

التعطيل عندنا.. وما جرى في تركيا

تعطيل الحياة السياسية في لبنان بات ممارسة عادية لا يخجل المعطلون من السياسيين حين يتحدثون عنها. حتى وعودهم بأن الانتخابات الرئاسية سوف تكون في شهر آب، أو بعده في السابع من أيلول، أو حتى قبل نهاية العام.. كل ذلك بات شأناً عادياً لا يخجل ولا يترفع عنه أحد.. وهذه ميزة ينفرد بها اللبنانيون، لأن شعبهم يعذرهم فيها وربما يكافئهم عليها. قياساً على ذلك، فقد وقع منذ أيام انقلاب فاشل في تركيا، جرى خلاله قصف مبنى مجلس النواب والمؤسسات الرسمية.. لكن أغلبية الشعب التركي نزلت إلى الشوارع، وانبطح الشباب والفتيات أمام الدبابات المتقدمة، مما حمل الانقلابيين على مراجعة حساباتهم ووقف هذا المسار الإرهابي. وكانت العلاقات التركية مع روسيا في أسوأ حالاتها، ومع هذا فقد توجه الرئيس أردوغان إلى بطرسبرغ والتقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث تفاهما على كل ما كان مختلفاً عليه. ماذا لو حدث مثل ذلك في لبنان؟ أما كان اللبنانيون ينقسمون بين مصفق ومعارض، ثم يبقى الجميع في بيوتهم نائمين.. ليتابعوا ما يجري صبيحة اليوم التالي على شاشات التلفاز أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ليتبادلوا النكات المضحكة أو الشتائم المقذعة.. فهل نتعلم درساً مما وقع؟

في ظلّ انسداد أفق الحوار الداخلي؛

هل ينجح جنبلاط

في فتح كوة في الجدار؟

الركود السياسي

في لبنان والمنطقة



المعارضة السورية تتصدى

لقوات النظام في حلب وتكبدتها خسائر

ماذا تعني

عودة الجيش السوري الحرّ



مليونية «الديمقراطية والشهداء» توحد الأتراك في إسطنبول

أردوغان؛ قادرون على دحر المؤامرات الداخلية والخارجية



وجهة نظر

اسمع يا رضا
اسمع يا تيمور

في حمأة التطرف الديني والطائفي والمذهبي والعرق المتفشي في منطقتنا العربية والإسلامية، يطل وليد جنبلاط على الساحات السياسية من موقع الاعتدال والعقلانية والموضوعية والتأني، فيقدم على إصلاح كنيسة المخترعة التي بناها الزعيم التاريخي الدرزي بشير جنبلاط لأصدقائه الموارنة من آل الخازن، ويدعو في هذا الصيف الساخن رأس الكنيسة المارونية الكاردينال بشارة الراعي إلى رعاية إعادة افتتاحها في احتفالية كبيرة وواسعة دعي إليها أهل السياسة في لبنان، وفي مقدمهم الساسة الموارنة.

ينهمك النائب وليد جنبلاط في هذه الاحتفالية المميزة، في ظل احتدام أزمة سياسية كبرى في الداخل اللبناني، وفي كنف انفجار بركاني خطير تعيشه المنطقة ويتخذ طابعاً دينياً ومذهبياً خطيراً لا سابق له. وكان من الطبيعي أن يؤدي هذا السلوك السياسي الجنبلاطي المنفتح إلى تعزيز الدور السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونجله تيمور الذي ينسب البعض المراقب خطوات جنبلاط الأخيرة إلى الرغبة في انطلاقة قوية وفاعلة لجنبلاط الابن تحت سمع جنبلاط الأب وبصره وفي حياته بغية الأطمئنان إلى سلامة عملية التوريث وصحتها. ولا يمكن حصر الاعتدال الجنبلاطي في حيز محدد، بل هو اعتدال يريده وليد جنبلاط سياسياً بالدرجة الأولى بعد أن نجح الرجل في تأمين توليفات سياسية مختلفة مع أطراف عديدة. ويسجل في هذا الإطار حرص سيد قصر المخترعة على الاحتفاظ بعلاقة إيجابية مع حلفائه السابقين في معسكر الرابع عشر من آذار وفي طليعتهم الرئيس سعد الحريري وسمير جعجع وأمين الجميل. ويضاف إلى ذلك تفاهم شبه شامل مع الرئيس نبيه بري والرئيس نجيب ميقاتي، وتوليفة حقيقية مميزة مع «حزب الله»، حيث التوافق على دور المقاومة في لبنان حاضر، لكن هذا التوافق يغيب عن الموضوع السوري بين الجانبين. وكانت آخر خطوات جنبلاط الانفتاحية باتجاه العماد ميشال عون الذي رفع عنه الفيتو الجنبلاطي، ويات بإمكانه أن يحظى بتأييد جنبلاط إذا «كملت الفرحة وجهاز العرس»، وفتحت أبواب قصر بعبداء أمام سيد الربابة.

يوم السبت الماضي في السادس من آب الجاري حظي وليد جنبلاط ونجله تيمور بتوقيع جديد من رأس الكنيسة المارونية على اعتدال هذه الزعامة الدرزية التي كانت لها علاقات مضطربة مع الساحة المارونية خلال الحرب الأهلية وقبلها وبعدها، إلا أن ذروتها الشاهقة كانت في حرب الجبل التي وقعت في عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤. وكان يوم السادس من آب الجاري يوماً لتجديد المصالحة التاريخية التي صاغها جنبلاط نفسه مع البطريرك الماروني السابق نصر الله صفيير في صيف عام ٢٠٠١. وكانت تلك المصالحة بداية لتحالف قادم بين جنبلاط والقوى السياسية المسيحية المعارضة للوجود السوري في لبنان، وصولاً إلى خريف عام ٢٠٠٤ والاعتراض على التمديد للرئيس اميل لحود وصدور القرار الدولي ١٥٥٩ واعتقال الرئيس رفيق الحريري في ١٤ شباط ٢٠٠٥. وهكذا تكبر الأدوار وتستمر الزعامات وتنمو الفاعلية السياسية. اسمع يا رضا... اسمع يا تيمور. ■

أيمن حجازي

الحاج عصام برغوت مستشاراً
لمحافظ مدينة بيروت

سلم محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب إلى الحاج عصام برغوت كتاباً يحمل قراراً بتكليفه مستشاراً خاصاً له. ودعا المحافظ الحاج برغوت لتسلم مهامه الجديدة، متمنياً له التوفيق. والمعروف أنّ برغوت كان عضواً في المجالس البلدية المتعاقبة لمدينة بيروت منذ العام ١٩٩٨. ■

التواصل والنقاش، وهذه هي الوسيلة الفضلى للتواصل بين اللبنانيين ولكن تحت سقف الدستور، وخصوصاً في ظل الأجواء في المنطقة المحيطة بنا، حيث تسيطر لغة الحروب والمعارك والمواجهات العسكرية».

السعد: مجلس الشيوخ
في غير زمانه الصحيح

قال النائب فؤاد السعد «إن الحوارات والخلوات أثبتت عدم جدواها في إيجاد الحلول وعدم قدرتها على خلق مساحة مشتركة بين الأفرقاء بسبب تداخل العوامل الإقليمية بالنزاعات الداخلية وتبدية البعض شؤونهم الشخصية والحزبية والمذهبية على الشأن الوطني». ورأى في بيان «أن فشل الأفرقاء في التوصل إلى تفاهات حول الملفات الخلافية يضعهم أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الإسراع بانتخاب رئيس لإنقاذ ما بقي من الكيان والنظام، وإما ترك البلاد تسقط في الهاوية».

وأضاف: «إن اقتراح انشاء مجلس للشيوخ أتى في غير زمانه الصحيح، إذ يقتضي أولاً انتخاب مجلس نيابي من خارج القيد الطائفي ومن ثم انشاء مجلس الشيوخ، فضلاً عن أنه يتعدى على صلاحيات رئيس الجمهورية الذي يترأس الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية».

النائب الجراح:
مناخ التعطيل لم يتغير

رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب جمال الجراح، أن «الأهم من ترشيح الأشخاص هو انضاج الأمور السياسية لانتخاب رئيس للجمهورية»، لافتاً إلى أن «هذه الظروف السياسية لم تتضح بعد وقوى التعطيل مستمرة بتعطيلها، وطالما أن هذا المناخ لم يتغير فلا جدوى من البحث في الخيارات والأسماء».

وشدد الجراح في حديث إلى إذاعة «صوت لبنان - الحرية والكرامة»، على أن «موقف كتلة المستقبل ثابت حيال ترشيح النائب سليمان فرنجية للانتخابات الرئاسية»، محذراً من أن «الفرغ المميت والمتعمد الذي نعيش فيه قد يؤدي إلى انهيار مؤسسات الدولة واحتمال التعطيل الكلي للدولة أصبح وارداً».

باسيل: نتخلى عن عون
إذا اختار الشعب غيره

أكد رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل «أننا نسعى إلى حل ميثاقنا للبلد ودائم على أسس ثابتة ووطنية تجمع اللبنانيين ولا تقسمهم، لكن أحدهم في هذا البلد يمنع التوافق ويقوده إلى الخراب».

وقال باسيل بعد اجتماع «تكتل التغيير والإصلاح» برئاسة النائب ميشال عون: «إذا كانت الأكثرية الساحقة من المسيحيين غير قادرة على إيصال رئيس، يعني أنهم يقولون للمسيحيين على الدنيا السلام وأنتم خدام في هذا البلد».

إقامتهم بحجة أن المدافن تضيق باللبنانيين فكيف بالسوريين. ويلجأ أهل المتوفى إلى نقله إلى الأراضي السورية لدفنه في مسقطه إذا توافرت السبل إلى ذلك.

جعجع: السلة
تبعدها من الرئاسة

اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن البحث في سلة متكاملة ومشاريع إصلاحية، «أطروحات تبعدها أكثر فأكثر عن استحقاق الرئاسة ومن هو جدي في تحقيقه يذهب إلى المجلس النيابي وينتخب رئيساً ولا يتلهم، عن قصد أو عن غير قصد، بمواضيع في غاية التعقيد تطرح خارج إطارها الطبيعي وفي ظروف غير ملائمة أبداً».

وأסף جعجع خلال لقائه وفداً نقابياً من حزبه، لأن «لبنان لم يصبح بعد دولة مكملة، بل مشروع دولة على طريق القيام، ونسعى إلى تحقيق هذا الهدف»، مطمئناً إلى أن «الجيش يقيم خطوط تماس قوية جداً كما أن قوى الأمن الداخلي موجودة بكثافة». ولفت إلى أن «وضعيتنا الأمنية بالف خير في خضم كل ما يجري في المنطقة»، وقال إن «القوات» «أبعد الأحزاب عن الفساد في لبنان وسنكون في أول مناسبة نشارك فيها في أي حكومة رأس حربة في محاربة الفساد».

مساعداً أميركية
إلى الجيش اللبناني

تسلم الجيش اللبناني شحنة كبيرة من المساعدات العسكرية الأميركية بقيمة ٥٠ مليون دولار، وهي عبارة عن ٥٠ عربة هامفي مصفحة، و ٤ قطع مدفعية ميدان «هاوتزر»، و ٥ قاذفة آلية للرمات MK-19، وألف طن من الذخيرة الصغيرة والمتوسطة وقذائف المدفعية الثقيلة.

وأجريت عملية التسليم في مرفأ بيروت بإشراف السفارة الأميركية لدى لبنان إليزابيث ريتشارد، ونائب رئيس الأركان في الجيش اللبناني للتجهيز العميد الركن مانويل كرجيان.

وقالت السفارة ريتشارد إن «الولايات المتحدة أكبر شريك أمني للبنان، فخلال هذا العام أسهمنا بأكثر من ٢٢١ مليون دولار من المعدات والتدريب للقوى الأمنية. ولبنان خامس أكبر متلقٍ للتمويل العسكري الأجنبي للولايات المتحدة في العالم. ما يدل على التزامنا».

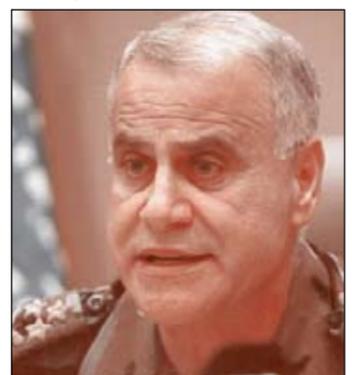
ولفتت إلى أن شحنة المساعدات هذه «من شأنها أن تساعد الجيش اللبناني في خوض المعركة ضد المتطرفين والدفاع عن حدود الوطن، وبعض المعدات ستساعد جنود لبنانيين في التحرك بأمان ضمن نطاق مسؤوليتهم. وبعضها سيسمح بنقل المعركة إلى أرض العدو، ما يساعد على الانتقال إلى الهجوم».

«المستقبل»:

الحوار لم ينتج

أبدت كتلة «المستقبل» أسفها لاستمرار التعطيل والشغور الرئاسي، مجددة تأكيد «أهمية مسارعة جميع النواب إلى انتخاب رئيس الجمهورية، وفق الأصول التي يحددها الدستور». وقالت في بيان عقب اجتماعها الأسبوعي أمس «إن انتخاب الرئيس يشكل المفتاح الرئيسي للبنان ولأسساته الدستورية لالتقاط الأنفاس والعودة إلى التركيز على معالجة الكم الكبير المتراكم من المشكلات والمآزق».

وقالت «إن الحوار الجاري لم يتوصل بعد إلى نتائج حاسمة ومباشرة، لكننا ندرك أنه مسعى لفتح الأفق على استمرار

قهوجي: الجيش
كسر شوكة الإرهاب

نوه قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي من طرابلس بـ«الكفاءة المميزة والروح المعنوية العالية لدى ضباط الجيش وأفراده، الذي استطاع أن يكسر شوكة الإرهاب، ويحمي لبنان على رغم احتدام الأحداث الدامية في محيطه، ويثبت أنه من أفضل جيوش العالم أداءً ومناقبية واستعداداً للتضحية». وأكد أن «هذه المؤسسة ستبقى العمود الفقري للوطن، وبمناى عن أي تجاذبات سياسية أو فئوية».

وكان قهوجي تفقد الوحدات العسكرية المنتشرة في منطقة طرابلس ومحيطها، والتقى ضباطاً وعناصر من اللواءين الثاني والثاني عشر وفوجي مغاوير البحر والتدخل الأول. وأثنى على «الجهود والتضحيات التي يبذلونها لضبط الحدود اللبنانية - السورية، وحفظ استقرار منطقة طرابلس والشمال عموماً»، لافتاً إلى أن «الكفاءة القتالية للجيش عديداً وسلاحاً وتدريباً، باتت اليوم أكثر تحقّقاً وفاعلية من أي وقت مضى».

«حزب الله» يشيع ٤ عناصر
قتلوا في سورية

شيع «حزب الله»، مجموعة جديدة من عناصره الذين قتلوا في سورية. وأقيمت مراسم تشييع حسين الجوهري في ملعب التضامن في الهرمل في حضور عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية نوار الساحلي ورئيس المجلس السياسي في الحزب السيد إبراهيم أمين السيد.

وشيع الحزب عصرًا، المقاتل حسن محمود عيسى في بلدة حدان، والعنصر محمد جمال حاريسي في بلدة طلوسة. وكان الحزب قد شيع أحمد علي دبوبق في بلدة حدان الجنوبية في مسيرة انطلقت من أمام منزله، شارك فيها عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية حسن فضل الله.

اعتراض على دفن سوري
في المصليح

اعتراض عدد من سكان بلدة المصليح (جنوب لبنان) على دفن سوري متوفى في قطعة أرض عند أطراف البلدة. والمتوفى من اللاجئين السوريين ويقوم في أحد التجمعات العشوائية للاجئين. وتجمهر المعترضون في المنطقة، وهي متاخمة لقطعة أرض يملكها أحد أبناء البلدة من آل درويش، وأوقفوا الدفن لبعض الوقت. وجرت اتصالات على مستوى المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وبينه وبين إمام المصليح. وحضر عناصر من مخفر درك زفتا إلى المكان. وتبين من الاتصالات التي جرت أن قطعة الأرض المنوي دفن المتوفى السوري فيها تعود إلى وقف دار الفتوى، فجرى وقف الاحتجاج وتمت مراسم الدفن.

ويتكرر مشهد رفض اهالي قرى وبلدات عدة لدفن لاجئين سوريين توفوا في أماكن

كلمة الأمان

مئات الشهداء ليل الخامس عشر من تموز، إما قتلى تحت عجلات الدبابات التي اجتاحت بعض الساحات العامة في أنقرة واستامبول وجسري البوسفور، أو التي تعرّضت لقصف الطائرات الحربية خلال الساعات الأولى من الانقلاب.. لكن التحقيق في مسؤولية الانقلاب بدأ يتقدم ويقضي بالإفراج عن آلاف المتهمين، وقد أفرجت السلطات القضائية عن حوالي ألف ومئتي عسكري كانوا متهمين بالمشاركة في العملية الانقلابية. كما أن تقدم التحقيق سوف يضع أصابع الاتهام على الجهات التي تورّطت بالانقلاب. لكن جوانب كثيرة لم تكشف بعد.. فليس عبثاً مشاركة عدد كبير من كبار ضباط الجيش والأمن في الانقلاب، وليس عبثاً كذلك إمسك دول عربية وغربية عن إدانة الانقلاب، خاصة أن معظم هذه الدول شريك سياسي وعسكري لتركيا.. وأن يكون فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا -الذي تمرّ حكومته بأزمات سياسية واقتصادية وعسكرية مع تركيا- هو الرئيس الأوروبي الوحيد الذي اتصل بأردوغان مستنكراً الانقلاب العسكري. كذلك أن يكون أمير قطر، الرئيس العربي الوحيد الذي أجرى اتصالاً مع الأتراك.. وأن يجري الحديث جهاراً عن زيارة قام بها الشيخ محمد بن زايد إلى الدوحة بعد فشل الانقلاب، ليرجو أميرها بالتدخل لدى الأتراك حتى لا يأتي المسؤولون على ذكر دور دولة الإمارات في الانقلاب، وأن يلتزم أردوغان بذلك رغم الأسئلة المتكررة عن دور عربي.. وأمريكي، خاصة بعد لجوء عدد من كبار الضباط الأتراك الانقلابيين إلى ألمانيا والولايات المتحدة..

أما الدور المركزي في الانقلاب فهو الذي قام به فتح الله غولن، سواء بشكل مباشر أو عبر أتباعه وتلاميذه المقيمين في بنسلفانيا أو غيرها، ولقاءاته المتكررة مع محمد دحلان، قبل وبعد زيارة قام بها غولن إلى دولة الإمارات، إضافة إلى الدور السعودي بعد الانقلاب في الزيارة التي قام بها محمد بن زايد إلى طنجة حيث التقى الملك سلمان بحضور ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وانضمام أمير قطر (تميم بن حمد) إلى هذا اللقاء.. كل ذلك يحتاج إلى بعض الوقت، وإلى تقليب المزيد من صفحات الانقلاب ودور الجهات الخارجية فيه.

لكن المثير للعجب هو موقف بعض الإعلام اللبناني والعربي من المحاولة الانقلابية الفاشلة، فلا زالت بعض الأبقاق الإعلامية والصحافة الصفراء تتحدث بأسفاف عن الانقلاب والرئيس رجب طيب أردوغان. وهي ما زالت تتشدد بأنها «إعلام المقاومة»، أو «الممانعة»، وقد اتضح أن أصدقاء إسرائيل هم المرّوج الأول للانقلاب، وأن الرئيس الروسي بوتين كان أول المباركين لأردوغان والمهنيين له.. لا سيما بعد جولة المحادثات التي جرت في بطرسبرغ، وعالجت كل القضايا المعقدة بين الطرفين.. فهل يعود هؤلاء إلى رشدهم ليقفوا مع الحق والعدل والديمقراطية؟ ■

الركود السياسي لا يقتصر على لبنان وحده، بل هو يسود العالم العربي كله. وعلى الرغم من أن لبنان دولة بلا رئيس منذ ثلاثين شهراً، إلا أن عجلة الحياة السياسية تدور، والنواب يعقدون جلسات دورية، واللجان النيابية تلتقي، وما يسمى «مجلس الوزراء» يتخذ القرارات بالإجماع أو الأكثرية المطلقة.. بينما العالم العربي من حولنا لا يكاد يشهد حراكاً سياسياً على الرغم من قيام حروب أهلية أو انقسامات عسكرية في كل من سوريا واليمن وليبيا وغيرها.

لكن الحدث الذي حرك الركود الإقليمي والدولي - هو الانقلاب الفاشل الذي وقع في تركيا منتصف شهر تموز الماضي. فقد جرى قصف مجلس النواب التركي بالطائرات، ونزلت الدبابات إلى شوارع المدن، وأذيع البيان الانقلابي رقم واحد عبر محطات الإذاعة والتلفزيون الرسمية.. ولولا أن الرئيس الطيب رجب أردوغان كان في إجازة بعيداً عن متناول الانقلابيين، وأنه باذر بإطلاق ندائه إلى الشعب التركي بالنزول إلى الشوارع والتصدي للقوات العسكرية.. لكان الأتراك يغطون في نوم عميق بعد منتصف ليل الخامس عشر من تموز، خاصة أن عدداً من القواعد العسكرية كانت في عهدة الانقلابيين، لا سيما قاعدة أنجريك التي ترابط فيها قوات وطائرات شمال الأطلسي، وقد انطلقت منها طائرتان قامت بتزويد الطائرات الحربية F16 التي قامت بالتحليق فوق مدينة مرميس بالوقود، حيث كان يمضي الرئيس اجازته مع عائلته، وكذلك المؤسسات الحكومية الرسمية.

هنا لابد من التوقف ملياً عند الحدث التركي. فالمعروف أن الجمهورية التركية بلد ديمقراطي، يجري فيه تداول السلطات بشكل سلس ودوري بعد الخروج من سلسلة الانقلابات، التي بدأت عام ١٩٦٠ ضد حكومة الرئيس عدنان مديس وانتهت بإعدامه، ثم الانقلاب على الرئيس سليمان ديميريل عام ١٩٧١، وصولاً إلى الانقلاب الذي قاده الجنرال كنعان إيفرين عام ١٩٨٠، وانتهى بتعطيل الدستور وإلغاء المؤسسات البرلمانية.. ختاماً بالضغط العسكري التي مورست على حكومة الرئيس نجم الدين أربكان وانتهت بتنحيه عن السلطة في شباط ١٩٩٧، فقد سئم الأتراك الانقلابات، خاصة بعد إجراء انتخابات نيابية مطلع هذا العام، حقق بنتيجتها الرئيس أردوغان أغلبية نيابية واضحة، أهلته لتولي السلطة وتشكيل حكومة برلمانية حازت ثقة مجلس النواب التركي. لذلك فإن الشعب التركي بكل أحزابه السياسية رفض الانقلاب العسكري، ووقف إلى جانب الحزب الحاكم (العدالة والتنمية) خلال التصويت في مجلس النواب على رفض الانقلاب وإدانة المتورطين فيه.

صحيح أن الحملة على الانقلابيين قضت باعتقال عدة آلاف من العسكريين والمدنيين، لكن هذه الإجراءات جاءت طبيعية بعد سقوط

الركود السياسي في لبنان والمنطقة ماذا عنه في تركيا؟

جولة الجماعة الإسلامية على القيادات المسيحية.. تأكيد الشراكة وتبديد الهواجس!



في لقاء العماد ميشال عون

المشروع الذي باسم محاربة «الإرهاب» سيعيد الناس إلى مظلة الإنظمة الديكتاتورية المستبدّة، وسيجعل من ذلك شناعة لهيمنة على السلطة والتفرد بالحكم، والزج بكل المعارضين لهذا النهج في غياهب النسيان. وقد أكدت الجماعة في جولتها رفض تلك المحاولات لـ«شيطنة» الساحة الإسلامية، وأكدت في المقابل حرص هذه الساحة على الشراكة الكاملة في البلد، وعلى الانفتاح والاعتدال والعيش الواحد.

الجماعة في هذه الجولة على القيادات المسيحية تكون قد فتحت علاقة مباشرة مع القوى المسيحية وفقاً لما كان أمينها العام غزام الأيوبي قد وعد به عند انتخابه مطلع العام الجاري، وبذلك خرجت علاقاتها بهذه القوى من إطار الواسطة التي كان معمولاً بها سابقاً، وهو من جهة ما يبذل الكثير من الهواجس من خلال اللقاء المباشر، ومن جهة ثانية يحلّل الجماعة والأطراف المسيحية أيضاً مسؤولية جديدة في تشكيل ضمانة أخرى على المستوى الوطني، وبالتالي هل ستشكل هذه الجولة بداية عهد جديد من العلاقة الثابتة بين الساحتين الإسلامية والمسيحية أم ستكون مجرد جولة علاقات عامة سرعان ما تتبخّر الآمال التي يمكن أن تنعقد على مثل هذه العلاقات؟ ■

أن القوات اليوم تعتبر على مستوى الموقف السياسي تكاد تكون من أقرب القوى في موقفاها من الجماعة، أو على خلفية مواقف تتخطى الاختلاف السياسي إلى ما هو أعمق وأبعد كما كان في بعض مواقف شخصيات من التيار الوطني الحر.

لقد حملت الجماعة في جولتها على القيادات المسيحية مسألتين أساسيتين تتصلان بمصير البلد ومستقبله، خاصة في ظل الفراغ المفروض على سدة الرئاسة الأولى من قوى سياسية تريد التعطيل، كما حملت إليها بعض الهواجس المشتركة بين الساحتين الإسلامية والمسيحية، التي يريد البعض لها أن تستمر من أجل تمرير مشاريع مشبوهة تستهدف البلد ومؤسساته بشكل عام.

لقد أكدت الجماعة الإسلامية خلال جولتها على الشراكة الحقيقية في البلد في إطار ما ضمنه وتعهد «اتفاق الطائف»، وفي إطار المؤسسات والمواثيق الدستورية، وشددت هنا على ضرورة ملء الفراغ الرئاسي من خلال انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وأسرع وقت، محمّلة القوى التي تخفي مشاريع مشبوهة لإطاحة النظام السياسي القائم، مسؤولية التعطيل الذي تحاول من خلاله تشكيل قناعة عند اللبنانيين بعدم صلاحية النظام القائم للمرحلة الحالية والمقبلة، وضرورة الخروج منه وعنه إلى نظام سياسي آخر تكون لها فيه الغلبة والقول الفصل، وأكدت الجماعة رفض ذلك، وتمسكها بصيغة العيش المشترك التي ضمنها «اتفاق الطائف»، وإصرارها على قيام دولة المؤسسات بعيداً عن المحسوبيات الطائفية والمذهبية، وعلى سيادة الدولة فوق أراضيها وعلى قرارها السياسي، وحصريّة امتلاك المؤسسات الشرعية للسلاح الذي يضمن أمن كافة اللبنانيين واستقرارهم، ورفضها أيضاً لتجاوز البعض لحدود السيادة وتخطيها إلى حالة المشاركة بالاعتداء على شعوب أخرى داخل حدودها، كما في

وائل نجم - كاتب وباحث

بدايات قيادة الجماعة الإسلامية في لبنان جولة على القيادات المسيحية في البلد، استهلتها بلقاء رئيس حزب الكتائب اللبنانية، النائب سامي الجميل، ثم رئيس «كتل التغيير والإصلاح»، العماد ميشال عون، والرئيس السابق للجمهورية، العماد ميشال سليمان، ورئيس حزب القوات اللبنانية، الدكتور سمير جعجع، ومن المنتظر أن تستكمل خلال الأيام المقبلة بلقاء المزيد من القيادات المسيحية، على أن تتوج بزيارة البطريك الماروني بشارة الراعي. وقد أتت هذه الجولة في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة التي تعيشها البلاد، خاصة في ظل الفراغ في سدة الرئاسة الأولى، وتعطيل عمل الحكومة، والشلل الذي يصيب المجلس النيابي، فضلاً عن محاولات تعطيل الدولة بكافة مؤسساتها، فضلاً عن جلسات الحوار التي باتت تشكل شيئاً فشيئاً بديلاً لمؤسسات الدولة الدستورية، فضلاً عن كل الواقع المازوم الذي تعيشه البلاد.

لقد تجاوزت الجماعة في هذه الجولة الكثير من التحفظات التي كانت قائمة وضاعطة على علاقتها بالساحة والقيادات المسيحية، خاصة مع «كتل التغيير والإصلاح» وبدرجة أقل مع «القوات اللبنانية»، وذلك على خلفيات تاريخية، كما في العلاقة مع القوات، علماً

الأمان

عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

في ظلّ انسداد أفق الحوار الداخلي؛

هل ينجح جنبلاط في فتح كوة في الجدار؟

الاتجاه نفسه الذي يقوم به جنبلاط. ويضيف هؤلاء: ان لبنان نجح حتى الآن في الحفاظ على الاستقرار السياسي والأمني النسبي رغم تعاضم التطورات الإقليمية والدولية، لكن عدم الوصول إلى تسوية سياسية في الأشهر القليلة المقبلة سيضع البلد أمام مخاطر جديدة، ان بسبب تعاضم الصراعات في المنطقة أو بسبب الاستحقاقات المستجدة، ولا سيما الانتخابات النيابية في العام المقبل، في ظل صعوبة التمديد للمجلس الحالي والفشل في التوصل إلى قانون جديد للانتخابات، وأنه إذا لم يتم الاتفاق على انتخاب رئيس جديد سيكون الجميع أمام تحدٍ صعب، لأنه حتى في حال إجراء الانتخابات النيابية سواء وفقاً للقانون الحالي (قانون الستين المعدل)، أو أي قانون جديد، فكيف تُختار حكومة جديدة بدون وجود لرئيس للجمهورية وهو الذي يجري الاستشارات النيابية ويعلن تسمية رئيس الحكومة، لأن الحكومة الحالية ستكون في حكم المستقبلية ولا يمكن ان تستمر في إدارة البلاد.

في ضوء هذه المعطيات، وفي ظل القلق الذي يعيشه جنبلاط وبيري من المخاطر القادمة، فإن جهودهما ستتواصل للبحث عن تسويات داخلية وإذا لم يكن بالإمكان التوصل إلى تسوية شاملة، فعلى الأقل الاتفاق على حلول للملف الانتخابي والرئاسة النيابية، والمهمة ليست سهلة في ظل تمسك كل طرف بمواقفه وفي ظل تصاعد الصراعات في سوريا والمنطقة ولا سيما إيران والسعودية. لكن رغم ذلك سيظل جنبلاط مصراً على التحرك والبحث عن تسويات، فإذا لم يحقق نتائج عملية فعلى الأقل يحافظ على الاستقرار الداخلي والذي يواجه تحديات عديدة سياسية وأمنية واجتماعية واقتصادية. ■

قاسم قصير

للأزمة السياسية الداخلية وتحركات الشيخ سعد الحريري لم تصل إلى أية نتيجة عملية، فإن جنبلاط حرص على الاستمرار في تحركاته ونشاطاته، وعمد لتحويل الاحتفال بمناسبة مرور ١٥ عاماً على مصالحة الجبل إلى لقاء وطني شامل لتأكيد أهمية الحوار الداخلي وعدم العودة إلى خيار الحرب الأهلية مهما تعاضمت المخاطر أو الصراعات الإقليمية والدولية.

هل ينجح جنبلاط؟

لكن بعد فشل جلسات الحوار الأخيرة في التوصل إلى تسوية سياسية وعدم التوصل إلى اتفاق بين القوى السياسية لإيجاد مخرج للأزمة الرئاسية، ماذا يمكن ان يفعل وليد جنبلاط لتحريك الجمود السياسي؟ وهل سينجح في فتح كوة في جدار الأزمة؟

المطلعون على أجواء النائب وليد جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي يؤكدون انه ليس هناك خيار أمام جميع القوى السياسية والحزبية اللبنانية، وفي مقدمها جنبلاط، سوى الاستمرار في العمل من أجل الوصول إلى تسوية داخلية بغض النظر عن الأثمان التي ستدفع من أجل ذلك أو النتيجة التي سيتوصل إليها، وان ما يقوم به الرئيس نبيه بري من جهود وما يطلقه من تصريحات ومواقف يصب في

لم يمانع في طرح الموضوع، خصوصاً أن العلاقة بينه وبين التيار قد شهدت مؤشرات إيجابية سواء على صعيد ملف النفط أو من خلال الزيارة التي قام بها العماد ميشال عون للرئيس بري.

وتضيف المصادر: «أما على صعيد الرئيس سعد الحريري، فقد وعد بدراسة ملف ترشيح العماد عون مجدداً، مع انه أكد تمسكه بالمبدئي بترشيح سليمان فرنجية، وقد تزامنت هذه الاتصالات مع دعوة الرئيس بري لعقد عدة جلسات للحوار الوطني واللقاء بين الرئيس بري - الحريري، وكذلك قيام رئيس تيار المستقبل بطرح موضوع ترشيح العماد عون بديلاً من فرنجية داخل كتلة تيار المستقبل.

ومع أن الاتصالات التي قام بها جنبلاط وكذلك بعض التحركات التي قام بها رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع لإيجاد مخرج

يسعى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي واللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط لتحريك الواقع السياسي اللبناني من خلال سلسلة التحركات والمبادرات التي يقوم بها في الأسابيع الأخيرة.

وقد شكّل الاحتفال الذي أقامه جنبلاط في المختارة يوم الأحد الماضي بمناسبة مرور ١٥ عاماً على المصالحة في الجبل رسالة واضحة لجميع الأطراف الداخلية والخارجية حول أهمية الدور التسويقي الذي يمكن أن يقوم به بين القوى السياسية اللبنانية، والذي قد يساعد في حلحلة الأزمة الداخلية بعد انسداد أفق الحوار الداخلي وعدم توصل جلسات الحوار التي يرعاها الرئيس نبيه بري للتوصل إلى تسوية شاملة للأزمة اللبنانية.

فما هي الأسباب التي تدفع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق تسوية داخلية؟ وهل يستطيع ان يفتح كوة في جدار الأزمة المتفاقمة وفي ظل استمرار الصراعات الإقليمية والدولية التي تنعكس سلباً على الوضع اللبناني؟

أسباب التحرك

بداية ما هي الأسباب التي دفعت رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي واللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط إلى تفعيل اتصالاته ونشاطاته في الأسابيع الأخيرة من أجل تحقيق خرق ما في مسار الأزمة السياسية اللبنانية؟

تقول مصادر مطلعة على أجواء تحرك جنبلاط إن الأخير، في ظل عدم تجاوب الأطراف اللبنانية مع مبادرة رئيس تيار المستقبل الشيخ سعد الحريري في ترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، فإنه اعتبر ان المطلوب إعادة تحريك الاتصالات مع كافة الأطراف للبحث عن حل للأزمة السياسية تحت عنوان: التسوية السياسية أهم من تسمية الرئيس، وذلك خوفاً من تداعيات استمرار الجمود القتال في لبنان. وتضيف المصادر: «انه لهذه الأسباب عمد جنبلاط للتواصل مع قيادة حزب الله في شهر رمضان المنصرم وتم عقد لقاء موسع بين وفد من الحزب التقدمي واللقاء الديمقراطي برئاسة جنبلاط مع وفد من كتلة الوفاء للمقاومة برئاسة النائب محمد رعد في مقر كتلة الوفاء في حارة حريك وتخلله افطار رمضاني.

وتتابع المصادر: «بعد لقاء جنبلاط مع قيادة حزب الله، أجرى سلسلة اتصالات مع الرئيس نبيه بري والرئيس سعد الحريري من أجل البحث في إمكانية تبني ترشيح العماد ميشال عون في حال عدم القدرة على انتخاب النائب سليمان فرنجية رئيساً، وان بري

معارك حلب.. هل أسقطت أحلام الهيمنة في لبنان؟

سعد الحريري وتيار المستقبل بالعماد عون رئيساً للجمهورية.

وكما تبدلت المواقف بين ليلة وضحاها عادت الأمور إلى ما قبل حصار حلب بعد أن استطاعت قوات المعارضة فك الحصار عن حلب والحق خسائر مادية وبشرية بقوات النظام السوري والمليشيات الطائفية المقاتلة معه حيث انتشرت أخبار وتسريبات إعلامية تقول إن تيار المستقبل أجرى ما يشبه التصويت على اعتماد خيار العماد عون مرشحاً لرئاسة الجمهورية، وان هذا النقاش أو التصويت انتهى إلى رفض أكثرية كتلة المستقبل النيابية لخيار تبني ترشيح العماد عون لرئاسة الجمهورية.

ونقلت مصادر إعلامية عن أوساط في تيار المستقبل ان كتلة المستقبل «لم تحسم خيارها، ولا هي صوتت عليه، بل تركته معلقاً إلى حين تبلور المعطيات الإقليمية والدولية ومدى استعداد إيران وحزب الله لانتخاب رئيس من خارج التسوية الشاملة في المنطقة حيث يخوضان حرباً مفتوحة على أكثر من جبهة».

من الواضح ان «حزب الله» و«تيار المستقبل» على حد سواء يخوضان حربهما اللبنانية الداخلية على وقع ما يجري في المنطقة.

فحزب الله يريد فرض حل سياسي في لبنان أبعد من انتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية، فهو يريد قانون للانتخاب يؤمن له ولحلفائه الأثرية النيابية في كل لبنان، ويريد رئيساً للحكومة يقبل بشرعية سلاح حزب الله، وبدوره في لبنان والمنطقة، وبالعلاقات ممتازة مع النظام السوري، وهو لذلك يراهن على نجاح وانتصار المشروع الإيراني في سوريا والعراق من أجل الوصول إلى هذا الانتصار السياسي في لبنان، لذلك شكلت معركة حلب الأولى حالة انتصار تداعت بعد هزيمة النظام السوري في حلب أمام قوات المعارضة السورية.

بالمقابل، يراهن تيار المستقبل على تطورات المنطقة من أجل الحفاظ على تماسكه السياسي في وجه مطامع وطلبات حزب الله الرئاسية والسياسية، ولذلك استبشر خيراً بانتصار المعارضة الأخير في حلب.

باختصار، السيد حسن نصر الله كان يلحم بإسقاط المشاريع الإقليمية والإمبراطورية عبر معركة حلب، من أجل فرض مشاريع إيران في لبنان والمنطقة، وبسقوط النظام في حلب تبخرت هذه الأحلام وعاد الوضع في لبنان إلى ما كان عليه قبل معارك حلب. ■ بسام غنوم

والسياسية حول لقاءات يجريها نادر الحريري مع جبران باسيل، يجري التداول فيها حول الضمانات المطلوبة من العماد عون للرئيس سعد الحريري، سواء في ما يتعلق بقانون الانتخاب أو رئاسة الحكومة، وكذلك العلاقة مع حزب الله وسوريا حتى يستطيع الرئيس سعد الحريري البناء عليها لتبني خيار العماد عون لرئاسة الجمهورية بدلاً من النائب سليمان فرنجية.

هذه الأجواء الرئاسية التي سبقت جلسات الحوار الثلاثية الأسبوع الماضي تبخرت بفعل أمرين: الأول مرتبط بالتطورات العسكرية في حلب بعدما قامت فصائل المعارضة السورية بشن هجوم مضاد على مواقع النظام السوري واستطاعت فك الحصار عن مناطقها في حلب، والثاني له علاقة بالحوارات التي جرت في ثلاثية الحوار حيث تبين ان كل الأجواء السياسية التي أشيعت قبل ذلك عن تبدل في موقف تيار المستقبل من ترشيح العماد عون لآساس لها من الصحة.

فهل أسهمت معارك حلب في تبدل المواقف السياسية بين ليلة وضحاها؟ وما معنى قول السيد حسن نصر الله ان ما يجري «يرتبط بإسقاط المشاريع الإقليمية والأحلام الإمبراطورية»؟

في البداية لا بد من التذكير أولاً بمواقف النظام السوري وروسيا وإيران بعدما استطاع النظام قطع طريق الكاستيلو وفرض الحصار على الأحياء الشرقية في حلب.

ترافقت هذه التطورات العسكرية بتحركات سياسية في لبنان والمنطقة للدبلوماسية الإيرانية حيث زار لبنان رئيس لجنة الأمن القومي والسياسات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي، حيث اعتبر أن «لبنان يقف بالصف الأول للمقاومة والممانعة»، وأشار إلى أن «المنحنى اللبناني لنشاط التنظيمات الإرهابية سواء كانت داعش أو أخواته أخذ بالانحدار، ليس فقط في سورية وفي العراق بل في المنطقة كلها»، وفي هذا الوقت بالذات خرج السيد حسن نصر الله ليقول إن أهمية ما جرى في حلب أخيراً هو أنه «يرتبط بإسقاط المشاريع الإقليمية والأحلام الإمبراطورية»، وهو يقصد بذلك الدور السعودي إقليمياً والدور التركي إمبراطورياً.

وبعد المواقف الإيرانية وكلام السيد حسن نصر الله بعد فرض النظام الحصار على حلب انتشرت الأخبار والتسريبات والتحليلات حول قبول الرئيس

قبل أسبوعين تقريباً، خرج الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ليقول في مهرجان تأبين أحد قياديي الحزب الذي كان يقاتل في سوريا، وبعدما نجح النظام السوري بمساعدة روسيا وإيران والمليشيات الطائفية في فرض الحصار على المناطق الشرقية في حلب والخاضعة لسيطرة المعارضة، إن أهمية ما جرى في حلب أخيراً يرتبط بإسقاط المشاريع الإقليمية والأحلام الإمبراطورية، وتوجه إلى السعودية قائلاً: «مشروعكم لا مستقبل له، وأمامكم فرصة للتفاوض في اليمن والبحرين وسوريا، وإلا فسوف تهزمون».

وقد عززت هذه الأجواء التسريبات الإعلامية

الجماعة الإسلامية تزور

رئيس حزب القوات اللبنانية د. سمير جعجع



في إطار جولة الجماعة على القيادات السياسية المسيحية قام وفد من المكتب السياسي برئاسة النائب السابق أسعد هرموش وحضور أعضاء المكتب عمر سراج، عمر المصري، وأئل نجم، يوم الثلاثاء ٢٠١٦/٨/٩

بحيث استعرضنا مآلات تعثر طاولة الحوار والفرغ الحاصل في المؤسسات وغياب أي أفق حل في قضية انتخاب رئيس للجمهورية. ونحن إذ نشدد على أن معيار الوطنية الصادقة هو بتفعيل عمل المؤسسات عبر قيام مجلس النواب بدوره، نرفض أي تعطيل لهذه الاستحقاقات الوطنية التي إن غيبت فهي تُغيب لبنان الرسالة والدور والوطن، وتتعدى إطار الموقع الرئاسي. وأضاف: لقد نقلنا إلى د. جعجع هواجس الساحة الإسلامية التي تعتبر أن هناك محاولات لشيطنة الساحة السنّة وإظهارها بمظاهر التطرف والعنف، ونحن من موقعنا الإسلامي نعتبر أن التفاهم والحوار الإسلامي المسيحي هو الضمانة الأولى لقيام لبنان القوي والعاقل والمتوازن.

بزيارة رئيس حزب القوات اللبنانية د. سمير جعجع في معراب، ضمن جولة الجماعة على القيادات المسيحية لشرح وجهة نظرها وموقفها من الأحداث، حيث جرى البحث في الواقع اللبناني الراهن في ظل الفراغ في سدة الرئاسة الأولى والتعطيل المتواصل للحكومة، وتأثير التداعيات الإقليمية على الساحة الداخلية. كما شرح الوفد وجهة نظر الجماعة من التطورات الأخيرة وموقفها منها، وجرى الاتفاق على التواصل الدائم.

وبعد اللقاء صرح الأستاذ هرموش قائلاً: في إطار اللقاءات والزيارات التي تقوم بها «الجماعة الإسلامية» على القيادات المسيحية اللبنانية، قمنا بجولة أفق واسعة مع د. جعجع،

المعارضة السورية تتصدى لقوات النظام في حلب وتكبدها خسائر

إلى جانب قضيتنا العادلة، فإننا على ثقة بأن الأثر الذي سيحدثه الرئيس التركي في هذا المضمار سيكون إيجابياً وفي خدمة الشعب السوري».

وعن معركة الغوطة وأهدافها، أوضح علوش أن «المعركة التي سمينها «ذات الرقاع» تعتمد تكتيكاً جديداً في ظل الوضع الحالي للصراع في سوريا، وفي ظل الدعم اللامحدود للنظام، في مقابل الحصار الذي نعاني منه في التشكيلات العسكرية، لا سيما في مناطق ريف دمشق».

وقال إن معركة حلب أظهرت أن الحصار لا يمكن أن يكسره المحاصرون وحدهم، وهم بحاجة لقوة تساندتهم من خارج منطقة الحصار.

وأوضح: «نأمل أن ننجح بتحرير حلب كاملة، وبالنسبة إلى الخطوط الحمراء الدولية، فإننا لا نعرفها، لكن تتبين لنا على الأرض، عندما تقف الدول في وجه عمليات التحرير في مناطق محددة».

من جهة أخرى قال ناشطون إن المعارضة نفذت هجوماً في بلدة معان بمحافظة حماة وقتلت عدة عناصر من النظام، كما نفذت هجمات في حي المنشية وأطراف مدينة درعا.

وقصفت طائرات النظام مدينة سراقب بمحافظة إدلب وبلدات تلبيسة ودير فول والعامرية بحمص ومدينة اللطامنة شمال حماة، كما قتلت امرأة وجرح آخرون في تلبيسة جراء قصف مدفعي.

وفي الوقت نفسه، قصفت الطائرات الروسية مواقع الاشتباكات في مناطق الصوامع والشنداخية وجب الجراح قرب تدمر بريف حمص، حيث يحاول تنظيم الدولة التقدم، بحسب ما أفادت شبكة شام. ■

تواصل المعارك بين المعارضة وقوات النظام بعد إعلان جيش الإسلام عن بدء معركة «ذات الرقاع» في منطقة مرج السلطان، وهو ما رد عليه النظام بقصف جوي ومدفعي، ولا سيما في داريا ودوما والزبداني، مما أدى إلى سقوط عشرات الجرحى من المدنيين.

علوش يتحدث عن «ذات الرقاع»

ودعا الناطق الرسمي لجيش الإسلام «في سوريا، إسلام علوش إلى استمرار التنسيق بين فصائل الثوار على كامل الأرض السورية، خاصة في الغوطين الشرقية والغربية»، «التي تتعرضان لحملة هي الأعنف من جيش النظام السوري، الذي يحاول السيطرة على كل من الغوطة الشرقية وداريا، حيث الحصار مطبق على هاتين المنطقتين منذ أربع سنوات».

وطالب -بحسب ما نقل عنه موقع «جنوبية»- التشكيلات العسكرية بالتنسيق والتوحد والعمل على تخفيف الضغط عن تلك المناطق؛ من خلال عمل عسكري ضد النظام باتجاهها.

وأشار إلى أن «الخطوات القادمة موجودة في بنك أهداف الثورة، حتى نصل بإذن الله لتحرير كامل سوريا من إجماع الطغمة الحاكمة».

ولفت علوش إلى زيارة أردوغان لروسيا، وقال إنه «لا يستطيع أحد أن ينكر الدور التركي الداعم للشعب السوري، وبسبب هذا التاريخ التركي المشرف بالوقوف

طرق إمداد المعارضة.

واستهدفت كتائب المعارضة بقذائف الهاون معمل الإسمنت في حي الشيخ سعيد جنوب حلب، مما أدى إلى حريق ضخم بسبب اشتعال خزانات الوقود داخل المعمل، كما استهدفت معازل قوات النظام في الضاحية بصواريخ محلية الصنع حققت إصابات مباشرة، وفقاً لناشطين.

وقال الناطق العسكري باسم حركة أحرار الشام أبو يوسف المهاجر إن معارك حلب لم تتوقف، وستكون هناك مفاجآت قريبة يحققها مقاتلو المعارضة.

وأشار إلى أن النظام خسّر خلال الساعات الماضية أكثر من عشرين جندياً، ولم ينجح في استعادة أي موقع رغم الدعم الجوي الروسي.

قتلى مدنيون

وفي هذه الأثناء، أفاد المرصد السوري في حلب بأن ٢٢ مدنياً قتلوا وجرح آخرون جراء غارات جوية روسية وسورية على مناطق كرم الزهة والصاخور وتل الزرايزر ومخيم حندرات، وهي مناطق خاضعة للمعارضة.

كما سقط ٢١ قتيلاً في بلدة محميصة بريف دير الزور -معظمهم من النساء والأطفال- بسبب القصف الجوي لطائرات النظام، كما شمل القصف أحياء الصناعة والشيخ ياسين والحيقة وحيوة صكر ودوار المعامل بمدينة دير الزور. وفي ريف دمشق،

تصدى مقاتلو المعارضة السورية المسلحة لمحاولات تقدم لقوات النظام السوري على أكثر من جبهة في محيط مدينة حلب، وأوقعوا قتلى في صفوفها، كما قصفوا معمل الإسمنت بالمدينة وأحرقوه، بينما قتلت الغارات المتواصلة أكثر من أربعين مدنياً في حلب ودير الزور.

وأشارت المعارضة إلى أن قوات النظام والمليشيات الموالية له انسحبت من مناطق حاولت التمرکز فيها بقرية صغيرة جنوب المدينة.

وتمكنت المعارضة المسلحة من صدّ تقدم قوات النظام والمليشيات الموالية له في بعض النقاط، ولا سيما في منطقة الراشدين وتلة المحروقات جنوب حلب، كما فجرت المعارضة قاعدة صواريخ وقتلت طاقمها في منطقة مشروع «٣٠٠٠».

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر بالمعارضة المسلحة أن قوات النظام اقتحمت لفترة وجيزة منطقة تلال الصنوبرات بحسب ما أفادت وسائل إعلام الموالية للنظام، لكنها تراجعت خلال ساعات ولم تتمكن من قطع



ماذا تعني عودة الجيش السوري الحر

بقلم: مهنا الحبيب

يمكن جداً، وهو ما يعني أنه يعود كقوة تمثّل أولى للثورة السورية، يحتضنه كل الشعب، ويعود كضمانة تأمين وطني لكل السوريين عند تسلم المدن والمواقع الكبرى، وهو ما يُطمئن الشعب ويشكل اختراقاً لصالح الثورة عربياً ودولياً.

٣- وبالتالي يعود مفهوم التأمين الدستوري الوطني الجامع، عبر المركز الثوري الموالي لتدين الشعب المعتدل، وإسلاميته الواضحة في كل فصائله، وفي قدرات تحويلها لصالح الشعب، وليس كمجموعات صراع لأرض محروقة.

هذا لا يعني أبداً إقصاء المجموعات السلفية السورية، المتباينة عن السلفية الجهادية، ولكنه يساعد في دمجها من جديد، لو تبناها الداعمون لها، وشجعوا فكرة انضمامهم للجيش السوري الحر.

٤- لن يتحقق هذا الدمج بسهولة، فالإمدان تعرّض لبعضه مجنونة، صنعت انشقاقات وفصائل، وأصبح قرار بعض منها في داعمه الشعبي أو الرسمي الخارجي، وليس في يده.

٥- لكن من الممكن السعي إليه، لتحقيق أكبر قدر ممكن لكتلة التوحد مع الجيش الحر، وعودته للانطلاق مختلفة كقوة رئيسية حاسمة، وممثّلة للشعب السوري، وإذا قوي الجيش الحر، فقد يستطيع أن يقنع العديد من الجماعات بالاندماج فيه، أو التنسيق الكلي مع خطه.

٦- جيش الفتح لا يزال خليطاً، وهناك شراكة واضحة من النصر فيه، وأداؤه الإيجابي الأخير واضح، لكن الإشكالية هي كيف يفصل الشعب السوري ودلائل الخوف من مشاريع النصر، وانقلابها الميداني، وبين استثمار أي نزوع للحق لديها وشراكة الشعب في معركته، لامعركة سلفية جهادية أخرى، أفرزها تنظيم فتح الشام الجديد كبديل اضطراري.

إن ضمان هذا العبور الصعب مع النصر، ممكن

حين يتحد الموقف الثوري العسكري والسياسي في إعادة تصدير الجيش السوري الحر، ويوقف التهميش الإعلامي والسياسي له، حينها سيتشجع الآخرون للخضوع لأقل الإيمان، ويعاون الجيش الحر، لتحقيق قاعدة شرعية كبرى، هي دفع أكبر الضربين، وهو دفع الصائل عن رقبة الشعب السوري، بمشروع عسكري ثم سياسي يحفظ سوريا للعرب وإسلامها، وشعبها للحياة. ■

قبل فجر الأول من آب الجاري، بدأت معالم معركة ملحمة حلب بالظهور بصورة قوية ومفاجئة، أهمها صدمة الإعلام الروسي والإيراني من التقدم النوعي الخاطف، الذي حققه الجيش السوري الحر وفصائل أخرى، في خطوط المواجهة الحساسة مع النظام، وأحياء حلب الغربية.

المعركة أطلقت قبل ذلك بساعات، ولكن التفويج الذي أنجزه الثوار، وغرفة العمليات المشتركة لها، كان كافياً بعد توفيق الله، لتحقيق هذا الاختراق النوعي. وسيطرح هنا سؤال اعتراض مهم، وهو أن الثوار سبق أن حققوا انتصارات نوعية، لكن تراجعوا بعد ذلك وتمكن التحالف الروسي الإيراني والنظام، من إخراجهم.

وهذا صحيح، لكن حجم الحصار الذي عاشته الثورة السورية مؤخراً، وكل دلائل تصفيتها التي لا تزال تطورتها قائمة، وصلت إلى مرحلة تقترب من اليأس العسكري، وبالتالي فدروس ملحمة حلب حسب ما أطلق عليها الثوار، مهمة للغاية حتى لو حصل -لا سمح الله- تراجع.

وأهم درس هو مسألة توحيد الثوار المقلقة، الذي سبب بحسب دلائل الميدان وتواتر الشهادات، أكبر أسباب التراجع وتمكين العدو، ولذلك فإن أهم ما يجب عليه العمل، هو إعادة رمزية وكيوتة وحدة الثورة السورية في جسم مركزي هو الجيش السوري الحر، الذي تشكل عودته فرصة تاريخية لنهضة الثورة السورية وقدرتها على تغيير الميدان، وفرض حل سياسي اضطراري على الحلفاء، ولتوضيح ذلك نعرضه في التالي:

١- نعلم أن فصائل الجيش السوري الحر، متوزعة ولم تضبط هيئة أركانها حتى الآن، وذلك بسبب تهميشه ودعم فصائل سلفية وسلفية جهادية على حسابه، وهو تقاطع جمع بين التطرف وتأمير من صديق وعدو.

٢- إعادة دمج مجموعات الجيش السوري الحر، وإعلان هيئة أركان جديدة له، بعد معالجة ميدانية

أطفال حلب ينتصرون على القيصر

بقلم: محمد يوسف الحمادي

في كل معركة تتقدم النخب المدربة وطلائع الفدائيين: الجيوش إلى الخطوط الأولى لساحات القتال، بهدف الاقتحام وفتح الثغرات في صفوف العدو، لإفادي ملحمة حلب الكبرى، فقد سبق صغارها الكبار إلى الجبهات لتنفيذ مهمات عسكرية حساسة، ظهورها فيها فرحين بما أوكل إليهم؛ لأنهم هذه المرة سيتحركون كشركاء حقيقيين في لعبة الكبار السائدة في البلاد، وعامل أساسي من عوامل النصر التي سيذكرها التاريخ.

انتصر أطفال حلب على القيصر وعماله في الشرق؛ لأنهم كانوا العامل الأساسي في تحول حلب من محاصرة إلى محاصرة لمن يحاصرها، فيفضل «إطارتهم المحترقة» تقدم الثوار سريعاً في معركة «حلب الكبرى»، بعد غياب الطيران الحربي عن الأجواء في الساعات الأولى لانطلاق المعركة، وهو ما كشف حصون الأسد ومنع عنها الحماية الجوية. وهنا يمكننا القول بأن لعبة أطفال حلب لقت القيصر «بوتين» وجيشه درساً قاسياً في البطولة، وعلمته فناً جديداً في العلوم العسكرية.

الحصار المعتدّ له على مدى شهر طويلاً أثار بساعات أمام هجوم الثوار المفاجئ، فروسيا ومليشيات إيران استماتوا جميعاً في سبيل كسر عزيمة حلب وإرضاخها، بعد أن ظنوا أن المجازر وحجم الموت سيحجز في إركاع أهل المدينة، فطاول حقدهم الأعمى الحجر والشجر قبل البشر، وتناثرت حمم بارودهم في كل مكان، لكن ثبات الثوار تخطف حواجز التفوق في العدة والعتاد، فتهاوت أمامهم الحصون وقرت عناصر الخصم مذعورة مدحورة.

إفلات الغرب من استحقاقات المأساة السورية، وترك الساحة لروسيا لتصل وتجوّل مع حلفائها كما يحلو لهم، دفع الثوار إلى توحيد كلمتهم ورض صفوفهم أمام مذبحه بني قومهم، فلا وعود بالتسليح صدقت، ولا مباحثات سياسية أتمرت، حتى أن هدنة (كيري - لافروف) ولدت عاجزة منذ لحظتها الأولى، وما كنا نسمعه في خوالي الأيام من أصوات تندد وتشجب الجرائم المرتكبة بحق الأبرياء؛ خفتت واضمحلّت، وبقيت المجازر الشاهد الأبرز على الساحة السورية.

لعب بوتين على استثمار وشراء ضعف أوباما الهزيل (الذي يحاول قتل ما تبقى له من وقت في إدارة القوة الأكبر عالمياً)، فظهر كراع للعملية السياسية ولاعب أبرز في حياكة خيوطها، لكنه في المقابل زاد من وتيرة دعمه العسكري لنظام الأسد، وسخر كل مقدرات بلاده العسكرية لخدمة القضاء على الثورة والثوار، دون رادع قانوني أو أخلاقي يلجم قواه عن قتل المدنيين في ملاحقتهم ومستشفياتهم.

سيقول التاريخ كلمته، والثوار أيضاً، بأن حلب فتحت صفحة جديدة من صفحات الثورة السورية، سطرتها بعبارة قوة الحق وعزيمة أهل الأرض لتجاريها قوة محتل مهما عظمت، وبأن من يبحث عن استعادة أمجاد روسيا القيصرية سيجر يوماً ذيل الخيبة والهزيمة؛ مغادراً سوريا إلى غير رجعة.

في سوريا باتت الحرب لعبة الكبار والصغار، فحبال الأراجيح ربطت بفوهات الدبابات، والبنادق الخشبية موجهة نحو الطيران الفتاك تروي قصة الحرب على لسان الأولاد. ولعل مشاهد حلب وأطفالها الفرحة بلعبتهم الحربية كانت أقوى وأشد تأثيراً في الرأي العام وحديث الجميع؛ لأنها تعبر عن إرادة القوة، وحكمة لا تجاريها حكمة بأن العين الحاملة بالحرية ستنتصر على مخز القتل والإرهاب والدمار. قصة قالها الصغار قبل الكبار بأن حلب ستبقى أمل السوريين، ولن تكون فاجعتهم، سيحجرها الثوار وتعاد التجربة في مدن سورية أخرى. ■

أسرى حركة حماس يعلقون إضرابهم المفتوح

ونفحة.

هنيئة يحتّ على حركة دبلوماسية عربية لحماية الأسرى

طالب إسماعيل هنيئة، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» بحركة دبلوماسية



سياسية للدول العربية لوضع حد لـ«التهور» الإسرائيلي في ما يتعلق بقضية الأسرى، وعقد جلسة عاجلة للجمعية العامة للأمم المتحدة لاتخاذ قرار بحماية هؤلاء الأسرى و«عدم السماح بالتكثيف بهم».

و«الاعتقال الإداري» قرار توقيف دون محاكمة

لمدة تراوح بين شهر إلى ٦ أشهر، ويجدد بشكل متواصل لبعض المعتقلين، وتتذرع «إسرائيل» بوجود ملفات «سرية أمنية» بحق المعتقل، الذي تعاقبه بالسجن الإداري.

و تعتقل «إسرائيل» في سجونها نحو سبعة

آلاف فلسطيني، حسب إحصاءات فلسطينية رسمية حديثة.

في سياق آخر، أكد هنيئة تمسك «حماس» بمطلب إنشاء ميناء بحري في قطاع غزة، قائلاً: إن إنشاءه «ليس منة من أحد، ولا فضل من الاحتلال الإسرائيلي على شعبنا، بل ننتزعه انتزاعاً بصمودنا وثباتنا».

واعتبر نائب رئيس المكتب السياسي لحماس أن إنشاء الميناء «استحقاق متعلق بالمفاوضات التي جرت في القاهرة للتوصل إلى اتفاق تهدئة لإنهاء الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة عام ٢٠١٤».

والتلثاء الماضي، كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عن نقاشات تجري داخل حكومته، بشأن موضوع بناء ميناء بحري على سواحل قطاع غزة.

ويملك قطاع غزة المطل على البحر الأبيض المتوسط، ميناءً متواضعاً يُستخدم كمرسى لصيادي الأسماك، ولم يسبق استخدامه في استقبال السفن التجارية من قبل.

لكن فصائل فلسطينية أعادت طرح إقامة الميناء خلال مفاوضات القاهرة عام ٢٠١٤ كشرط لوقف الحرب التي شنتها «إسرائيل» حينها واستمرت ٥١ يوماً. ■

«حماس»: لن يرى جنود الاحتلال النور قبل أن يراه أسرانا

وواحد وأربعين أسيراً أمضوا أكثر من عشرين عاماً في سجون الاحتلال بينهم ٣٠ أسيراً معتقلين منذ ما قبل توقيع اتفاق أوسلو. وكانت «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس» قد أعلنت في الثاني من نيسان الماضي، أن في قبضتها أربعة من جنود الاحتلال، ونشرت أسماءهم وصورهم دون إعطاء المزيد من المعلومات، مؤكدة أن أي معلومات حول الجنود الأربعة لن يحصل عليها الاحتلال إلا عبر دفع استحقاقات وأثمان واضحة قبل المفاوضات وبعدها، مشيرة إلى عدم وجود أي مفاوضات بهذا الشأن.

وتتمكنت المقاومة الفلسطينية في تشرين الأول ٢٠١١ من الإفراج عن أكثر من ألف أسير فلسطيني من أصحاب الأحكام العالية وقدمى الأسرى، وذلك بعد مفاوضات غير مباشرة مع دولة الاحتلال برعاية مصرية استمرت خمس سنوات متواصلة، مقابل إطلاق سراح الجندي جلعاد شاليط الذي اختطف في صيف عام ٢٠٠٦. ■

واعتبر أن قضية الأسرى هي قضية كل الشعب الفلسطيني ومعركتهم مع السجناء تلقى إسناد كل الفلسطينيين، مشدداً على أن «الأسرى المضربين عن الطعام سيكتب لهم النصر في النهاية كما كتب لزملائهم السابقين».

وقال مخاطباً الأسرى: «إن حريتك على طاولة السياسيين والعسكريين والأمنيين في فصائل المقاومة (...). وسبق أن قلنا إن شاليط لن يرى النور حتى يراه أسرانا، وقد أصبح الحلم واقعاً وحقيقة، وإننا نقول اليوم للأسرى وذويهم ولشعبنا الفلسطيني إن الأسرى الذين في قبضة المقاومة لن يروا النور حتى يراه أسرانا الأبطال».

وتعتقل سلطات الاحتلال في سجونها نحو سبعة آلاف أسير فلسطيني، موزعين على ٢٥ سجوناً ومركز توقيف، بينهم ما يزيد على ١٥٠٠ أسير يعانون من أمراض مختلفة، وأكثر من ٧٥٠ معتقلاً إدارياً، ونحو ٧٠ أسيرة، و٤٠٠ طفل، وخمسة من النواب المنتخبين،

أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أن الجنود الإسرائيليين الواقعين في أسرها «لن يروا النور قبل أن يراه الأسرى الفلسطينيون القابعون في معتقلات الاحتلال». جاء ذلك في كلمة المتحدث باسم الحركة، عبد اللطيف القانوع، خلال مهرجان خطابي أقيم يوم الإثنين أمام مقر «الصلب الأحمر» في قطاع غزة، تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام. وقال: «إن ما في قبضة المقاومة من جنود وما حققته المقاومة على مدار عقود من الزمان لدليل على أننا صادقون وماضون حتى تبيض كل السجون».

وأضاف: «المقاومة الفلسطينية التي استطاعت أن تختطف الجندي شاليط سنوات طويلة وتمكنت من الاحتفاظ به وتأمينه لسنوات طويلة رغم الحرب والقهر والدمار والملاحقات، لبي قادرة على أن تحتفظ بما لديها من أسرى لسنوات حتى تبيض السجون من أسرانا البواسل».

نشطاء: الخدمة في جيش الاحتلال جريمة بحق الفلسطينيين



أيضاً الطائفة الدرزية بهدف إعادة الدورز إلى حضان الشعب الفلسطيني، مؤكداً نجاح الحملة في منع عدد كبير من الشبان من الخدمة في صفوف جيش الاحتلال.

ورجح أبو ريا إقدام سلطات الاحتلال على ملاحقة مناهضي الخدمة والتطوع في الجيش واعتقالهم، مؤكداً المضي في فضح السياسات الإسرائيلية «لنثبث للعالم أن هذه دولة أبارتهايد ولا تحترم الحريات».

ولفت المحامي الفلسطيني النظر إلى أن سلطات الاحتلال سنت في الأونة الأخيرة الكثير من القوانين العنصرية التي تكشف الوجه الحقيقي لإسرائيل، مستدركا: «ونحن سنستغل هذه القوانين لإقناع العالم بأن إسرائيل دولة عنصرية وفاشية، وتمارس نفس السياسات العنصرية التي مارسها دولة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، ولكن بتغطية قانونية». وشدد على أن فلسطينيين النقاب يرفضون كافة أشكال الخدمة في دولة الاحتلال: بما فيها المدينة والتطوع في مؤسسات الدولة، مشيراً إلى «وجود وعي واسع للمخططات الإسرائيلية».

أعرب نشطاء فلسطينيون في الأراضي المحتلة عام ٤٨، عن رفضهم لقرار الاحتلال ملاحقة مناهضي الخدمة والتطوع في جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، في أعقاب مصادقة الكنيست «الإسرائيلي» مؤخراً على مشروع قانون ينص على فرض عقوبة السجن على من يقنع متطوعاً عربياً في الجيش بالفرار.

وقال الناشط والمحامي جهاد أبو ريا، رئيس جمعية «فلسطينيات» في الداخل المحتل: إن مشروع القانون «يعتبر تصعيداً ضد مناهضي التجنيد الإجباري والطوعي، وحماية لمروّجي التجنيد».

وأضاف أبو ريا أن «القانون عنصري ويكشف زيف الديمقراطية التي تدعيها الحكومة الإسرائيلية، ويثبت أن هذه الدولة فاشية وعنصرية وبعيدة كل البعد عن الديمقراطية».

وشدد على أن القانون: «معاد لأبسط الحقوق الإنسانية، وعلى رأسها الحق في التعبير، وجاء رداً على حملات مناهضة التجنيد في الداخل الفلسطيني، ورداً على الرفض المعلن من قبل أبناء شعبنا من المسيحيين وكما محاولة لترهيب الناس بهدف حثهم على الخدمة».

وأكد الناشط الفلسطيني أن من يخدم في جيش الاحتلال يرتكب جريمة بحق الشعب الفلسطيني، لكونه يخدم المحتل، مستنداً: «وسوف نستمر في حملاتنا مهما سنوا من القوانين».

وتابع: «إننا نعتبر الجندي اليهودي مجرماً ويرتكب جريمة، والعربي الذي يخدم في جيش الاحتلال يرتكب جريمة أكبر ومضاعفة من الجندي اليهودي، وسوف نستمر في مقاومة الاحتلال وفضح سياسات إسرائيل وجرائمها».

ولفت النظر إلى أن حملة مناهضة التجنيد تشمل

هل أسرت حماس ضابطاً إسرائيلياً بالشاباك؟

في غزة، وأنه كان ضمن مهمة استخبارية بالدرجة الأولى، وحاول الاحتلال أن يبزر دخوله تحت إطار أنه «مواطن عادي اجتاز الحدود»، وهو أمر لا يمكن أن يكون مقنعاً من الناحية الميدانية، حيث يسيطر الاحتلال وأجهزة مراقبته على طول الحدود مع غزة.

ويشير محرر الشؤون العبرية إلى أن الشخص المفقود قد يكون ضابطاً بالشاباك من خلال إمكانية منحه اسماً وهوية لشخصية بدوية، إلا أنه في حقيقته ضابط في «الشاباك الإسرائيلي»، واستخدامه اسماً وهوية لاسم شاب بدوي هو من باب حمايته في حال وقوعه بالأسر لدى المقاومة.

ويختتم محلل الشؤون العبرية بالقول إن أبو غنيمة يعمل لدى الشاباك، وإن موضوع دخوله لغزة كان عبارة عن مسرحية دبرها الشاباك للتجسس على المقاومة أو لمحاولة الوصول للجنود الأسرى لدى المقاومة، ولما لم ينجح الأمر أظهر الجانب الصهيوني أنه دخل هرباً، واليوم يتم تصنيفه على أنه «أسير إسرائيلي»، من باب تخفيف أي معلومات يمكن أن تكشف حول المهمة التي كان يقوم بها.

وسبق أن أعلنت كتائب القسام، في تسجيل مصور للناطق باسمها «أبو عبيدة»، عن وجود أربعة جنود أسرى لديها، دون الحديث عن تفاصيل حول ظروفهم، وفي حال ثبوت رواية الاحتلال حول اختفاء «أبو غنيمة»، يكون الجندي الصهيوني الخامس في قبضة المقاومة، ما لم تكن هناك معلومات أخرى لا تزال تخفيها كتائب القسام بجعبتها. ■

حالة من الإرباك لاتزال تعيشها أجهزة مخابرات الاحتلال في ما يخص ملف الجنود الأسرى لدى المقاومة الفلسطينية، ولا سيما بعد الحديث الشهر الماضي عن فقدان الاتصال بـ«إسرائيلي» آخر عبر حدود قطاع غزة.

فقد قالت وسائل إعلام عبرية الشهر الماضي إن بدوياً اجتاز الحدود باتجاه قطاع غزة واختفت آثاره، إلا أن ما حاولت صحيفة معاريف العبرية الحديث عنه، يظهر غير ذلك، على الأقل من حيث المهمة التي كان يقوم بها.

فقد ذكرت صحيفة معاريف العبرية أن الشاباك كان ينظر إلى الشاب البدوي «جمعة أبو غنيمة» الذي دخل إلى غزة قبل ثلاثة أسابيع، على أن من الممكن أن ينضم إلى إحدى المنظمات الفلسطينية بقطاع غزة، لكنه تبين عكس ذلك بعد أن ثبت أنه في قبضة حماس، ولذلك اعتبره العقيد ليئور لوتان منسق شؤون الأسرى والمفقودين في جيش الاحتلال أنه «أسير إسرائيلي».

حديث معاريف، والضابط ليئور بهذا السياق، أرجعه محلل الشؤون العبرية في «المركز الفلسطيني للإعلام» إلى أن جهاز الشاباك «الإسرائيلي» حاول من خلال إدخال أبو غنيمة إلى قطاع غزة الوصول إلى معلومات حساسة، وربما الوصول إلى معطيات عن باقي جنود الاحتلال الأسرى لدى المقاومة، إلا أن انكشاف أمره دفع الاحتلال إلى اعتباره أسيراً، وأنه تسلل إلى قطاع غزة من تلقاء نفسه.

ويوضح محلل الشؤون العبرية، أن «أبو غنيمة» قد يكون أحد ضباط الشاباك العاملين في إطار متابعة ملف الجنود الأسرى، أو رصد المقاومة

مليونية «الديمقراطية والشهداء» توحد الأتراك في إسطنبول أردوغان: قادرون على دحر المؤامرات الداخلية والخارجية



للديابات.

أردوغان يلتقي رؤساء الأحزاب السياسية على هامش التجمع

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد التقى رئيس البرلمان إسماعيل قهرمان، ورؤساء أحزاب العدالة والتنمية الحاكم، بن علي يلدرم، والشعب الجمهوري المعارض، كمال كليجدار أوغلو، والحركة القومية المعارض، دولت بهجه لي. وأفاد مراسل الأناضول بأن اللقاء عقد في غرفة مخصصة للزعماء، بالقرب من المنصة، في ميدان «بني قابي» بإسطنبول، قبل انطلاق تجمع «الديمقراطية والشهداء» دون أن يتسنى معرفة ما تناوله المجتمعون. ■



«الغرب سيندم على دعمه للإرهابيين». وشكر رؤساء أحزاب المعارضة الذين استجابوا لدعوته وشاركوا في المظاهرة، كما شكر الشرطة التركية والقوات المسلحة في التصدي للانتقال، وطالب الصحافة بدعم جهود الحكومة في مواجهة المنظمات الإرهابية والانقلابيين». وشكر المرأة التركية على مشاركتها في التصدي

العمل بعقوبة الإعدام «إذا أراد الشعب ذلك»، مضيفاً أن «غالبية البلدان تطبق عقوبة الإعدام». واعتبر أردوغان أنه في حال نجاح الانقلاب فإن منفذيه كانوا سيقدمون تركيا «على طبق من ذهب» لأعدائها، ولفت إلى أن سلطات ألمانيا لم تسمح ببث خطاب له إلى أنصاره في مظاهرة بمدينة كولونيا، بينما سمحت لزعماء حركة انفصالية بذلك، وقال:

استجابات حشود من الأتراك مساء الأحد لدعوة الرئيس رجب طيب أردوغان في التجمع بمليونية «الديمقراطية والشهداء» بساحة بني كابي في إسطنبول، حيث أكد أردوغان أن الأتراك أثبتوا قدرة بلادهم على دحر كل المؤامرات الداخلية والخارجية، بينما جدد زعماء الأحزاب الرئيسية تضامنهم ضد الانقلابيين. ووفقاً لوكالة الأناضول، أجرت الشرطة التركية تحليلاً ميدانياً عبر احتساب عدد الأشخاص في المتر المربع الواحد بميدان «بني كابي» في إسطنبول الذي شهد الفعالية، إضافة إلى المتظاهرين في الشوارع المؤدية للميدان حيث قدرت وسائل الإعلام عدد المشاركين بنحو خمسة ملايين.

بعد تلاوة آيات من القرآن الكريم، افتتح رئيس الشؤون الدينية التركي الشيخ محمد غورماز الفعالية بالدعاء إلى الله من أجل تعزيز وحدة الشعب التركي في مواجهة المؤامرات، ولكيلا تشهد تركيا أحداثاً دموية أخرى، مترحماً على أرواح «الشهداء» وداعياً بأشد العقاب على من قام بمحاولة الانقلاب.

وخلال كلمته، وصف غورماز جماعة «الكيان الموازي» باستغلال الدين الإسلامي «لتحقيق مآربها داخل الدولة التركية».

خطابات المعارضة

ومن جهته، قال رئيس حزب الحركة القومية المعارض دولت بهجلي للحشود: «أنا مسرور لأنني أشاهد بفخر انتفاضة بلادنا، أنا سعيد لأن الأمة والإرادة والعقيدة هنا، والذراع التي لا تنفنى، والرأس الذي لا يطاق، والأمة المقتدرة التي لا تهزم، هنا في الميدان».

ورأى بهجلي أن جماعة غولن قتلت الشعب بالباطرات والقنابل في المحاولة الانقلابية، مضيفاً: «لن نرضخ لزمرة إرهابيين يريدون جعلنا رهاثن لدى قوى الإمبريالية العالمية».

بدوره، طالب رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كليتشدار أوغلو بإبعاد السياسة عن الجيش والجامعات والمساجد، وبالتمسك بالديمقراطية والنظام البرلماني، وبال الحفاظ على حرية الصحافة، ودعم استقلال القضاء، وقال أيضاً: «علينا أن نحارب الإرهاب والانقلابيين لكن دون أن نظلم أحداً».

رئيس هيئة الأركان

أما رئيس هيئة الأركان خلوصي أكار، فأكد في كلمته أن الجيش تحت إمرة رئيس الجمهورية والشعب، وأنه لن ينسأهل مع جماعة فتح الله غولن الإرهابية «التي اخترقت الجيش بشكل لا يشبه له». وعلى وقع التصفيق، توعد أكار الضالعين في الانقلاب بعقوبات قاسية، واتهمهم بخيانة الشعب بشكل رذيل، ومحاولة تدنيس الجيش التركي «الذي هو جيش النبوة المحمدي».

وفي الكلمة اللاحقة، قال رئيس البرلمان إسماعيل قهرمان للحشود: «أنتم أحفاد دولة عظيمة وأحفاد صلاح الدين الأيوبي ومحمد الفاتح»، معتبراً أن الشعب التركي أعطى الانقلابيين درساً في الصمود والتحدى.

بينما رأى رئيس الوزراء بن علي يلدرم في كلمته أن البلاد تعيش «يوماً كيوم فتح إسطنبول على يد السلطان محمد الفاتح»، مضيفاً: «تحية إلى إسطنبول التي حاربت الانقلاب والإرهابيين».

أردوغان: قادرون على دحر المؤامرات

وأثنى الرئيس التركي على تصدي شعبه للمحاولة الانقلابية، وتوعد بمواصلة اجتثاث جماعة فتح الله غولن.

وقال أردوغان في كلمته إن ١٧١ مدنياً من بين ٢٤٠ شخصاً قتلوا أثناء التصدي للمحاولة الانقلابية، معتبراً أنه يحق للشعب التركي أن يفتخر بما أنجزه أثناء إحباط الانقلاب منتصف الشهر الماضي، ووافياً إلى أن الشعب أثبت بذلك قوة تركيا وقدرتها على «دحر كل المؤامرات الداخلية والخارجية».

وأكد أردوغان أن جماعة غولن توغلت في أجهزة الدولة، وأن إجراءات اجتثاثها الجارية حالياً سليمة قانونياً، ولفت إلى ضرورة كشف الثغرات التي تسربت من خلالها تلك الجماعة إلى مفاصل الدولة. وتطرق الرئيس التركي مجدداً إلى احتمال إعادة

روسيا وتركيا تطويان خلافاتهما وتسعيان للتوافق في سوريا والإعلام الروسي يحتفي بزيارة أردوغان



اللقاء الذي جرى بين أردوغان وبوتين «لن يضعف العلاقات الثنائية بين أنقرة وواشنطن».

وأضافت المتحدثة باسم الوزارة إليزابيث تروود -في مؤتمر صحفي- أن روسيا وتركيا بلدان مستقلتان، وأن «محااربة تنظيم الدولة الإسلامية ليس هو الهدف المشترك الوحيد لهما، بل إن مجموعة الدعم الدولية لسوريا تندرج أيضاً في إطار اهتماماتهما المشتركة».

الإعلام الروسي يحتفي بالزيارة

وحظيت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى روسيا ولقاؤه نظيره الروسي فلاديمير بوتين، بتغطية إعلامية روسية واسعة، خاصة أن الزيارة هي الأولى من نوعها عقب تدهور العلاقات بين البلدين على خلفية إسقاط مقاتلات تركية قاذفة روسية اخترقت المجال الجوي التركي.

ونقلت جميع محطات التلفزيون والوكالات والمواقع الإخبارية الروسية، جميع التفاصيل التي شهدتها يوم الزيارة، منذ اللحظة الأولى من بداية اللقاء الذي جمع أردوغان وبوتين حتى نهاية المؤتمر الصحفي المشترك. في الوقت الذي تابع فيه التلفزيون الرسمي الروسي (روسيا ٢٤) جميع تفاصيل اللقاء ونقل التطورات للجمهور عبر البث المباشر. ■

ولأنهم سيبدوون اجتماعات المجلس الاستشاري العالي المستوى التي تستضيفها تركيا.

وحضر اللقاء من الجانب التركي وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، والمتحدث باسم الرئاسة إبراهيم قالن، ومن الجانب الروسي وزير الخارجية سيرغي لافروف، ومستشار السياسة الخارجية في الكرملن يوري أوشاكوف.

وتجنب الزعيمان التطرق إلى النزاع السوري خلال المؤتمر الصحفي، إلا أنهما عقدا اجتماعاً مغلقاً في قصر كونسانتينوفسكي بسانت بطرسبرغ حول هذا النزاع. وبينما لم ترشح معلومات عن الاجتماع، ذكرت مصادر أن موسكو لا تستبعد توافقاً مع أنقرة بشأن سوريا. وفي هذا الإطار، قال بوتين إن الجانبين أكدا توافقهما حول التعاون في مجال مكافحة «الإرهاب»، مشيراً إلى أنه «اتفق مع أردوغان على السعي لإيجاد حلول للأزمة السورية من خلال لقاءات بين وزارتي الخارجية في البلدين، وأجهزتهما الاستخباراتية، فالحلول الديمقراطية لا تكون إلا بالطرق الديمقراطية».

الموقف الأميركي

وفي سياق متصل، قالت الخارجية الأميركية إن

طوى الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان صفحة الأزمة بين بلديهما، وشددوا على أولوية إعادة العلاقات بينهما إلى ما كانت عليه قبل إسقاط سلاح الجو التركي مقاتلة روسية في تشرين الثاني الماضي، بينما لم تستبعد موسكو إمكانية التوصل إلى توافق مع أنقرة يساهم في إنهاء الأزمة السورية.

وأكد بوتين في مؤتمر صحفي عقده مع أردوغان عقب لقاؤهما يوم الثلاثاء بسانت بطرسبرغ، أن بلاده تريد استئناف العلاقات مع تركيا بشكل كامل، وأنه يجري العمل على ذلك، مضيفاً أنه تم في اللقاء رسم أولى الخطوات لاستعادة المستوى الذي كانت عليه العلاقات بين البلدين قبل أزمة إسقاط المقاتلة.

من جهته قال الرئيس التركي إن العلاقات الروسية التركية ستدخل مرحلة مختلفة، وأن بلاده وروسيا مصممتان على إعادة العلاقات بينهما إلى سابق عهدها ويأمل أن تصبح أقوى، مؤكداً أن دعم بوتين لأنقرة بعد المحاولة الانقلابية كان مهماً.

وشدد على أن الجانبين يمتلكان الإرادة اللازمة لتطوير العلاقات، مشيراً إلى الاتفاق مع الروس على إحياء آليات التعاون على كافة الصعد، ورفع مستوى التعاون في مجال الصناعات الدفاعية، وإنشاء الصندوق التركي الروسي للاستثمارات المشتركة.

وأعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن ثقته بأن تضامن تركيا وروسيا، سيساعد على حل المشاكل في المنطقة، التي لديها تطلعات سياسية تجاه البلدين، وشكر أردوغان نظيره الروسي على عقد هذا اللقاء في مرحلة حرجة كهذه.

وذكر أردوغان أن العلاقات الروسية - التركية دخلت في مرحلة إيجابية جديدة، حددت لها أهداف كبيرة، وتابع: «أؤمن بأن العلاقات الروسية - التركية ستدخل مرحلة مختلفة، وأن اتصالكم بنا عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة في ١٥ تموز، أسعد شعبنا».

ولفت الرئيس التركي إلى أن التجمع العملاق في منطقة «بني قابي» بإسطنبول، يحمل معنى كبيراً بخصوص تمسك الشعب بالديمقراطية، ووقوفه ضد الانقلابات، معرباً عن سروره بالزيارة الحالية لروسيا،

الغنوشي: نريد تمثيلاً في الحكومة يعكس نتائج الانتخابات



مخرج للأزمة في البلاد».

وعرفت تونس بعد ثورة يناير ٢٠١١، سبع حكومات ترأسها: محمد الغنوشي الأولى، والثانية، والباجي قائد السبسي (٢٠١١)، وحمادي الجبالي، وعلي العريض (في ظل حكم الترويكا بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣، المكونة من حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات)، والمهدي جمعة (حكومة تكنوقراط في ٢٠١٤)، والحبیب الصید (٢٠١٥-٢٠١٦).

وفي السياق ذاته، قال الغنوشي: «مثل ألمانيا، الحكومة تحالف بين اليمين واليسار، رئيس الحزب الأول هو رئيس الحكومة، ومن الحزب الثاني نائبه...».

ومضى موضحاً: «المشاركة يجب ألا تكون بين حزب يقود وحزب تابع، نحن لسنا حزباً تابعاً، بل حزب أصيل وكبير، وتأييده للحكومة له قيمة».

وحول ما إذا كانت النهضة تطالب بوزارات سيادية، قال الغنوشي: «نحن لا نزال بصدد التفاوض، نحن نطالب بمشاركة فاعلة وجدية، وإن كنا نرى أن من مصلحة البلاد تحييد الوزارات السيادية عن الأحزاب (الدفاع الوطني والداخلية والشؤون الخارجية والعدل والمالية)».

وتابع: «سنعمل على إنجاز حكومة الشاهد، سواء كنا فيها أو خارجها».

وكلف الرئيس السبسي، الأربعاء الماضي، وزير التنمية المحلية في حكومة تصريف الأعمال، القيادي في «نداء تونس»، يوسف الشاهد، بتشكيل حكومة وحدة وطنية اقترحها الأول في حزيران الماضي، «للقيام بإصلاحات اقتصادية واجتماعية: لإيجاد

وكان لحركة «النهضة» وزير واحد في حكومة «الصيد»، فيما مثل «نداء تونس» فيها سبعة وزراء، وحزب آفاق تونس ثلاثة، والاتحاد الحر أربعة، فيما كان وزراء العدل والداخلية والدفاع من المستقلين.

وأضاف الغنوشي: «لم نعد نقبل مشاركة رمزية غير مؤثرة، لم يعد هناك مبرر لهذه المشاركة الرمزية، مصلحة تونس أن تكون الأحزاب ممثلة، وأن تتحمل مسؤوليتها كاملة؛ حتى يحاسبها الشعب على ما قدمته، ولا يمكن أن نحملها مسؤولية ما يقدمه مجموعة من التكنوقراط أو المستقلين، وهذه هي الديمقراطية، هي حكم الأحزاب».

واستدرك: «إذا همّشنا الأحزاب وجعلناها تشارك مشاركة رمزية، فمعنى ذلك أننا لا نثق في إرادة الشعب، ونريد أن نصب قوى غير ممثلة».

وتابع الغنوشي: «نحن حريصون على تمثيل واسع لكل الأحزاب التي قبلت بمبادرة الرئيس (مبادرة حكومة الوحدة التي اقترحها الباجي قايد السبسي)، وبرنامج حكومة الوحدة الوطنية، وحريصون على المشاركة، لكن على أن تكون مشاركة فاعلة مؤثرة».

أعلن زعيم حركة النهضة التونسية، راشد الغنوشي، أن حركته تطالب بتمثيل في حكومة يوسف الشاهد أكثر من الذي حظيت به في حكومة الحبيب الصيد، بما يعكس وضعها حسب نتائج انتخابات تشرين الأول ٢٠١٤، غير أنه قال في الوقت ذاته: «سنعمل على إنجاز حكومة الشاهد، سواء كنا فيها أو خارجها».

وأوضح الغنوشي في مقابلة خاصة مع «الأناضول» قائلًا: «النهضة، وهي الكتلة الأولى بالبرلمان (٦٩ نائباً) لا تطالب بأن يكون وزنها الأول في الحكومة، بل أن يكون وزنها الثاني (حلت ثانياً في انتخابات ٢٠١٤) وليس العاشر».

وفي انتخابات تشرين الأول ٢٠١٤، وهي آخر انتخابات تشريعية عرفتها البلاد، حصل حزب نداء تونس على ٨٦ نائباً من أصل ٢١٧، مجموع أعضاء مجلس نواب الشعب (البرلمان)، في حين حصلت «النهضة» على ٦٩ مقعداً، لكن الآن تقدمت في البرلمان على «نداء تونس» بنائبين، بعد أزمة عصفت بالخير قلصت كتلته النيابية إلى ٦٧ عضواً حالياً بعد استقالة الباقيين.

تونس.. الديمقراطية غير المكتملة بعد الثورة

الحالة التونسية، بما فيها احتمال الانحدار نحو الأسفل. لنبدأ بالمؤشر الأول، ونعتبره مفتاحاً لاستشراف المستقبل المنظور للتجربة التونسية، ونقصد مقولة «التوافق». فالتونسيون، بشهادة كل من تابع مسارهم الجديد، أبدعوا في رحلة البحث عن التوافق لبناء الشرعية الجديدة في بلد، سواء أكانوا «إسلاميين» أم «علمانيين» أم «قوميين»، وحتى الذين يصعب وسمهم بلون سياسي وإيديولوجي معين..

يحيل المؤشر الثاني، وهو صنو للأول من حيث الأثر والتداعيات، على متغير «الأمن» بمعناه الواسع. فقد أصبح الأمن العملة المطلوبة ما بعد إسقاط النظام، والعمليات الإرهابية التي عرفتها تونس تشهد على تعاظم الشعور بعدم الاستقرار والأمان. فقد تعاقبت على السلطة ست حكومات وظل الأمن مترنحاً ومتدحرجاً بين الشك واليقين..

يتعلق المؤشر الثالث بطبيعة «النخبة القائدة»، ودورها في نقل البلاد نحو التغيير. فعلى امتداد خمس سنوات ظل التونسيون يأملون في أن تمتلك نخبتهم السياسية كفاءة الاجتهاد من أجل إنجاز مرحلة الانتقال إلى الديمقراطية.. لكن اليوم نغد صبرهم، وشرعوا في التشكيك بامتلاك النخبة لهذه القدرة والكفاءة، أو بتعبير أوضح بدؤوا في إعادة طرح سؤال الشرعية من جديد.

الوضع دقيق ومُقلق في تونس.. والحاجة ماسة لأن ينجح التونسيون في تجربتهم، وأن يثمنوا مكاسبها ويعظموا نتائجها، كي تضع لجنة قوية في معمار البناء الديمقراطي، الذي عزّ أنجزه في البلاد العربية منذ أكثر من قرن. ■

بقلم: محمد مالكي

من قبل مؤسسات بلدهم؟ وهل هم راضون عن «الشرعية السياسية» التي كرّسها الدستور وأكدها المؤسسات؟ لا شك في أن الإجابة عن هذه التساؤلات لن تكون إيجابية تماماً، كما لن تكون سلبية بالمطلق، فتونس تعيش في منطقة رمادية، وهي في حاجة ماسة لأن تخرج من هذه الدائرة إلى وضع أكثر وضوحاً وأماناً.

تؤكد «نظريات الانتقال الديمقراطي» أن حالة الانتقال مُعرضة بطبيعتها للصعود والنزول، وأنها معقدة وحmale أوجه، وأن متغير الزمن مفصلي وحاسم في سيرورتها. لذلك، لا توجد علاقة تلازمية بين الديمقراطية والأمن، فقد يُفرض التقدم في بناء الديمقراطية إلى المس بالأمّن، وقد تؤدي التسويات الضرورية الخاصة بتحقيق «الأمن» إلى إعاقة «الديمقراطية». وفي الإجمال تكون مخاطر عدم الاستقرار وانحسار الأمن متوقعة الحدوث في ما يسمى «الديمقراطيات الانتقالية»، كما هو الوضع في تونس.

ثمة مصفوفة من المؤشرات دالة على احتمال تحقق كل التوقعات في

ظلت التجربة التونسية وما زالت، موسومة بالتميز بالنسبة لعمليات الانتقال التي شهدتها المنطقة العربية غداة انطلاق «الحراك الاجتماعي» مع مستهل العام ٢٠١١. ولئن قدم التونسيون مثالا واضحا عن سيرورة التوافق من أجل إعادة تأسيس الشرعية وبناء المؤسسات السياسية، فقد واجهوا ويواجهون حتى اليوم تحديات الانتقال إلى الديمقراطية وصعوبات إنجاز متطلبات «الديمقراطية» في بيئة انتقالية دقيقة وضاعطة. وهكذا، تعاقبت على السلطة ست حكومات منذ سقوط نظام «بن علي» في ١٤ كانون الثاني ٢٠١١، وتولى رئيسان منتخبان ممارسة السلطة التنفيذية، ومارس المواطنون حق التصويت الحر والإرادي لاختيار من يقوم بالتمثيل والوساطة نيابة عنهم، على الأقل خلال لحظتين سياسيتين فارقتين.. فوق هذا وذاك أغنى المجتمع التونسي رصيد العرب الشحيح في مضممار كتابة الدستور وصياغته بالمشاركة الديمقراطية.

بيد أن تونس تعيش بالمقابل وضعا دقيقا قد يربك مسارها الانتقالي، أو يُعرض تجربتها للترجع والانكفاء، إذا لم تتمكن نخبتها السياسية من وعي المتطلبات اللازمة لإكمال سيرورة الانتقال بسلاسة واقتدار. ويبدو من خلال الجدال الدائر حول قرار اختيار «يوسف الشاهد» رئيساً للوزراء مكلفاً بتشكيل حكومة جديدة، أطلق عليها «حكومة الوحدة الوطنية»، أن تونس في حاجة ماسة إلى جهاز تنفيذي فعال وقادر على الاجتهاد الخلاق من أجل قيادة المرحلة، فما تسجل فئات من الطيف السياسي على مؤسسة الرئاسة الحالية شيخوخة قائدها، وظلال ماضيه السياسي، وعجزه عن فك الارتباط بين القرابة العائلية والمستلزمات الموضوعية لممارسة السلطة وتدير الشأن العام. والواقع أن تونس التي قاد حراكها الاجتماعي شباب متطلع لكتابة فصل جديد من تاريخه السياسي، وتوافق لرؤية بلده يرفل في مناخ حقيقي من الحرية والعدالة الاجتماعية، يصبو أيضاً لأن تبرز قيادة من جيله معنى جديداً للحياة السياسية والنماء الاجتماعي، لأن يبقى رهين نخبة منقطعة الصلة عن زمانه، أي بعيدة عن دائرة تفكيره ومجالات تطلعاته.

يُمكن وسمّ الوضع الحالي لتونس بـ«الديمقراطية غير المكتملة»، أي الانتقال إلى الديمقراطية الذي لم تتوافر وتتضح بعد متطلباته. لذلك، تعيش تونس في وضع واضح من الضعف و«الهشاشة»، ومن شأن هذه الوضعية أن تكون نايبة للتحول السياسي المنشود، ومُعيقاً لترسيخ القطيعة مع ماضي ما قبل ١٤ كانون الثاني ٢٠١١.

لنتأمل في واقع تونس اليوم، ونتساءل: هل يشعر المواطنون بالأمن والأمان في حياتهم؟ وهل هم مطمئنون لنوعية الخدمات المقدمة إليهم



القضاء العراقي يبرئ «الجبوري» لعدم كفاية الأدلة



من الجلسة التي كان يديرها بعد هذه الاتهامات.

وشكل مجلس النواب لجنة نيابية من لجنة النزاهة وعدد من اللجان النيابية ومنظمات المجتمع المدني للتحقيق في الاتهامات التي أطلقها وزير الدفاع.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد أمر بمنع سفر جميع من وردت أسماؤهم في اتهامات وزير الدفاع خالد العبيدي أثناء جلسة استجوابه بالبرلمان. ■

لاحق على الاتهامات الموجهة للجبوري فإن القضاء العراقي قد يعيد فتح التحقيقات في القضية من جديد.

وجاء القرار بعد ساعات من موافقة مجلس النواب العراقي على قرار صدر بالأغلبية يوم الثلاثاء على طلب قدمه رئيس المجلس برفع الحصانة عنه وعن اثنين من النواب، لإفساح المجال لإتمام التحقيقات القضائية المتعلقة باتهامات فساد وابتزاز.

وطلب الجبوري رفع الحصانة عنه في بيان تلاه في جلسة مجلس النواب التي عقدت برئاسة نائبه آرام الشيخ علي، وحضرها ٢٣٧ نائباً من أصل ٣٢٨.

كما صوت المجلس على رفع الحصانة عن النائبين محمد الكربولي وطالب المعماري -وهما عضوا تحالف القوى العراقية (وهي أكبر كتلة سنية في البرلمان) - بعد طلب مشابه قدمه أثناء الجلسة.

وكان وزير الدفاع خالد العبيدي اتهم الجبوري وآخرين بملفات فساد وتهم تتعلق بالابتزاز أثناء جلسة استجوابه الأسبوع الماضي، بينما انسحب الجبوري

قرر القضاء العراقي إسقاط تهم الفساد المالي الموجهة إلى رئيس البرلمان سليم الجبوري لعدم كفاية الأدلة، في حين أوضح عضو بنقابة المحامين أنه في حال توفرت أدلة جديدة فإن القضاء قد يعيد فتح التحقيقات في القضية من جديد.

وقال المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى عبد الستار ببيردار في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي إن الهيئة القضائية التي شكلها المجلس للتحقيق في الاتهامات التي وجهها وزير الدفاع لرئيس البرلمان «قررت إسقاط التهم عن الأخير لعدم كفاية الأدلة».

وقال عماد الخفاجي المتحدث باسم الجبوري إنه تم اليوم إلغاء قرار منع الجبوري من السفر.

وفي تعليق له على هذه الخطوة قال عضو نقابة المحامين العراقيين طارق حرب لوكالة الأناضول إن الهيئة القضائية «لم تصدر قراراً صريحاً بتبرئة الجبوري من التهم المنسوبة إليه، لأن المحكمة لديها أدلة بشأن التهم الموجهة له، لكنها غير كافية لإدانة الجبوري».

وأوضح أنه في حال توفر أدلة في وقت

على التصدير. وإذا شئنا أن نتصارع في هذا الصدد فينبغي أن نعترف بأن تأثرنا بثقافة اليد السفلى بات أقوى بكثير من تعلقنا بسياسات وقيم اليد العليا.

إذا مضينا خطوة أبعد في المصارحة، فينبغي أن نعترف أيضاً بأن الخطاب السياسي في مصر لم يختلف في بعض جوانبه عن خطاب الستينيات التي أفتق المجتمع خلالها بأن الدولة ستقوم بكل شيء، متأثرة في ذلك بنزعتها الاشتراكية. وهو ما فعلته السلطة في الوقت الراهن حين صوّرت للمجتمع أن القوات المسلحة ستحمّل العبء وستقوم بكل ما يلزم، من توفير الأمن على الحدود إلى توفير السلع في الأسواق والمجمعات. وهو ما قد يصلح في مواجهة حالة استثنائية، لكننا اكتشفنا بمضي الوقت أن هذا السلوك لا يصلح نموذجاً لإدارة السياسة الاقتصادية.

إصلاح السياسة والاقتصاد

الملاحظات التي تتعلق بالأداء عديدة ويمكن تلخيص أهمها في ما يلي:
- أن التجربة أثبتت أن الإصلاح الاقتصادي لا يتحقق إلا في ظل الإصلاح السياسي. بل إن الإصلاح الأخير هو الأصل الذي بدونونه يتعثر أي إصلاح اقتصادي. ذلك أن عجلة الإنتاج لن تتحرك والمستثمرون لن يدخلوا السوق المصرية ما دام الخطاب الرسمي يتحدث عن معركة مفتوحة ضد الإرهاب مستمرة طوال السنوات الثلاث الأخيرة، وما دام تقييد الحريات وانتهاكات حقوق الإنسان مستمرة.

- أن الحكومة لا تتأسد على المجتمع في سياستها فحسب، ولكنها لا تقدم له النموذج واجب الاحتذاء في ترشيد الإنفاق. فنحن نرى تقنياً في بعض أنشطة خدمة المجتمع، وبذخاً مشهوداً في الإنفاق على المؤسسات السيادية. كما أننا نرى شحاً في الاستجابة للمطالب المعيشية لبعض الفئات، وإنفاقاً بلا حساب على فئات أخرى.

- إننا نفهم أن أي فريق عمل، حتى إذا كان فريقاً لكرة القدم، إذا تكرّر فشله في تحقيق النتائج المرجوة، فإن تغييراً ينبغي أن يطرأ على إدارته أو «لاعبيه»، وفي المعادلة المستقرة التي تقول إن الفشل إذا تكرّر، فانت لا تستطيع أن تحصل على نتائج مغايرة إلا إذا غيرت الفريق الذي يدير العملية، حيث لا تتوقع نتائج أفضل من جانب ذات الفريق الذي ثبت فشله. وإذا حاولنا تنزيل هذه الفكرة على الواقع الاقتصادي فإن ذلك يدعونا إلى طرح السؤال التالي: بعد الذي جرى، ألا يحفزنا ما جرى على تغيير السياسات وتغيير الفريق الذي يقرها؟ ■

إصلاح السياسة قبل الاقتصاد.. ألا يستدعي ذلك تغيير فريق العمل؟

بقلم: فهمي هويدي

ما يبدو أنه مجاني فإن الحكومة تعاملت معه بازدراء شديد، حمل الناس أضعاف أضعاف التكلفة الحقيقية للخدمة. والنموذج واضح وفادح في التعليم الذي يفترض أنه مجاني، لكن التعليم الحقيقي صار يتم خارج المدارس وليس في فصولها، فضلاً عن أن تكلفته أصبحت ترهق الأغلبية الساحقة.

بذات القدر فليس صحيحاً ما يروّج له المسؤولون عن أن الفقراء ومتوسطي الحال لن يتأثروا بإجراءات زيادة الأسعار، لأن هؤلاء هم أكثر الذين يعانون هذه السياسة. ذلك أن الزيادات في بعض السلع تحقق دفعة للغلاء تتجاوز بكثير حدود المستهدفين في البيانات الإعلامية.

من ناحية ثالثة فإن استسهال مدي أيدى الحكومة إلى جيوب الناس للنفقش فيها عندما تحل أي أزمة أصبح سياسة تقليدية عفا عليها الزمن، وحكاية رفع الأسعار لمواجهة كل أزمة ينطبق عليها الكلام ذاته. لأن الجهد الحقيقي يختبر حين تبذل الحكومة جهدها لتحريك عجلة الإنتاج وحث القوى الحية في المجتمع لكي تعمل وتبدع كي توفر حاجياتها، وتشجعه

أهم رسالة موجهة إلى الداخل المصري في الوقت الراهن هي أن البلد مقبل على مرحلة صعبة، تفرض على السلطة اتخاذ عدة إجراءات اقتصادية قاسية، وتستدعي من المواطنين تفهماً وتجاوباً وصبراً.

الخبر ليس جديداً، لأن الناس يعيشون الأزمة الاقتصادية بمختلف تجلياتها، لكن الجديد هو الجهر بحقيقتها بعد استحكامها وبلوغها مرحلة الخطر. وليس سراً أن السلطة المصرية ظلت معلقة الألبان بالخارج طوال السنوات الأخيرة، ولأن صبر الخارج كاد يضيق بحمل العبء، خصوصاً بعد تراجع أسعار النفط، فلم يكن هناك مفر من مخاطبة الداخل بتلك اللغة التي لمسناها في تصريحات المسؤولين أخيراً. ولأن عطاء الخارج كان ولا يزال يتمثل في مساعدات الدول النفطية إلى جانب المنظمات الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي، فإن أحداً لا يستطيع أن ينكر أن اليد العليا أصبحت من نصيب تلك الجهات، وأن مصر المأزومة صارت صاحبة اليد السفلى. ويعذر الطرف الأول (الأقوى) إن هو فرض شروطه، أما الطرف الثاني (المضطر) فيفهم موقفه إذا ما كان غاية مراده أن يحافظ على ورقة التوت التي تستر عورته متمنياً أن يبقى لنفسه على الحد الأدنى من الكرامة. أما الطرف الثالث المتمثل في المجتمع المصري فإنه وحده الذي سيدفع الثمن في نهاية المطاف.

في السياسة التعليمية

لدي حزمة من الملاحظات في هذا الصدد، بعضها يتعلق بخطاب السلطة والبعض الآخر يخص أداءها. إذ ليس دقيقاً ولا مستساغاً أن يمهد بعض المسؤولين للقرارات الصعبة بقولهم إن الدولة لن تقدم خدمة بالمجان، لأن الحكومة لا توفر المصروفات من جيوب أعضائها، ولكن أموالها هي حصيلة الضرائب التي يدفعها الناس أو الموارد التي هي ملك للمجتمع. والقصور في الموازنة بحسب على السلطة التي قصرت في جباية الضرائب أو أساءت استثمار الموارد والسياسات. وفي هذه الحالة فإن اللوم ينبغي أن يوجه إلى السلطة التي لا يحق لها أن تتهم المجتمع أو تمن عليه، حتى



نجاة مفتي مصر السابق علي جمعة من محاولة اغتيال غربي القاهرة وجماعة «الإخوان» تنفي علاقتها بمحاولة الاغتيال

واتفق معه القيادي الإخواني، محمد سودان، بالقول: «جماعة الإخوان ليس من منهجها ولا عقيدتها العنف، ونحن دائماً ندين العنف كوسيلة لحل المشاكل أو قمع الظالمين».

وتابع سودان في تصريحات هاتفية من الخارج للأناضول: «ورغم أن علي جمعة هو الذي حرّض الجيش والشرطة على قتل المعتصمين برابعة والنهضة (فض اعتصاميين نفذتهما قوات الجيش والشرطة)، فنحن لم نتحدث أبداً عن الانتقام من محرضي قتل الأبرياء».

وأردف سودان الذي كان يشغل منصب أمين العلاقات الخارجية بحزب الحرية والعدالة: «نضالنا

وقال جمعة خلال مداخلة هاتفية لفضائية «سي بي سي» الخاصة، إن «محاولة اغتالي بسبب مهاجمتي للإخوان وجماعات التطرف».

القيادي بالإخوان، أحمد رامي، أحد المتحدثين السابقين لحزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية للجماعة، وصف تصريحات المفتي السابق بـ«الهراء والتضليل والتوظيف السياسي».

وقال رامي في تصريحات هاتفية من الخارج للأناضول إنه «ليس من الدين ولا القانون اتهام الناس بالباطل، فالدين يضع قاعدة الديّنة على من ادعى، والقانون يقول إن المتهم بريء حتى تثبت إدانته».

نجاة مفتي مصر السابق، علي جمعة، من محاولة اغتيال تعرض لها أثناء توجهه لأداء صلاة الجمعة بمدينة ٦ أكتوبر، غربي القاهرة، وذكر التلفزيون المصري أن مجهولين أطلقوا الرصاص نحو جمعة أثناء توجهه لأداء الصلاة قبل أن يفروا هاربين، ما أسفر عن إصابة حارسه الشخصي بجروح طفيفة دون أن يصاب المفتي السابق بأذى.

من جهتها، قالت وزارة الداخلية المصرية إنه «أثناء خروج مفتي الجمهورية السابق من منزله بمنطقة ٦ أكتوبر مترجلاً للتوجه إلى مسجد فاضل القريب من محل إقامته لإلقاء خطبة الجمعة، قام مجهولون كانوا يختبئون بإحدى الحدائق بخطر سيره بإطلاق النار تجاه فضيلته، إلا أن القوة المرافقة له والمكلفة تأمينه بادلتهم إطلاق النيران، ما دفعهم إلى الفرار».

وأوضح البيان أنه «لم يصب المفتي من جراء الحادث الذي أسفر عن إصابة طفيفة بأحد أفراد القوة المكلفة التأمين»، مشيراً إلى تكثيف الأجهزة الأمنية جهودها لضبط مرتكبي الواقعة.

بدوره، أوضح اللواء خالد شلبي، مدير الإدارة العامة لمباحث الجيزة للأناضول أن «المسلحين مجهولون ولم يستدل عليهم فور هروبهم بعد الواقعة»، مشيراً إلى إجراءات أمنية تجريها المباحث للتوصل إليهم وضبطهم في أسرع وقت.

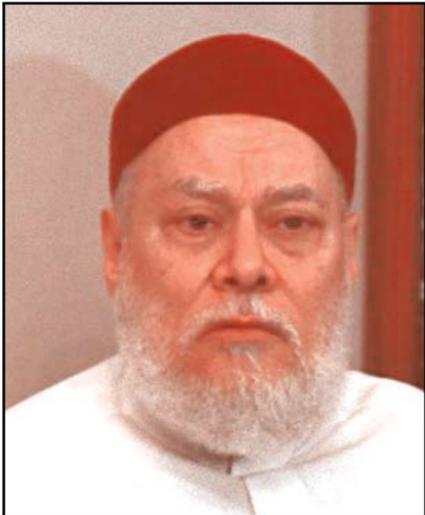
واتهم مكتب جمعة، ما سماها «جماعات التطرف» باستهدافه، وذلك لـ«مهاجمته المستمرة لهم عبر مختلف وسائل الإعلام»، لافتاً إلى أنه سيتم إصدار بيان تفصيلي عن الحادث في وقت لاحق.

يشار إلى أن شاليه (مكان للاستجمام) خاص بعلي جمعة تم تفجيره في آذار ٢٠١٥ بمدينة الفيوم (جنوبي القاهرة)، من قبل مجهولين، دون أن يكون أحد فيه.

قياديان بـ«الإخوان» ينفيان

علاقة الجماعة بمحاولة الاغتيال

في سياق متصل رفض قياديان بجماعة الإخوان المسلمين، اتهامات مفتي مصر السابق، علي جمعة، بوقوف «الجماعة» وراء محاولة اغتياله في وقت سابق، واعتبر أحدهما أن تصريحاته تعتبر «تضليلاً» و«توظيفاً سياسياً» للواقعة.



ضد المستبد نضال سلمي تام»، لافتاً إلى أنه «يدين كل أعمال العنف من الدولة ضد المعارضين العزل وكذلك أي عنف من أي فصيلة».

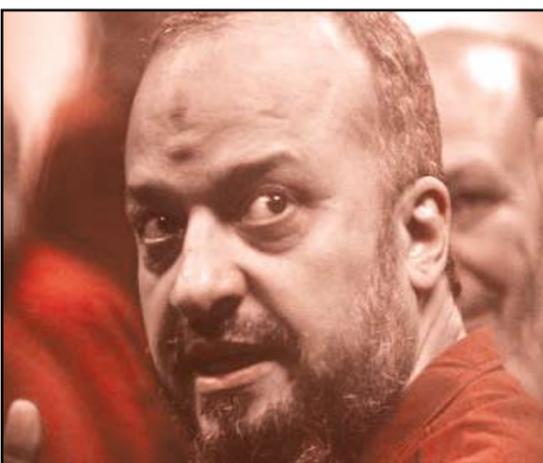
في المحكمة: «البلتاجي» يتهم قيادات الداخلية بتعذيبه

إلى جلسة ٦ أيلول المقبل، لعرض بعض المتهمين على مستشفى السجن والتحقيق في بلاغ البلتاجي واتخاذ الإجراءات اللازمة.

تجدر الإشارة إلى أن القضية متهم فيها المرشد العام للجماعة، محمد بديع و٧٣٨ (٣٦٧ محبوساً، و٣٧٢ غائباً) آخرين.

وأسندت النيابة إلى المتهمين، تهماً من بينها «تدبير تجمهر مسلح، والاشتراك فيه بميدان رابعة العدوية وقطع الطرق، وتقييد حرية الناس في التنقل، والقتل العمد مع سبق الإصرار للمواطنين وقوات الشرطة المكلفة بفض تجمهرهم، والشروع في القتل العمد، وتعمد تعطيل سير وسائل النقل».

ومحمد البلتاجي، هو برلماني سابق، وأحد القيادات البارزة بجماعة الإخوان المسلمين في مصر، ويقع في السجن منذ ٢٩ آب ٢٠١٣، وصدرت بحقه أحكام غير نهائية بالسجن تصل لأكثر من مائة عام، وقتلت ابنته أسماء بالرصاص، خلال فض اعتصام «رابعة العدوية».



جلسة سابقة ضد رئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي بالمسؤولية عن قتل ابنتي (أسماء) على يد قناص»، خلال فض اعتصام «رابعة العدوية».

وردت المحكمة على اتهامات البلتاجي بأنها «ستحيل هذا الكلام للتحقيق».

وقررت المحكمة، في نهاية جلستها، إرجاء المحاكمة

اتهم القيادي بجماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد البلتاجي، اثنين من قيادات وزارة الداخلية المصرية بتعذيبه داخل السجن، قبل أن تأمر محكمة مصرية بفتح تحقيق في تلك الاتهامات.

جاء ذلك خلال الجلسة التي عقدتها محكمة جنابات القاهرة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطرة، جنوبي القاهرة، يوم الثلاثاء، للنظر في قضية «فض اعتصام رابعة العدوية»، التي يحاكم فيها مرشد الإخوان محمد بديع و٧٣٨ آخرون.

وطالب البلتاجي، في كلمة أمام المحكمة، بفتح تحقيق في ما تعرض له من «تعذيب مادي ومعنوي بشكل متكرر، وآخره السبت الماضي، على يد اثنين من قيادات الداخلية وهما مساعد وزير الداخلية حسن السوهاجي، واللواء محمد علي مدير مصلحة السجن».

وأضاف البلتاجي: «قاما باستدعائي من زنزانتي مكبل اليدين، وتعرضت من جانبهما للإهانة والسب بأحط الألفاظ»، مشيراً إلى أنهما أجبراه على «خلع ملابس السجن وصوراه مرتدياً ملابس الداخلية»، واعتبر البلتاجي أن ما تعرض له «محاولة إجباري على سحب البلاغ الذي تقدمت به للمحكمة في

مقاتلو «طالبان» يقتربون من عاصمة هلمند

أقر قائد العمليات الميدانية في الجيش الأفغاني الجنرال محمد حبيب هيساري، بأن مقاتلي حركة «طالبان» يقتربون من لشكرجاء، عاصمة ولاية هلمند (جنوب) المنتجة للقنب، والتي يسيطرون على مناطق زراعية شاسعة فيها. وقال: «الوضع خطير فعلاً في هلمند، وتدور معارك منذ أكثر من عشرة أيام في عدد كبير من الأقاليم»، فيما أكد الجيش الأميركي كثافة المعارك الجارية، مشيراً إلى أن غارات جوية منتظمة لقواته تدعم القوات الأفغانية. وصرح حجي قيوم، أحد سكان لشكرجاء التي يقطنها ٢٠٠ ألف شخص: «تسيطر طالبان على كل الطرق المؤدية إلى لشكرجاء. حواجز الشرطة تتساقط واحداً تلو الآخر، ويخشى الجميع أن تسقط العاصمة في أيدي المتمردين» الذين يوجدون، وفق مصادر أمنية، على مسافة ٦ كيلومترات من وسط المدينة.

ناغازاكي تحيي ذكرى القنبلة الذرية

بعد ثلاثة أيام على ذكرى هيروشيما، أحيا اليابانيون الثلاثاء الماضي ذكرى ضحايا الهجوم النووي الذي دمر ناغازاكي قبل ٧١ سنة، وأدى إلى مقتل حوالي ٧٤ ألف شخص.

ووقف الناس في أماكنهم دقيقة صمت في المدينة التي تقع جنوب غربي اليابان. وأمام جموع غفيرة وممثلين من عشرات البلدان، تحدث رئيس بلدية المدينة توموهيسا تاوي عن الزيارة التاريخية التي نفذها في أيار الماضي الرئيس الأميركي باراك أوباما لمدينة هيروشيما التي تعرضت لهجوم أيضاً. وقال: «أثبتت أوباما للعالم بمجيئته أهمية أن ترى وتسمع وتشعر بنفسك بما حصل».

ودعا رئيس بلدية ناغازاكي أيضاً الحكومة إلى «ادراج المبادئ الثلاثة غير النووية في القانون» والتي أقرت في ١٩٦٧، وهي عدم تطوير وإنتاج، عدم حيازة، وعدم ادخال سلاح إلى البلاد، وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرقي آسيا.

تركيا تطالب أميركا بتسليمها غولن



اعتبرت تركيا أن المشاعر المناهضة للولايات المتحدة تبلغ «ذروتها» لدى مواطنيها، محذرة حليفتها من أنها «ستسحق» بعلاقاتها، إذا لم تسلمها الداعية المعارضة فتح الله غولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة الشهر الماضي.

ورأى وزير العدل التركي بكير بوزداغ أن غولن «فقد صفته بوصفه أداة بالنسبة إلى الولايات المتحدة ودول أخرى»، متحدداً عن «افتضاح أمر منظمته، وسلسلة مدارسه الاستخباراتية، في تركيا ودول أخرى. ولذلك ليس من الصواب لأي دولة عاقلة أن تستثمر فيها». وسال: «هل قدمت الولايات المتحدة

أدلة للعالم، عندما هاجم أسامة بن لادن برج مركز التجارة العالمي؟». وتوعد أمام نواب حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بـ«إحضار رأس الإرهاب (في إشارة إلى غولن)، الذي قصف تركيا والبرلمان وشهر سلالاً في وجه الأتراك، ونيله العقاب الذي يستحق».

مخطط استيطاني جديد جنوب القدس

أوردت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن بلدية القدس المحتلة تخطط مع ممولين يهود لمشروع استيطاني كبير لبناء آلاف الشقق الاستيطانية وراء الخط الأخضر (في المناطق الفلسطينية المحتلة). ومن المتوقع ألا تستطيع السلطة الفلسطينية، على رغم ضعفها الحالي، السكوت عنه أو الاحتجاج فقط عليه.

وقالت: «إن مبادراً خاصاً يعمل في هذه الأيام، بدعم من بلدية القدس على وضع خريطة جديدة لإنشاء آلاف الوحدات السكنية وراء الخط الأخضر في القدس».

وتمتد خريطة البناء على مساحة ٢٠٠ دونم، تعود ملكية غالبيتها إلى جهات خاصة لم تتضح هويتها بعد (أفراد وعائلات فلسطينيين) ٣٠٪ منها لفلسطينيين تصنفهم إسرائيل غائبين وتحاول تطبيق قانون الغائبين عليهم كما طبقته على املاك اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا عن مدنهم وقراهم عام ١٩٤٨.

موالون للنظام ينعون

٧٢ ضابطاً قتلوا في حلب عاشت المدن والبلدات الموالية للنظام في الساحل السوري بشكل خاص أسبوعاً كاملاً من الحزن على أرواح قتلى عناصر النظام الذين توافدت جنثهم بالعشرات إلى بلداتهم، قادمة من جبهات القتال في مدينة حلب، وامتلأت شوارع وأزقة المناطق الموالية ببيوت العزاء.

قائمة أولية صدرت عن هيئات توثيقية خاصة بالنظام، اعترفت بمقتل ٧٢ ضابطاً وعنصرًا من قوات النظام، غالبيتهم الساحقة ينحدرون من اللاذقية وطرطوس، وهي القائمة التي اعترف بها موالو النظام تبعاً، بحسب ما تمكنت «كلنا شركاء» من توثيقه، ويضاف إليها العشرات الذين ما زالوا في عداد المفقودين.

وتعطي قائمة القتلى دليلاً واضحاً على اعتماد النظام على الطائفة العلوية في المناصب القيادية في قواته. وتحدثت مصادر عسكرية من جانب الثوار أن عدد القتلى الإجمالي خلال الأسبوع الأول من معارك حلب تجاوز ٣٠٠ قتيل، ولم يعترف موالو النظام إلا بجزء يسير منهم.

«إسرائيل» تشن حرباً على المنظمات الإنسانية

شن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشاباك» والشرطة حرباً هي الأولى من نوعها ضد المنظمات الإنسانية الدولية العاملة في قطاع غزة، باتهامها بتسريب أموال إلى حركة «حماس» وذراعها العسكرية «كتائب القسام».

فقد أعلنت السلطات الإسرائيلية الثلاثاء اعتقال وتوجيه التهمة إلى موظف فلسطيني في الأمم المتحدة «باستغلال عمله للقيام بمهام أمنية لمصلحة حركة حماس» التي تسيطر على قطاع غزة.

واعتقل وحيد البرش في ١٦ من تموز الماضي، ويعمل في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قطاع غزة. ووجهت محكمة في بئر السبع إلى البرش تهمة العمل لمصلحة حركة «حماس».

وهذه المرة الثانية في غضون أسبوع التي تعلن فيها السلطات الإسرائيلية اعتقال موظف في منظمة إنسانية عاملة في قطاع غزة.

مؤتمر بتونس يناقش

استراتيجيات مقاطعة «إسرائيل» اختتم المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤتمره الدولي الذي عقد في تونس وناقش استراتيجيات مقاطعة إسرائيل.

ويتزامن المؤتمر مع حملات دولية لمقاطعة البضائع الإسرائيلية ومنع التعامل الرسمي معها.

وقال المشاركون في المؤتمر من شأن حملات المقاطعة ضد الاحتلال الإسرائيلي أن تكلف «إسرائيل» خسائر اقتصادية كبيرة، قد تدفعها إلى مراجعة سياساتها الاستيطانية ضد الفلسطينيين.

خبراء جمهوريون يعتبرون ترامب غير أهل للرئاسة



وجه ٥٠ جمهورياً تولوا مسؤوليات كبيرة في جهاز الأمن القومي الأميركي نقداً لاذعاً إلى مرشح حزبهم للبيت الأبيض دونالد ترامب محذرين من أنه سيكون «أخطر رئيس في التاريخ الأميركي» في حال انتخابه.

تضم المجموعة مسؤولين عملوا في البيت الأبيض ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع «البنيتاغون» في إدارات جمهورية طوال عقود منذ عهد ريتشارد نيكسون وحتى عهد جورج بوش الابن.

وكتب هؤلاء المسؤولون في رسالة مديونة نشرتها صحيفة «النيويورك تايمس»: «إننا مقتنعون بأنه سيكون رئيساً خطيراً وسيعرض الأمن القومي لبلادنا وازدهارها للخطر».

ومع ان خبراء الأمن الأميركيين لم يعربوا عن عزمهم على التصويت للمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، بل أبدوا «الشكوك» فيها، إلا أنهم أكدوا بوضوح «أن أياً من لنيصوت لدونالد ترامب».

وأضافوا ان ترامب ليس «جاهلاً» في الشؤون الدولية والمخاطر التي تهدد الأمن القومي فحسب، بل انه «لا يبدي أي رغبة في الاستفهام»، وأبدوا أسفهم لأنه «يتصرف بنزق» ولا يتمتع بضبط النفس و«لا هو قادر على تقبل الانتقادات الشخصية».

ضابط في الجيش التركي يطلب اللجوء لأميركا

كشف مسؤولان أميركيان أن ضابطاً في الجيش التركي يقوم بمهمة لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، طلب اللجوء للولايات المتحدة بعدما استدعته الحكومة التركية عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة منتصف الشهر الماضي.

وقال المصدر ذاته لرويترز إن الضابط التركي يعمل في مقر قيادة تابع للناتو في نورفولك بولاية فرجينيا الأميركية، دون ذكر اسمه أو رتبته العسكرية.

أول انتقاد رسمي سعودي

«للمهرولين نحو التطبيع» مع إسرائيل

هاجم المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عبد الله المعلمي، «المطّبعين مع الكيان الصهيوني»، مشيراً إلى أنهم لا يملكون الحق في الحديث باسم أحد، أو إعطاء الانطباع بأنهم يمثلون أحداً، وهم لا يتجاوزون كونهم مطّبعين.

وقال المعلمي في مقال نشره في صحيفة المدينة السعودية بعنوان: «المطّبعون المطّبلون»: هناك فرق بين مواجهة الإسرائيليين في ساحات الحوار ومراكز الفكر والمحافل الدولية، فهذه المواجهة وسيلة لمقارعة الباطل الصهيوني بالحق العربي.

وأضاف: «قد نلتمس العذر لمن يطالب العرب بزيارة القدس الشريف والأرض المحتلة؛ استجابة لرغبة أشقائنا الفلسطينيين، وتلبية لدعوتهم، وإسناداً لصمودهم، وإظهاراً لتمسك العرب والمسلمين بحقوقهم في المسجد الأقصى وغيره من الأماكن المقدسة».

وتابع: «لكن تجاوز هذا الحد إلى تنظيم اللقاءات مع المسؤولين الإسرائيليين، وإقحام اسم المملكة العربية السعودية، واستغلال رتب الشرف العسكرية الوطنية في ادعاء مكانة خاصة ليس لها أساس».

وقال: «كل هذا يتجاوز حدود المعقول والمقبول، خاصة إذا أضفنا إليه المقابلات الإعلامية التي لا يجيد هؤلاء فيها التعبير عن أنفسهم باللغة الإنجليزية ولا حتى بالعربية، وينتهي الأمر بهم إلى ترديد حجج واهية، وعبارات لا معنى فيها ولا منطق، وإبراز أنفسهم والوطن الذي ينتمون إليه في صورة كاريكاتورية هزيلة مخجلة».

وشدد المعلمي على أن هؤلاء المطّبعين لا يملكون الحق في الحديث باسم أحد، أو إعطاء الانطباع بأنهم يمثلون أحداً، وهم لا يتجاوزون كونهم مطّبلين في جوقه علي سالم وسعد حداد وآخرين، ممن سقطوا من ذاكرة التاريخ بعد أن أسقطوا من سجلات الشرف والكرامة، وإن مما نحمد الله عليه أن بلادنا كانت حتى الآن خالية من أمثال هؤلاء، وأن ردود الفعل الوطنية والشعبية والرسمية أوضحت أنهم لم يعودوا من رحلتهم المشؤومة إلا بالخزي والعار.

وتابع مندوب المملكة بالأمم المتحدة: إنهم يتوشحون برداء العقلانية والاعتدال، ويحاضرون علينا بضرورة قبول الأمر الواقع ومواجهة الحقائق، ونسوا أو تناسوا أن أولى الحقائق هي أن الأيدي التي يمدّها الصهاينة إلينا ما زالت تقطر بدماء الفلسطينيين، وأن بساطير عسكرهم ما زالت تدنس القدس الشريف، وأن أعلامهم ترفرف فوق الأرض المحتلة».

وكانت الخارجية الإسرائيلية أعلنت عن زيارة تعد سابقة نادرة لوفد سعودي لأراضيها ولقاء بين رئيس الوفد ومسؤولين إسرائيليين في القدس. وقال المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية إن اللواء السابق في القوات المسلحة السعودية، أنور عشقي، زار إسرائيل، والتقى دوري غولد، المسؤول في وزارة الخارجية الإسرائيلية، في فندق الملك داوود في القدس.

وقالت صحيفة جيروزاليم بوست إن الوفد الذي صاحب عشقي ضم رجال أعمال وأكاديميين، وكان يهدف إلى دعم مبادرة السلام العربية التي تقدمت بها السعودية عام ٢٠٠٢.

وأضافت الصحيفة أن عشقي التقى يوعاف مودخاي، القائد العسكري المسؤول عن العمليات في الضفة الغربية وغزة، كما التقى نواباً برلمانيين يمثلون المعارضة. ■

مسؤول قطري: مباحثات «جادة»

لحل أزمة كهرباء غزة

قال مسؤول قطري إن حكومة بلاده تجري مباحثات «جادة» لحل أزمة كهرباء قطاع غزة، المستمرة منذ عشرة أعوام.

وأضاف محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، خلال تفقده مشاريع سكنية تمولها قطر في مدينة خانونس جنوب قطاع غزة: «نجري مباحثات جادة لتوفير مولد للطاقة الكهربائية بقدرة ١٠٠ ميغاوات للمساهمة بحل أزمة انقطاع التيار الكهربائي في غزة».

وأشار إلى أن هذه المباحثات تأتي في إطار السعي الدؤوب من دولة قطر لحل مشكلة الكهرباء التي يعاني منها سكان قطاع غزة.

وأوضح العمادي أن اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة باشرت فعلياً بإجراء الاتصالات مع شركات عالمية من أجل توفير هذا المولد خلال فترة تتراوح بين سبعة إلى ثمانية أشهر، وهناك حلول أخرى كإنشاء محطة طاقة شمسية لتوليد الكهرباء. ■

ويحتاج قطاع غزة إلى ٤٠٠ ميغاوات من الكهرباء، لا يتوفر منها إلا ٢١٢ ميغاوات، تقدم إسرائيل منها ١٢٠ ميغاوات، ومصر ٣٢ ميغاوات وشركة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة ٦٠ ميغاوات، وفق أرقام سلطة الطاقة الفلسطينية.

وتضطر شركة كهرباء غزة إلى قطع التيار الكهربائي عن بعض مناطق القطاع، قد تصل لـ ١٢ ساعة يومياً، وتوصيلها في مناطق أخرى بنظام الدائرة، لعدم كفاية ما تنتجه محطة توليد كهرباء غزة من الطاقة، بينما الكميات القادمة من إسرائيل أو مصر لا تكفي لسد احتياجات القطاع اليومية.

ومؤخراً عقد ممثلون عن وزارة الطاقة التركية، اجتماعاً مع نظرائهم في سلطة الطاقة الفلسطينية لمباحثات، لدراسة سبل حل أزمة كهرباء قطاع غزة.

وفي أعقاب اتفاق إسرائيلي تركي، أعلن رئيس وزراء تركيا بن علي يلدريم، أن من شروط الاتفاق تأمين دخول المواد التي تستخدم لأغراض مدنية إلى قطاع غزة، ومن ضمنها المساعدات الإنسانية، وحل أزمة المياه والكهرباء. ■

شرح العلاقات التركية الأوروبية بعد الانقلاب الفاشل

تحتضن أكثر من قاعدة عسكرية للناتو والولايات المتحدة، وعشرات الرؤوس النووية وأنظمة الدفاع الجوي والصاروخي.

ويبدو أن القلق الأوروبي له ما يفسره، فلئن كانت الرؤوس النووية التابعة للولايات المتحدة والناتو محفوظة بشكل آمن في قاعدة إنجيلريك مثلاً، فيجب أن لا يُنسى أنها تقع على بعد لا يزيد على ١١٠ كيلومترات عن الحدود السورية، كما أن قطع التيار الكهربائي عن القاعدة لأسبوع، لا يعني فقط تأخر عمليات التحالف ضد تنظيم الدولة، بل تجريد الرؤوس النووية أيضاً.

أما على المدى المتوسط، فهناك مخاوف أوروبية حول إعادة هيكلة الجيش التركي وانعكاس ذلك على عقيدته الأمنية، بعد عزل ما يربو على ٤١٪ من قياداته (تم فصل ١٤٩ جنراً وأميراً من بين ٣٥٨ هم مجموع حاملي رتبة جنرال فما فوق). ولا يبدو أن الأزمة سريعة الحل في ظل حاجة المؤسسات العسكرية والأمنية لشهور لاستيعاب صدمة قرارات الفصل.

مستقبل العلاقات

وإن كان ما سبق يفسر جزءاً من الهواجس الأوروبية، فإن للاتراك أيضاً ما يفسر غضبهم وخيبة أملهم؛ إذ طالما أرادت بروكسل لتركي أن تدفع فاتورة الانضمام للاتحاد الأوروبي دون التمتع بمزاياه، حين تم اختزال علاقة عقود مع تركيا من خلال رؤيتها كسوق تجاري كبير أكثر من أي شيء آخر، وفي نفس الوقت أراد الأوروبيون محاكمتها بمنطق الدولة كاملة العضوية.

ويبدو أن العلاقات الثنائية تسير نحو مزيد من فقدان الثقة خلال الأشهر القادمة، ولا سيما أن الطرفين ينتظران استحقاق تشرين الأول القادم الذي سيحسم مصير إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة «شينغن» كجزء من صفقة اللاجئين الموقعة بين الطرفين. وإذا كان الإخفاق في تحرير التأشيرة مرجحاً في السابق، بسبب عدم تسوية الخلاف على إعادة هيكلة قوانين مكافحة الإرهاب التركية، فيمكن القول اليوم إن الملف فقد فرصته الإيجابية بعد فرض الطوارئ، وتعليق العمل بالاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، والتلويح بإعادة عقوبة الإعدام.

ويبدو أن أوروبا ستلتقف هذه الفرصة بحماسة للتوصل من قائمة وعود طويلة لأنقرة، فيما لن تأسف الأخيرة كثيراً في ظل تحديات جسام وشروخ أكبر في العلاقة مع شركائها الأوروبيين، هذه العلاقة التي تبدو أنها ستكون ضحية أخرى من ضحايا محاولة الانقلاب، وقد يعيد صناع القرار الأتراك تقويمها من الصفر.

ولعل نموذج العلاقات الإسرائيلية الأوروبية الذي استطاعت تل أبيب تطويره بالتحضر إلى حد بعيد من المشروطة السياسية، مقابل تحصيل السواد الأعظم من ميزات العضوية دون طلبها أو خوضها رسمياً، يعكس جزءاً مما تستطيع تركيا -ولو نظرياً- إحرازه في علاقتها مع الأوروبيين، وذلك على قاعدة الحاجة والمصالح المتبادلة بين الطرفين، لا على قاعدة الوصاية على دولة ترابط منذ عقود على بوابة المعسكر الأوروبي. ■

بقلم: أماني السنوار

ستينات القرن الماضي، بقي تعريف العلاقة بينهما محكوماً بكون تركيا دولة ساعية للانضمام إلى المنظومة الأوروبية، وبالتالي خاضعة لشكل من أشكال وصاية هذه المنظومة عبر تقييماتها الصارمة التي صاغت المعاهدات.

وقد برز هذا الإطار فاقعاً في التعاطي الأوروبي مع الانقلاب الفاشل في تركيا، وظهر الأوروبيون في صورة المنزعجين من إجراءات ما بعد محاولة الانقلاب، أكثر من انزعاجهم من فكرة اغتصاب السلطة عبر انقلاب عسكري، أو هكذا لمحت العديد من التصريحات التركية الرسمية، التي لخصها الوزير عمر تشيليك بقوله إن الأوروبيين «يدينون الانقلاب بجملة، ويدينون إجراءاتنا بعشر جمل».

ويُفسر هذا الموقف الأوروبي تجاه إجراءات تركيا ما بعد الانقلاب الفاشل بثلاثة أسباب رئيسية: الوصاية المعنوية، الأمن الأوروبي، الجدل المحلي.

الوصاية المعنوية

تسعى تركيا منذ ثلاثة عقود للانضمام الكامل للمنظومة الأوروبية، التي تقوم فلسفتها في ضم أعضاء جدد على مبدأ المشروطة. ويستند هذا المبدأ إلى مراقبة وتقييم الأداء السياسي والاقتصادي والإداري للدول المرشحة وفق ما نصت عليه معايير كوبنهاغن.

أعطت معايير كوبنهاغن مؤسسات ودول الاتحاد الأوروبي سلطة نافذة في محاكمة القوانين والإجراءات المحلية للدول الراغبة بالعضوية، وتقييمها على مقياس القيم الأوروبية المشتركة، وهذا ما يتضح من وضع حالة الديمقراطية وحكم القانون وحقوق الإنسان في تركيا تحت المجهر الأوروبي أكثر من غيرها من دول المنطقة التي تزخر بالانتهاكات.

وعلى الرغم من تخلي أوروبا بعض الأحيان عن مشروطيتها الصارمة، كما فعلت عام ٢٠٠٤ حين ضمت ثمان دول من المعسكر الشرقي سابقاً، فإن هذا التسامح كان مدفوعاً برغبة سياسية وأمنية بـ«أوربية» قلاع الشيوعية السابقة، فيما تهب الرغبة السياسية معاكسة لسفن تركيا، بصورة تجعلها أكثر خضوعاً للمشروطة والوصاية التي تمارسها العواصم الأوروبية أيضاً في سياق علاقتها الثنائية مع أنقرة، وليس فقط تحت مظلة الاتحاد الأوروبي. وفي السياق ذاته، رأت أوروبا أن الحديث عن إعادة العمل بعقوبة الإعدام، ليس مجرد انتهاك حقوقي عام، إنما هو خرق للبروتوكول رقم ١٣ من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان الذي وقعته الحكومة عام ٢٠٠٤.

الأمن الأوروبي

لا تعتبر تركيا الدولة التي تمتلك ثاني أكبر قوات دائمة في الناتو فحسب، بل يُنظر إليها كنقطة أوروبا للدفاع الصاروخي والنووي الأقرب إلى الشرق، فهي

الطوارئ التركية، والتهديد المباشر والمكرر بإيقاف مفاوضات الانضمام للاتحاد الأوروبي، زادت من الاستياء التركي، ودفعت أنقرة إلى اتهام الأوروبيين بالتحيز والتحامل.

تحالف حذر

ترى أوروبا في تركيا حليفاً استراتيجياً، وقلعة هامة في الشرق أمام الأطماع الروسية، سواء عبر مشاركتها الفاعلة في الناتو، واحتضانها لقواعد عسكرية للحلف وعدد من الرؤوس النووية والأنظمة الصاروخية والرادارات. كما ترى فيها سوقاً هامة لأوروبا، وشرىكاً في صيانة أمن القارة، ولا سيما في محاربة تنظيم الدولة استخبارياً وعسكرياً، والتعاون مؤخراً في صد موجات اللجوء العارمة نحو أوروبا.

ومنذ توقيع الطرفين المعاهدة التأسيسية في



الكاتب اليساري التركي الذي تمنى رحيل أردوغان ولو بانقلاب.. لكن شيئاً ما غير قناعاته!!

بقلم: ياسين أقطاي

أردوغان فسوف تسقط بلدنا وأمتنا أيضاً.. خلال أحداث «غيزي بارك» قبل فترة، كان أردوغان قد دعا أنصاره إلى البقاء في منازلهم وعدم الخروج.. اعتقدت في ذلك الوقت أنه كان يحاول تهديدنا بطريقة ما، واعتقدت أن أنصاره إما كسالى أو لم تكن لديهم الشجاعة لمواجهة حينها في الشارع، لكنني اليوم فهمت أن هؤلاء الناس خاطروا بحياتهم ولا يزالون يملأون الشوارع.. هؤلاء الناس فقدوا ٢٥٠ من أصدقائهم، ولم يشكوا بعد أو ينطقوا بكلمة سيئة..

أما نحن العلمانيين واليساريين حينها، فقد خربنا الشوارع من أجل الطفل «بركين أيلفان» الذي قتل خلال احتجاجات ميدان تقسيم، وأنا افتخر بأن أطفالنا هم الأبطال.. أقسم إنني الآن على استعداد لتقبل أقدام هؤلاء الناس الذين خاطروا بحياتهم وقاتلوا من أجل حريتنا..

كان هؤلاء الناس جاديين حين قالوا: «التمزنا الهدوء عندما عزلتم السلطان عبد الحميد الثاني.. لم تكن هناك عندما أعدمتم عدنان مندريس.. ولم تكن حاضرين عندما وضعت السم لتورغوت أوزال.. لكننا لن نسمح لكم بأن تمسوا أردوغان».. كنت أعتقد أن ذلك مجرد خدعة..

لكن.. في تلك الليلة أدركت أن هؤلاء القوم كانوا أقوياء وحازمين بما يكفي لإحراق العالم.. في ذلك اليوم صنع هؤلاء الناس التاريخ.. كان وراء رجب أردوغان حشد يدعمه، وكان هناك أيضاً شيء آخر حماه.. كان أروع شيء أن الجميع جاؤوا معاً ونحووا خلافاتهم السياسية جانباً.. تواجدت أيضاً الأحزاب اليمينية.. عندما شاهدت الشعب البطل الشجاع بيك وتنهدت..

في تلك الليلة قلت إما أن أذهب إلى جانب جماعة فتح الله غولن والإرهابيين وأشهد تقسيم بلدي، أو أن أقف مع أردوغان والشعب والعيش بحرية وكرامة في بلدي..

وبفضل الشعب التركي فأنا الآن معجب برجل كنت أكرهه مثل الجحيم.. لكن من الآن فصاعداً، وإن كنت لا أنتهي لأي حزب سياسي، لكني سأقف دائماً إلى جوارك يا أردوغان.. ■

عن جريدة بني شفق

جاءت ردة الفعل الأوروبية على الانقلاب الفاشل في تركيا حذرة وباردة، إذ تأخرت غالبية العواصم الأوروبية عدة ساعات في إدانة محاولة الانقلاب، مما أثار حفيظة وانتقاد المسؤولين الأتراك.

ولئن كان هذا التأخير منسجماً مع طبيعة السياسة الخارجية الأوروبية التي تتسم بالحذر والتأن، إلا أن سياق التوتر الأخير في علاقات الجانبين، إلى جانب التركيز على انتقاد إجراءات



يساري تركي، يصف صمود الشعب التركي ليلة الخامس عشر من تموز بالمحمة التاريخية ويقول: «أنا رجل أبلغ من العمر ٦٤ عاماً، مؤيد لحزب الشعب الجمهوري اليساري.. حتى ذلك اليوم لم يكن في قلبي تجاه الرئيس رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية شيء سوى الكراهية.. أردت أن يرحل أردوغان وخاصة بعد حظر شرب الخمر في الأماكن العامة بعد الساعة العاشرة مساءً.. أردت دائماً أن يرحل، وإذا لم يكن ذلك ممكناً بالانتخابات فليكن حتى بانقلاب!!»

لكن في تلك الليلة، عندما قالت مذبحة محطة TRT إن الجيش أطاح الحكومة، شعرت بالم خفقان القلب.. لقد حدث الشيء الذي كنت أنتظره لسنوات، لكن ما شعرت به كان القلق، والقلق وحده..

عندما سمعت الناس في الشوارع، انطلقت خارج البيت.. رأيت الناس يطلقون أبواق سياراتهم ويقولون «الله أكبر».. رأيت الغضب في عيونهم.. كنت خائفاً.. ركضت إلى المنزل، وبدأت بمشاهدة التلفاز.. كان أردوغان يدعو الناس للخروج إلى الشوارع، لكن الناس كانوا قد ملأوا الشوارع حتى قبل أن أسمعهم.. وفجأة رأيت أن قناة TRT تتعرض لهجوم.. كان الجنود الانقلابيون يطلقون النار على الناس.. كانت المطارات والجسور تعج بالناس.. رأيت أناساً يتحدون الدبابات ويلقون بأجسادهم أمامها.. رأيت رجلاً يخطب رأسه بالباب الزجاجي في المطار بكاء على رئيسه.. رأيت الناس وهم يوقفون الدبابات ويقفزون عليها ويعدونها إلى قواعد العسكرية.. رأيت النساء وهن يواجهن الانقلابيين، والناس يصرخون ويهتفون، وأناساً يواجهون الطائرات المقاتلة بأجسادهم.. كان هناك الآلاف في الشوارع..

في تلك اللحظة بالذات تغير شيء ما في داخلي.. أدركت أن هذا نضال من أجل بلدنا، وأن هؤلاء الناس يقفون من أجل إرادة وطنهم ومن أجل الديمقراطية.. أدركت شيئاً آخر في تلك الليلة، وهو أنه إذا أطيح بطيب



تخريج ٥٢٤ حافظاً لكتاب الله بمدينة ريزة التركية



تخرج المئات من حفلة كتاب الله تعالى في مدينة تركية حيث أقيم احتفال كبير لهم.

وبث نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً قالوا إنها لتخريج عدد من حفلة القرآن الكريم في تركيا.

وأظهرت الصور تخريج ٥٢٤ حافظاً لكتاب الله، من ٥٨ مركز تحفيظ للقرآن الكريم في «جامع شيخ» في مدينة ريزة التركية.

في

حركتا «فتح» و«حماس» في البلديات.. لماذا الكفاءات؟

حكومة الوفاق وتصفها بأنها «غير قانونية». فيما تدير السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، زعيم حركة «فتح» الضفة الغربية، ولم تفلح جهود المصالحة، والوساطات العربية في راب الصدع بين الحركتين، وإنهاء الانقسام الحاصل منذ منتصف ٢٠٠٧.

وبحسب لجنة الانتخابات المركزية يبدأ الترشح للانتخابات المحلية يوم ١٦ آب الجاري، وينتهي في ٢٥ من الشهر ذاته.

طلال عوكل، الكاتب السياسي في صحيفة الأيام الفلسطينية الصادرة من الضفة الغربية، قال إن مشاركة الحركتين بقوائم كفاءات، قد «يفتح الباب أمام مرحلة تؤسس للخروج من حالة الجمود السياسي الراهن».

ورأى عوكل أن «المطلوب من الحركتين الابتعاد عن الزج بأسماء قيادات من الصفوف الأولى، أو الأسماء البارزة، وأن تضع الحركتان الهدف الأول لهما، بتحقيق المصلحة العليا، والنجاح في تقديم الخدمات».

وجرت آخر انتخابات رئاسية فلسطينية عام ٢٠٠٥، فيما جرت آخر انتخابات تشريعية عام ٢٠٠٦، فازت فيها حركة حماس ولم تحظ باعتراف دولي. ■

وشدد قاسم على ضرورة التمسك بهذا الخيار، وتطبيقه على أرض الواقع، للخروج مما وصفها بـ«حالة الترهل السياسي». ويعاني الفلسطينيون، وخاصة في قطاع غزة، من أزمات اقتصادية وإنسانية كبيرة، جراء الحصار المفروض على القطاع منذ نحو عشر سنوات.

وفي ٢ حزيران ٢٠١٤، أعلن تشكيل حكومة الوفاق الفلسطينية، غير أنها لم تتسلم مهامها في قطاع غزة، بسبب الخلافات السياسية بين حركتي فتح وحماس.

ولا تزال حركة «حماس» تدير قطاع غزة حتى الآن، وتصدر وتنفذ العديد من القرارات التي ترفضها



الحزبية». وتابع: «من الأفضل لفتح وحماس أن تشارك بقوائم من الكفاءات، وأسماء لا علاقة لها بالإطار الحزبي، لتأسيس مرحلة سياسية جديدة يكون عنوانها خدمة أبناء الشعب الفلسطيني، بعيداً عن العنصرية والمصالح الحزبية».

تتجه حركتا «حماس» و«فتح»، أكبر فصليين على الساحة الفلسطينية، للمشاركة في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في تشرين الأول المقبل، عبر قوائم من «الكفاءات»، بعيداً عن الحزبية، وهو ما فسره مراقبون بـ«فقدان ثقة الشارع بالأحزاب السياسية».

وأعلنت الحركتان مؤخراً نيتهما تشكيل قوائم غير حزبية، وضم شخصيات وطنية وكفاءات، في سابقة هي الأولى من نوعها بالنسبة إلى الحركتين اللتين شاركتا في كافة الانتخابات السابقة بقوائم حزبية. وقال جمال محيسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» للأنضول إن حركته «لن تشكل قوائم مغلقة (حزبية) في الانتخابات المحلية».

كذلك، أعلن سامي أبو زهري، المتحدث باسم حركة حماس في وقت سابق، عن مشاركة حركته في الانتخابات ذاتها بـ«قوائم كفاءات».

ويرى عبد الستار قاسم، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية، أن حركتي فتح وحماس، تتخوفان من فقد الشارع الفلسطيني ثقته بالأحزاب السياسية.

وقال للأنضول عبر الهاتف إن «الحركتين تدركان جيداً أن هناك ضعفاً في الثقة تجاه الأحزاب الفلسطينية، وأن ما تم تقديمه على مدار السنوات الماضية من تجارب عمق هذا الشعور، خاصة في ما يتعلق بتلبية الحاجات الأساسية للمواطنين».

وأشار إلى أن «الانقسام الداخلي، وعدم تطبيق المصالحة وتحقيق الكثير من تطاعات الفلسطينيين، دفع صناعات القرار في الحركتين للابتعاد عن القوائم

إيران تنفذ سلسلة إعدامات بحق سجناء أكراد

وطوقسنا وشعبنا».

وكشف في التسجيل أن أخاه أعدم أيضاً بناء على اتهامات مماثلة، وكان عمره وقت اعتقاله ١٨ عاماً. كما كشف أن سلطات السجن الذي كان فيه رفضت نقله تحت حراسة مشددة لرؤية عائلته التي لم يرها منذ ثلاث سنوات، حيث إن أمه وأخته أصيبتا بالشلل، إثر حادث سير بينما كانتا في الطريق لزيارته.

وأكدت جماعات حقوقية أن الإدانات جاءت نتيجة لاعتقالات انتزعت بالإكراه من السجناء، وكان التلفزيون الإيراني الرسمي بث ما قال إنها اعترافات للمحكوم عليهم. وقال عمر الجنكياني (الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية الكردية) إن من يتعرض للإعدام في إيران إما أن يكون ناشطاً سنياً أو من الكرد.

من جهة أخرى كشف ناشط إيراني كردي، كان من بين أكثر من عشرين ناشطاً أعدمتهم إيران - في تسجيل مسرّب قبل إعدامه - ظروف محاكمته، وأكد أنه حوكم فقط لأنه كردي وسني، ونفى اتهام السلطات له بالإرهاب.

وقال الناشط السياسي شهرام أحمد في التسجيل إنه حُكم عليه بطريقة غير عادلة، وأضاف أن القاضي أبلغه بأنه يحاكم بثلاث تهمة: أولاً لأنه كردي، وثانياً لأنه سني، وثالثاً لأنه يعمل ضد النظام. وأكد أنه لم يسمح له بالدفاع عن نفسه أو توكيل محام، وأن القاضي كان يهين المقدسات طيلة فترة المحاكمة. وقال شهرام أحمد في «التهمة التي وجهت ضدي هي حمل السلاح، ولم يكن معي أي سلاح، ولم تجد السلطات عندي حتى سكيناً صغيرة. لم أفعل أي شيء، ولم أقتل أي شخص، وكل ما قمنا به هو أننا نقول لهم إنكم تهينون مقدساتنا ولغتنا

انتقادات إيرانية

من جهة أخرى، نقلت وكالة الأناضول عن الباحث الإيراني رضا علي جاني أن السلطات أعدمته عشرين شخصاً «بعد تعرضهم لتعذيب شديد من أجل قبول التهم الموجهة إليهم»، مضيفاً أن السلطات تهدف من هذه الإعدامات إلى تهريب السنة وتحقيق مآرب سياسية كقوة إقليمية.

وقال علي جاني إن «هناك معلومات تؤكد أن المتهمين الذين تم إعدامهم لم يرتكبوا جرائم كبيرة، وإنهم أبناء طبقة فقيرة غير قادرة على إسماع صوتها للعالم الخارجي، حيث تم إعدامهم لأهداف سياسية، مما تسبب بسخط الكثير من أبناء السنة».

الإدعاء العام الإيراني الذين أعدموا بارتكاب ما وصفها بجرائم إرهاب ضد الشعب.

وقدرت جماعات حقوقية أن عدد الذين تم إعدامهم يتراوح بين عشرة وعشرين شخصاً، مؤكدة أن الإدانات جاءت نتيجة لاعتقالات انتزعت بالإكراه من السجناء.

من جهته، قال الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية الكردية عمر الجنكياني إن الإعدامات في إيران ليست وليدة اليوم وليست بعيدة عنهم، مضيفاً أن من يتعرض للإعدام إما أن يكون ناشطاً سنياً أو من الكرد.

من جهة أخرى كشف ناشط إيراني كردي، كان من بين أكثر من عشرين ناشطاً أعدمتهم إيران - في تسجيل مسرّب قبل إعدامه - ظروف محاكمته، وأكد أنه حوكم فقط لأنه كردي وسني، ونفى اتهام السلطات له بالإرهاب.

وقال الناشط السياسي شهرام أحمد في التسجيل إنه حُكم عليه بطريقة غير عادلة، وأضاف أن القاضي أبلغه بأنه يحاكم بثلاث تهمة: أولاً لأنه كردي، وثانياً لأنه سني، وثالثاً لأنه يعمل ضد النظام. وأكد أنه لم يسمح له بالدفاع عن نفسه أو توكيل محام، وأن القاضي كان يهين المقدسات طيلة فترة المحاكمة. وقال شهرام أحمد في «التهمة التي وجهت ضدي هي حمل السلاح، ولم يكن معي أي سلاح، ولم تجد السلطات عندي حتى سكيناً صغيرة. لم أفعل أي شيء، ولم أقتل أي شخص، وكل ما قمنا به هو أننا نقول لهم إنكم تهينون مقدساتنا ولغتنا

«ليبرمان» يجهض أجنة الفلسطينيين بضربهن

بقلم: خالد معاليد

ما أقدمت عليه مجندات من جيش الاحتلال فجر الأربعاء ٢٠١٦/٨/٣ من محاولة إجهاض لحين زوجة الشهيد محمد الفقيه بضربها على ظهرها وبطنها ليس عملاً فريداً، بل ضمن السياسات الجديدة لوزير جيش الاحتلال الجديد «أفيغور ليبرمان».

جيش الاحتلال يتجه إلى التصعيد غير آبه للعواقب، و«ليبرمان» لا يلعب بل يطبق سياسات جديدة، يجس بها نبض الفلسطينيين في الضفة الغربية، التي هي ملعبه المفضل والريح، لضعفها وسهولة توجيه الضربات إليها دون رد فعل مناسب من الفلسطينيين، ولو أقل قوة وتأثيراً، أو لرفع العتب.

إذا، الجيش «الأكثر أخلاقية» يسير بخطى ثابتة نحو الجيش الأكثر وحشية، بإعدامه الأجنة في بطون أمهاتهم، والبدابة بنساء وزوجات الشهداء ورجال المقاومة، وغداً عائلات الأسرى، وبعدها كل النساء الفلسطينيات، إن استمر غياب الحسيب والرقيب.

هديل عودة زوجة الشهيد الفقيه قالت: «إن ضباط الاحتلال هددوني تهديداً مباشراً، قالوا لي بالحرف الواحد: (نحن تركنا ثأرنا مع أهل الخليل، وقد بدأ انتقامنا منك الآن، وإن مات محمد فسوف نعتقلك ونسقط جينك)»، مبيّنة أن مجنّدتين من القوة التي اقتحمت منزلها ضربتاها على بطنها وظهرها، وسحبتاها وضربتاها بالحائط، ودفعتاها من باب إلى باب بهدف التأثير المباشر عليها، وأضاف: «إن المجنّدات سحبني بعنف، ولم يرفعن بصرهن عن بطني».

منذ تولي «ليبرمان» حقيبة الجيش زادت عمليات قتل المقاومين، والتوغل والتجريف ودعم المستوطنين، وحملة الاعتقال اليومية والحواجز الطائرة والثابتة، وهمد المنازل، وتهجير وطرد المزارعين لمصلحة التوسع الاستيطاني.

ازدادت مدد قطع الكهرباء وقطع المياه عن الضفة الغربية مع تولي «ليبرمان» حقيبة الجيش، وهو ما يعمل على قتل ومنع أي تطور فلسطيني على مختلف المستويات، ويرجع الوضع في الضفة الغربية إلى سنوات عديدة إلى الوراء، وهو ما يسبب ارتفاع مستويات الفقر والعجز والبطالة وإغلاق المصانع المتواضعة والقليلة أصلاً، وحالة التردّي والانفلات والتبعية المتزايدة للاحتلال في كل الأمور الحياتية والمعيشية.

سياسات «ليبرمان» ليست فردية كما يتصور البعض؛ بل هي موجهة ومدروسة بعناية، وتلقى موافقة «نتن ياهو»، ضمن حفظ خط الرجعة، ومن يقل «إن تغيير الأشخاص لا يلعب دوراً في السياسات التكتيكية»، فكلامه غير دقيق، على أن تكون بمجملها ضمن السياسة العامة والدارجة، ولا تدفع الأمور نحو الهاوية وعدم الرجعة.

هل سمع أحد بمؤسسة حقوقية تابعت واستنكرت ما جرى مع زوجة الشهيد الفقيه؟!، هل سمع أحد باستنكار أو حراك لوقف سياسات «ليبرمان» الجديدة التي حولت الضفة إلى ساحة حرب، اللاعب الوحيد فيها هو جيش الاحتلال، في ظل غياب تام للفلسطينيين الذين يتلقون الأهداف في شبكاتهم دون حراك. ■



«إسرائيل» تعتقل

نائب رئيس الحركة الإسلامية كمال خطيب



اعتقلت الشرطة الإسرائيلية مساء الإثنين، نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل كمال خطيب، في منزله في قرية كفر كنا.

وقال أحد أبناء خطيب في صفحته على موقع التواصل «فيسبوك»، إنه تم اقتياد والده إلى أحد مراكز الشرطة وأنه يخضع للتحقيق بتهمة «التحريض الذي يمارسه في الصحف وفي صفحته الشخصية على موقع فيسبوك».

والشهر الماضي، أصدر وزير الداخلية الإسرائيلي «أرييه درعي» أمراً بتجديد منع خطيب ود. يوسف عواودة من كفر كنا من السفر إلى خارج الكيان، شهراً إضافياً، بعدما جدد في ١٩ من شباط الماضي قراراً يقضي بمنعها من السفر لخمس أشهر.

وكانت الداخلية الإسرائيلية قررت قبل أشهر حظر سفر عدد من قيادات الحركة الإسلامية منهم الشيخ رائد صلاح والخطيب، وأخرجت عن القانون وأغلقت مؤسسات أهلية في الداخل الفلسطيني. والمعلوم أن الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني هو رهين السجن.

ووقع وزير الجيش الإسرائيلي السابق «موشيه يعالون» بتاريخ ١٧/١١/٢٠١٥، على قرار إخراج الحركة عن القانون، استناداً إلى ما قال إنه قانون «أنظمة الدفاع» (حالة طوارئ) فرضته حكومة الانتداب البريطاني في العام ١٩٤٥، بواسطة المندوب السامي البريطاني. ■

الإسلاميون في الأردن أمام اختبار الانتخابات النيابية

بيّن أبو السكر أن «الحزب قرر المشاركة من خلال تحالف وطني منوع، وليس في قوائم مغلقة على أعضاء الحزب، لأجل هذا سعى الحزب للتحالف مع شخصيات حزبية وسياسية ووطنية وعشائرية منوعة، بما في ذلك الكوتا الشركسية والشيشانية والمسيحية».

بدوره: أعلن المنسق العام لمبادرة زمزم، ارحيل غرايبة، أن «مشاركة زمزم في الانتخابات ستكون رمزية من خلال دعم بعض القوائم».

وقال: «لم نرغب في تشكيل قائمة تحالف، وإنما سندعم عدة قوائم على مستوى المملكة، لكن لا نرى أنه من العدالة أن تنسب هذه القوائم لزمزم».

وأضاف: «نحاول أن يكون لنا مرشح في بعض الدوائر، وكان قرارنا الترشح بشكل رمزي في عدد محدود من الدوائر، لأننا ما زلنا حزبا مستجداً لم يحصل على الترخيص بعد».

وحول وجود منافسين إسلاميين لـ«زمزم» في الانتخابات؛ أوضح غرايبة أن «هذا لن يقلل من فرص الإسلاميين بالفوز، فالقوائم تستوعب كل من يريد الترشح بغض النظر عن توجهه، لذلك اعتقد أن التباين في المشهد الإسلامي ربما ينتج عنه توزيع المقاعد، لكن حصّة الطيف الإسلامي في النهاية تكاد تكون واحدة».

وكان حزب جبهة العمل الإسلامي -الذي قاطع الانتخابات النيابية في سنوات سابقة احتجاجاً على التزوير وشكل قانون الانتخاب - أعلن أن المشاركة «تأتي بعد الاستطلاع للهيئات العامة للحزب، حيث أظهر الاستطلاع بأغلبية كبيرة بلغت ٧٦ بالمئة من أعضاء وكوادر الحزب، و٨١ بالمئة من العينة الوطنية، ضرورة المشاركة السياسية في المرحلة القادمة».



يسفر عنها سوى انسحاب خمسة مرشحين».

من جهته: أكد نائب الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، علي أبو السكر: أن «ضغوطاً مورست على بعض المرشحين ممن تم الاتفاق معهم على المشاركة في قوائمنا، واعتذر بعضهم لهذا السبب».

وأضاف: «نأمل أن تكون هذه الضغوط والممارسات فردية وليست مؤسسية، وأن تكون المؤسسة الرسمية في وضع الحياد في ما يخص العملية الانتخابية».

وحول شكل القوائم التي يشكلها الحزب:

التحالفات؛ بد «طبيعة الهجمة التي تشن حالياً على الإسلاميين، وسعيهم لإثبات قاعدة (نحن موجودون.. وهذا لا يعني أننا سنفرد عضلاتنا)».

وبيّن أنه «مع انتشار القوائم الأولية للحزب؛ فقد بدأت جهات رسمية أردنية بممارسة ضغوط على بعض المرشحين والتحالفين مع الحزب، وأجبرت عدداً منهم على الانسحاب من التحالف»، مشيرة إلى أن «محاولات الضغط كانت فردية ولم

بدأت استراتيجية حزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن) واضحة المعالم؛ في ما يتعلق بمعركة الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في ٢٠ أيلول المقبل.

واعتمدت استراتيجية الحزب على تشكيل قوائم وتحالفات وطنية من أطراف مختلفة (مسيحيين، وشركسيين، وأبناء عشائر، وشخصيات يسارية، وأحزاباً وسطية)، مع الحرص على عدم تسويد أو قيادة القوائم التي وصلت إلى ٢٥ قائمة تضم ١٣٠ مرشحاً.

ولأول مرة؛ سيخوض حزب الجبهة الانتخابات النيابية بغير اسم الحزب وشعاره، ومن المرجح أن تحمل القوائم اسم «التحالف الوطني للإصلاح»، وبحسب الكاتبة الصحفية المتخصصة بتغطية شؤون الأحزاب ربي الكراسنة؛ فإن «العمل الإسلامي» شكل قائمة تحالف وطني، تضم لأول مرة شيوخ عشائر وأحزاباً وسطية، وشخصيات يسارية، كمنصور مراد عن مقعد الشيشان، إضافة إلى وزراء ونواب سابقين، وحزبيين، ونقابيين.

ضغوط على المرشحين

وتعلل الكراسنة لجوء الحزب إلى هذه

«عين الحلوة».. في عين الحدث مجدداً

للقاعدة، وهو العاشر الذي يسلم نفسه في غضون أسابيع قليلة، ويُعتبر الأبرز في هذا السياق بعد شقيق الفنان المعتزل (فضل شاكر) محمد شمندر، وشخص آخر من آل درويش. ويتوقع أن يسلم آخرون أنفسهم للجيش في الأيام والأسابيع القادمة، رغبة منهم أيضاً في تسوية أوضاعهم وتخفيف الاحتقان الذي يعكسه بقاؤهم طلقاء داخل المخيم.

من ناحية أخرى، انعكست هذه التطورات إيجاباً وارتياحاً في داخل المخيم وخارجه. فقد أعلن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، أن الوضع في مخيم عين الحلوة يسير نحو التهدئة، واعتبر إبراهيم أن «الأمر يجب أن تعالج بعيداً عن الإعلام»، مشيراً إلى أن «القوى الفلسطينية إيجابية بموضوع إزالة بؤر التوتر وتسليم المطلوبين»، لافتاً إلى أن «الجيش ليس بوارد دخول مخيم عين الحلوة».

كذلك صرحت فصائل فلسطينية عديدة بأن هذه التطورات تشكل بادرة حسن نية، وتوجهاً نحو التهدئة واستتباب الأمن وحلحلة هذا الملف الشائك والعالق منذ مدة، وتسوية أوضاع المخيم بشكل عام.

ويقدّر مراقبون عدد المطلوبين على قائمة المخابرات اللبنانية داخل المخيم بنحو خمسمائة شخص.

وعلى الرغم من أن المخيم لا يخلو من بعض التوترات بين الحين والآخر، إلا أن الوضع بحسب مراقبين يسير نحو الهدوء، وزيادة فعالية وعديد القوة الأمنية المشتركة في المخيم، وتخفيف التوتر مع الجيش، والأحداث الأمنية داخل المخيم.

وإذا انتقلنا إلى الوضع الاجتماعي والرؤية العامة لأهالي المخيم، للمس وجود رغبة قوية منهم لتسوية الأوضاع، وعودة الهدوء ووقف الاقتتال، ويرغبون في أن تسفر هذه التطورات إذا اكتملت عن تسهيلات من الدولة

اللبنانية، لإدخال مواد البناء وغيرها من المواد الأولية والمعيشية التي يحتاجها المخيم.

كل هذه التوقعات والرهانات ستبقى تكهنات، إلى أن نرى ونلمس تبعاتها وصداهها في قادم الأيام على المخيم وأهله، وعلى الوضع الأمني الداخلي اللبناني.

بلال الطبعوني

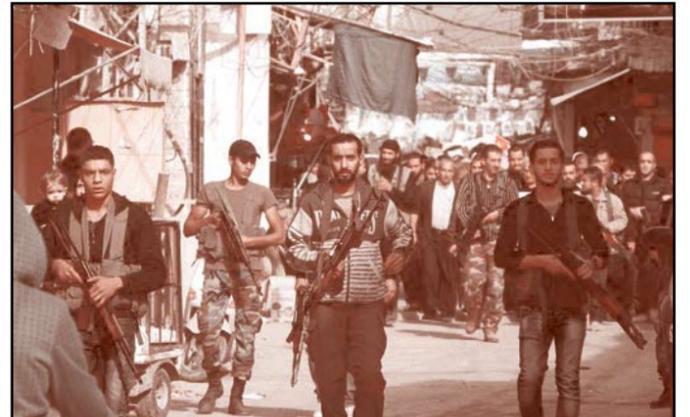
عين الحلوة، المخيم الفلسطيني الأكبر في لبنان، الذي يقع قرب مدينة صيدا، والذي يقطنه نحو ثمانين ألفاً من اللاجئين الفلسطينيين.. لا يتوقف الحديث عنه، خصوصاً في هذه الأيام، نظراً إلى تعدد المشاكل داخله، والتوترات التي يعيشها، على الرغم من المحاولات الحثيثة لاحتواء كل ذلك من مختلف الأطراف الفاعلة داخله وخارجه.

موضوع «المطلوبين الإسلاميين» داخل المخيم، ووجود عناصر توصف «بالمعتزلة» و«المهددة» للبلد، يعتبر من أكثر الملفات الشائكة والحساسة. غير أن اللافت خلال الأيام الماضية، تسليم مجموعة من المطلوبين أنفسهم لمخابرات الجيش، في خطوة رأى فيها الكثيرون بادرة خير لتصحيح أوضاع المخيم، وفرض القوى المعتدلة سلطتها على الوضع الأمني داخله.

ورجّحت مصادر فلسطينية أن تستمر عملية تسليم المطلوبين الموجودين في المخيم أنفسهم لمخابرات الجيش اللبناني في الجنوب، من فلسطينيين وغيرهم، خصوصاً من يعتبرون من أنصار الشيخ أحمد الأسير، رغبة منهم في تخفيف العبء والحرص عن القوى الفلسطينية، ولأنهم يرون أنفسهم داخل المخيم كأنهم في سجن كبير، لا يستطيعون التحرك خارجه، كما أنهم لا يستطيعون التحرك داخله بحرية تامة، نظراً إلى وجود القوة الأمنية المشتركة في المخيم، التي تتعاون مع الدولة في ملف المطلوبين.

ومن ناحية أخرى تقول مصادر إن المطلوبين الذين يسلمون أنفسهم، يعاملون معاملة لائقة، في ظل وجود وعود من الدولة ورغبة منهم في تسوية أوضاعهم.

ومن بين المطلوبين الذين سلّموا أنفسهم، محمد توفيق طه، نجل قائد «كتائب عبد الله عزام»، التابعة



قمة جبل الفساد العراقي العظيم إلى متى؟

بقلم: داود البصري

القنبلة التي أطلقها وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي في قلب مجلس النواب، بكشفه ملفات فساد وفساد طالوت ذبولها قيادات سياسية وبرلمانية مهمة، وهي ككرة الثلج ستكبر وتكبر وتتدحرج.. ولكن في النهاية لن يتغير شيء أبداً! فشمس العراق الحارقة اللاهية كغليظة بإذابة وتدمير كل الملفات الوسخة التي تراكت على مدى أربعة عشر عاماً من النهب المنظم على أيدي الشطار والعيّارين الجدد الذين هبطوا على قمة السلطة من تحت جنازير مدافع الاحتلال الأمريكي الذي استورد وأنتج طبقة سياسية لصوصية هي أكبر من اللصوصية ذاتها! تلك القنبلة لوزير الدفاع ليست جديدة، كما أنها لم تكن مفاجأة! فضلاً عن أنها ليست سوى صورة من صور الصراع المحتدم على كعكة السلطة لحكومة فاقدة لاتزانها، ولبرلمان هائم وتائه تحول إلى عبء سياسي ومالي كبير، وحالة بل قلعة من قلاع الفساد السلطوي بعد فشل الانتفاضة الأخيرة في تغيير مسارات الأمور في العراق.

رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي لا يقود حكومة تعمل ببرنامج زمني أو استراتيجي محدد، بل يدير لعبة سقيمة فاشلة، ويتلاعب بأوراق ورموز أزمة مستمرة منذ وقت طويل، والفساد الذي تحدث عنه وزير الدفاع ليس بالجديد، بل إن حكومة العبادي بحد ذاتها هي نتاج عملية فساد سلطوي كبرى للحكومة السابقة لها، التي رأسها قائد العبادي في حزب الدعوة نوري المالكي، الذي نجح في جعل حزب الدعوة أكبر حزب مفسد وفساد في تاريخ الشرق بأسره، والذي يتحمل هو نفسه وحكومته العجفاء ملفات فساد كبيرة في ميادين التربية والكهرباء والجيش والأمن، وجميعنا يتذكر حكاية الأجهزة التي تكشف المتفجرات، التي تبين أنها مجرد لعب أطفال كشف عنها الإعلام البريطاني وعاقب تجارها، فيما لذت حكومة العراق بالصمت الرهيب والتهرب من ملاحقة المتورطين! كما أن فضيحة تسليم محافظة الموصل وأطنان هائلة من سلاح الجيش العراقي والقوات الأمنية لتنظيم الدولة، هو بمنزلة أم الفضائح المسكوت عنها! وهو ملف أقوى بكثير من كل ملفات الفساد الأخيرة التي تحدث عنها العبيدي، الذي يبدو أنه يعيش حرب تصفية الحسابات بين أطراف الضفة الأخرى من الطبقة السياسية!

لا فضيحة تعلق أبداً على فضائح حكومة نوري المالكي التي كانت تعج باللصوص! هل تتذكرون حكاية وزير التجارة الدعوي البريطاني الجنسية (عبد الفلاح السوداني)، الذي أدانته القضاء العراقي وحكم عليه بالسجن سبعة أعوام كاملات، بعد أن سرق مئات الملايين من الدولارات يعيش بها محتماً بجنسيته البريطانية!

هل فعلت الحكومات العراقية شيئاً لتطاوله أو على الأقل لتعديد جزءاً من المسروقات؟! والجواب معروف ومشخص وواضح، يتمثل في عدم قدرة حكومة العراق على ملاحقة اللصوص لكونهم جزءاً لا يتجزأ من المنظومة الطائفية المريضة الحاكمة! كل ما يحصل حالياً هو في حقيقة الأمر زوبعة في فنان! وهي قضية للاستهلاك الإعلامي فقط، ولغرض إعداد وترتيب المواقع السلطوية لجولات تصفية حسابات قائمة سيكون للتسويات والترصيات دور كبير فيها! بل إن حملات التهديد الصريح بالقتل التي تطاول وزير الدفاع، ليست سوى ديكور ساخن لفرض المزيد من الإثارة على حلقات الصراع السياسي المحتدم ضمن أطر مصلحة خاصة، ليس من بينها أبداً مصالح الشعب العراقي ولا الدفاع عن ثروته الوطنية، أو محاسبة المفسدين الحقيقيين الذين يصولون ويجولون في أروقة السلطة، وسط ترتيبات ميدانية واسعة لتفعيل مخططات طائفية خطيرة، من خلال إرسال قوات ومجاميع وفرق الحشد الطائفي لميادين معركة الموصل القادمة، التي يراد لها أن تكون ذات أبعاد مركزية في رسم الخريطة الطائفية في العراق، وفقاً لمصلحة ورؤى التيار الإيراني الحاكم المهيمن! لم يعد أحد يتحدث في العراق عن أي إصلاح حقيقي ولا عن تلبية مطالب الجماهير ولا عن تجاوزات عصابات الحشد الطائفية!!

وحدة الأمة لن تتحقق دون حقوق وواجبات

الإيمانية هي التي يجب أن تتقدم، وعلى هذا تكاثرت الآيات والأحاديث الكثيرة، وإجماع المسلمين، وتربية رسول الله للجيل الأول، وعلى هذا سار الخلفاء الراشدون، والصحاب الكرام، رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد أولى الإسلام عناية منقطعة النظير للوحدة بين المسلمين، فوردت مئات الآيات والأحاديث تؤكد ضرورة وحدة المسلمين وأنها فريضة شرعية، وضرورة واقعية، وأن الاختلاف والتفرق محرّم، وأنه يؤدي إلى التمزق والضعف، والهوان فقال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الأنفال: ٤٦، وقال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ آل عمران: ١٠٣.

الجسد الواحد مترامح ومتعاون يراعي الحقوق: ويترتب على كون المسلمين إخوة كجسد واحد ألا يظلم بعضهم بعضاً، ويراعي حقوق أخيه الذي هو بمثابة جزء منه، فلا يظلمه ولا يخونه ولا يغشاه ولا يحسده ولا يبغضه، ولا يخذله ولا يحقره، ولا يعتدي عليه، لا على ماله، ولا على عرضه، ولا على نفسه وأعضائه، ولا يهجره، بل ينصره، ويجب له ما يجب لنفسه، وينصحه ويזורه، ويعوده، ويستتر على عوراته ولا يفضح، بل يقضي حوائجه، ويشفع له، ويقوم بالإصلاح في ما بينه وبين الآخر. ■

بقلم: د. علي القره داغي

الآخر، كما حدد هذه العلاقة قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخَرِّجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ٨. ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ٨-٩ المتحنته، ولذلك فلا تعارض بين الولاء لله وللمؤمنين والبراءة من الأعداء والمعتدين مع الإحسان والبر إلى غير المعتدين، ولا مع المودة الشخصية «الحب على أساس العلاقات الشخصية»، وليس على أساس الكفر.

القاعدة الثانية- تحقيق قاعدة الأخوة الإيمانية وآثارها: دلت النصوص الشرعية على أن أسس العلاقات بين المسلمين تقوم على أخوة قائمة على الدين مقدمة على جميع الوسائل دون أن تلغيها، ولكنها تتقدم عليها بحيث إذا تعارضت الأخوة الإيمانية مع وسائل القربى من الأبوة والبنوة والقربة الأخرى ولم يمكن الجمع بينهما: فإن الأخوة

لماذا الذات المتحدة قبل البحث عن مؤامرات الخارج؟

إن منهج الإسلام منهج واقعي حكيم يعالج الموضوع عن جذوره، ولذلك حين تحدث عن بعض هزائم المسلمين في عصر الرسالة أسند أسبابها إليهم أنفسهم، فلم يحولها إلى الغير ولم يجعل الغير شماعة لتعليق كل المصائب، فقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ أَصَابِكُمْ مِصْبِيَّةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَذَا.. قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ آل عمران.

وعلى ضوء ذلك فلا طريق لنا لتحقيق ذلك إلا من خلال تفعيل القواعد والمبادئ التي تحكم العلاقة بين المسلمين وهي:

القاعدة الأولى- تفعيل الولاء والنصرة للمؤمنين: هذه القاعدة تعني أن يكون ولاء المؤمن لله تعالى ولرسوله ثم للمؤمنين وجماعتهم، فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ ٥٥-٥٦ المائدة، وقال: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْتِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ٧١ التوبة، والمقصود بولاء المؤمن للمؤمنين وجماعتهم أن يكون حبه لهم بأن يحب نصرهم على غيرهم، ولا يؤثر غيرهم عليهم، وأن تكون نصرته لهم عند حاجتهم إليه، فالولاء: هو الحب والتعاون، والنصرة، والاتحاد والوقوف مع المؤمن وقوفا ثابتا راسخا.

وهذا الولاء والحب والنصرة للمؤمنين على

ميزانين:

أ- ميزان الحرب، فيجب على المؤمن نصرته المسلمين، ومقاطعة المعتدين، والغلبة عليهم والبراءة منهم، وعدم إظهار المودة والمحبة لهم، وهذا ما بيّنه القرآن الكريم.

ب- ميزان السلم، حيث يجب على المؤمن البر والإحسان، ويجوز له التعايش والتعامل مع

أكد القرآن الكريم أن هذه الأمة أمة واحدة، وأنها أمة وسط شهيدة على العالم، وأنها خير أمة أخرجت للناس، وتحقيق الخير لهم، وأنها أمة أخرجها الله تعالى بقدرته ورحمته.

إن هذه الوحدة لن تتحقق دون حقوق وواجبات، وجهود وتضحيات. إن مما لا شك فيه أننا إذا أردنا أن ننجح في إقامة علاقة متوازنة محترمة مع غير المسلمين والحوار معهم، فلا بد أن نقوي ونؤصل العلاقة بين المسلمين بعضهم مع بعض على مختلف مذاهبهم وطوائفهم، وعلى مختلف الجماعات الفكرية، من الإخوان والسلفية، والتبليغ ونحوها.

فيما لم نجتمع نحن المسلمين على مجموعة من الثوابت، ولم يتسامح أو يعذر بعضنا بعضاً في المتغيرات الاجتهادية المختلف فيها، فحينئذ لا يكون لنا وزن وقوة في الحديث مع الآخر، والحوار معه، وهذا ما يتشدد به ممثلو الأديان الأخرى، حيث يحاولون توزيع الإسلام وتقسيمه حسب المذاهب والطوائف والجماعات، بل والأشخاص فيقولون: الإسلام السني والإسلام الشيعي، الإسلام الأصولي والإسلام التقليدي، الإسلام الحدائثي والإسلام الديمقراطي، والإسلام الإخواني، والإسلام السلفي، والإسلام التبليغي، وهكذا.

وفي التاريخ الحديث تنازل الفاتيكان عن أهم عقيدة ظل أتباعه يؤمنون بها طوال القرون الماضية، وهي أن اليهود هم الذين قتلوا المسيح عليه السلام، حيث برأوا اليهود في عام ١٩٦٥م من دم المسيح تمهيدا للوحدة، وتعاون الشعوب المسيحية مع اليهود في حربها ضد العرب والمسلمين، بل ظهرت المسيحية المتصهينة التي هي أخطر من الصهاينة أنفسهم في حربهم ضد الإسلام والمسلمين.



غارات للتحالف تدمر كلية العلوم الإسلامية بالموصل



قالت مصادر إن مبنى كلية العلوم الإسلامية بجامعة الموصل شمالي المدينة دمر بالكامل جراء قصف عنيف لطائرات التحالف الدولي ليل الاثنين.

وأضافت المصادر أن المبنى سوي بالأرض بعد تعرضه لقصف بأكث من عشرين صاروخاً، وشوهت ألسنة اللهب وعمدة الدخان تتصاعد من المبنى، دون أن تتمكن المصادر من معرفة حجم الخسائر في صفوف

مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على الموصل (٤٥٠ كلم شمال بغداد) منذ صيف عام ٢٠١٤.

وقبل يوم من تدمير مبنى الكلية، قصف التحالف الدولي -الذي تقود واشنطن- مباني أخرى في الموصل، منها كلية العلوم ومعمل إسمنت بادوش الذي يعمل فيه نحو ثلاثمئة عامل.

وتأتي هذه الغارات في وقت تحقق فيه القوات العراقية تقدماً في محاربة تنظيم الدولة في جنوب مدينة الموصل، إذ استعادت تلك القوات قرية الرماح ومشروعاً مائياً قرب مفرق القيارة جنوبي المدينة.

وكانت سلطات بغداد قد أطلقت في ٢٣ آذار الماضي المرحلة الأولى من العمليات العسكرية لإعادة السيطرة على الموصل، ومنذ ذلك الوقت استعادت القوات العراقية عدة مناطق بينها قاعدة القيارة

الجوية التي ستكون منطلقاً لشن هجمات جوية ضد التنظيم في العملية المرتقبة بالموصل.

وتسعى الحكومة لاستعادة المناطق المحيطة بالموصل قبل شن هجوم واسع لانتزاع المدينة قبل نهاية العام الجاري، وفق ما وعدت به.

من جهة أخرى، قالت مصادر أمنية عراقية إن أحد عشر عنصراً من القوات الحكومية بينهم ضابط قتلوا، وأصيب آخرون في هجمات لتنظيم الدولة الإسلامية على قرى عدة بمحيط مدينة القيارة جنوب الموصل.

من جهتها، بثت وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة تسجيلاً مصوراً يظهر جانباً من هجوم قالت إن مسلحي التنظيم شنوه في محيط قرية كرمدي غرب مخور جنوب شرق الموصل. ويظهر التسجيل إحراق مسلحي التنظيم موقعا للجيش في المنطقة. ■

جاؤنا و جاؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

إعجاب المرء بنفسه

أهل الصدق والوفاء هم أهل الإخلاص والصفاء، يعملون مخلصين لرب الأرض والسماء، لا يتنى عزيمتهم هوى جامع، ولا يصرف همّتهم مكسب رابح، لا يرجون بطاعة ربهم جزاء ولا شكوراً، ولا يبنون رياء ولا ظهوراً، فالله تعالى أوصى العابدين بقوله: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ الكهف- ١١٠.

إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً صواباً وابتغي به وجهه الله، والله تعالى يقول في الحديث القدسي: (أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، فهو للذي أشرك به وأنا منه بريء). رواه مسلم.

إن حاجة البشر إلى هداة صالحين كحاجة الأرض الجرز إلى ماء الغمام وحاجة الجياع إلى قوام الطعام، ولكن كثيراً من العاملين الباذلين يبتغون الحرص على رضا الناس والأذلاف إلى قلوبهم، ويريدون أن يروا لكل عمل أو قول يُقدمونه أثراً ظاهراً في عيون الناظرين، وأذان السامعين وأفواه المتكلمين، فكلما وُلدت في نفوسهم مشاعر العجب والارتياح المُدلي إلى الغرور أُرْحوا لأخيلتهم العنان لتسرح في أحاسيس الناس وأحكامهم، ويتساءلون: هل رضي المشاهدون أو السامعون أو القارئون عن أعمالهم أم سخطوا؟ ويستتنبئون كل غاد أو راح عن رأيه في أقوالهم وأفعالهم، فإن يسمعو مدحاً طاروا به فرحاً وغُجياً، وإن يسمعو ذمّاً وهجاءً حَصرت صدورهم غيظاً وإياساً.

إن ظواهر الحياة وأحداثها تدل على أن الكثيرين من المصلحين ومن دعاة الإحسان وسعاة الخير لم يحزروا سرائرهم، ولم يختبروا صدق نواياهم، فلا يعلم أحدهم إذا كان يُحدث الناس لينال إعجابهم أم لينفضهم، وإذا كان يكتب للناس ليطربهم أم ليُرشدهم، وإذا أسدى إليهم البر والمعروف ليخدمهم أم ليستخدمهم؟ وهل يفعل ذلك ليقول له الناس: أحسنت وأجّدت وتركت في نفوسنا من الأثر ما تركت!

ومن الناس من يظن نفسه أنه في الإصلاح ابنُ بجدتها وقطبُ دائرتها غير أنه في حقيقة الأمر لا في العبر ولا في التنفير، ولكنه مغرور ضعيف النفس كثير النقص، يرى في نفسه أضعاف ما يرى فيه غيره!

جاء في الحديث الصحيح: «ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبوع، وإعجاب المرء بنفسه» أخرجهم البزار.

إن الذين لم تُطهر نواياهم ولم تُهدب مقاصدهم إن عَزَلوا عن مراكز القيادة سقطوا في وهاد القنوط والبأس وشكوا الظلم والحرمان، وغصوا بمر الكأس!

هيات أن تجد في دائرة حملة الرسالة من إذا عَزَل من منصبه، أو نَحَى عن عمله يفعل كما فعل الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه الذي قاد جيوش المسلمين في قتال الروم فانتصروا في كل الوقائع فلم تُنكس لهم راية ولم تُفشل لهم حملة.. فلما بويع بالخلافة عمر رضي الله عنه بادر إلى عَزَل خالد عن قيادة الجيش لأمر أدركه وحكمة رآها! فلما بلغ خالد أمر العزل سلم القيادة تَوّاً إلى أبي عبيدة بن الجراح عن طيب نفس، ولم يجد في نفسه حرجاً مما رآه أمير المؤمنين، وقال: إني لا أقاتل من أجل عمر، ولكن أقاتل من أجل ربِّ عمر، وأصبح مروّساً بعد أن كان رئيساً!

قد بلّونا العيش مع أهل العُجب وهواة الثناء، فما جنينا بصحبتهم إلا العلقم والحنظل، وما شهدنا إلا حياة مُثقلة بالهمم والبلاء، وما جلبت مخالطتهم إلا الكدر والشقاء. إن الولوج برضاء الناس والهلع من سخطهم مذهب سادة البيان وقادة الميدان، فإيا لبتهم يخلصون الوجه للديان، ويضعون أقوالهم وأفعالهم في الميزان، ولا يُبالون بعد ذلك أعجب بهم من حولهم أم أهملهم! أحببهم أم كرههم! فإنما يبكي على الحب النساء!

فلا تتق بكل من يحمل الدين ويدعي أنه من ثقافته، وأبحث عن من يتقي الله حق ثقافته! ■

قسم حقوق الإنسان في جمعية النجاة ينظم دورة التكافل لرعاية الطفولة



نظم قسم حقوق الإنسان في جمعية النجاة الاجتماعية في لبنان يوم الجمعة ٢٢ تموز بمركز الجمعية في بيروت دورة بالتعاون مع الاتحاد لحماية الأحداث في لبنان بمشاركة عدد من الجمعيات، التكافل لرعاية الطفولة، اتحاد الجمعيات الإغاثية، الأمل للرعاية

والاجتماعية لدى القضاء ومحاكم الأحداث بمتابعة الملف القضائي للقاصر.

ثم تطرقت إلى ضرورة التعاون بين الجمعيات العاملة على الأرض لتحقيق الأهداف المنشودة، والحاجة الملحة لوجود مراكز إيواء للقاصرين، وعن كيفية التصرف في حال وجود طفل في حالة خطر وضرورة تبليغ مندوب الأحداث بالقضية.

والتنمية الاجتماعية، الوعي والمواطنة، وغراس لتنمية المجتمع.

قدمت الدورة المدربة الاجتماعية بالجامعة اللبنانية الأستاذة حياة حمود، ثم بدأت المدربة بالتعريف عن الجمعية وهدفها الأساسي وهو العناية بشؤون الأحداث والأطفال في لبنان من كافة الجنسيات. ثم تحدثت عن دور الاختصاصية

المكتب الإعلامي في الجماعة الإسلامية ينظم دورة إعلامية متخصصة



وقد تناولت المحاور التالية:
١- تحولات الواقع التواصلية والإعلامية وتحدياته وآفاق التطوير.
٢- وصف الواقع التواصلية والإعلامية في بيئة العمل.
٣- تشخيص التحديات والفرص.
٤- صياغة توجهات وخيارات للمرحلة المقبلة مع أفكار نموذجية للتطبيق.

نظم المكتب الإعلامي المركزي في الجماعة الإسلامية بالتعاون مع المركز اللبناني للتدريب، يوم الأحد في ٣١ تموز ٢٠١٦ دورة إعلامية متخصصة، شارك فيها مجموعة من كوادر العمل الإعلامي في لبنان، وكانت تحت عنوان «التطوير التواصلية والإعلامية»، الواقع - التحديات - الفرص، قدمها الاستشاري الإعلامي حسام شاكور.

جمعية النجاة في بيروت تكرم الناجحات في الشهادات الرسمية



نظم قسم الحلقات في جمعية النجاة الاجتماعية بيروت احتفالاً تكريمياً للناجحات في الشهادة الرسمية الثانوية والمتوسطة يوم السبت ٢٠١٦/٧/٣٠ في قاعة مدرسة الإيمان - عرمون بحضور مسؤوله قسم الحلقات في بيروت السيدة أريج عيتاني، ومسؤولة قسم «صبايا» السيدة منال هويلو، وأمهات الطالبات. قدمت الطالبة هنا السيد كلمة عن التميز

والنجاح، تبعها عرض سلايد لبنات الحلقات. واختتم اللقاء بتقطيع قالب الحلوى وتوزيع الهدايا على الناجحات.

قدمت الطالبة هنا السيد كلمة عن التميز والنجاح، تبعها عرض سلايد لبنات الحلقات. واختتم اللقاء بتقطيع قالب الحلوى وتوزيع الهدايا على الناجحات.

«صناعة السعادة».. دورة في إقليم الخروب



نظم قسم الأسرة في جمعية النجاة الاجتماعية دورة بعنوان «صناعة السعادة» ألقنتها الدكتورة داليا الشيمي وذلك نهار الثلاثاء ٢٦/٧/٢٠١٦ في مركز الدعوة الإسلامي - شحيم. قدمت المحاضرة الأخت ريماء نحاس،

والفرصة في معرفة مصدر المشاكل التي تواجهنا، إذ هناك حالات إحياء وتعاسة: ونوهت لأهمية فهم وتفسير السلوك الذي نتعامل به حتى لا تقع بمشاكل التملك والسيطرة.

وفي النهاية حددت مفاهيم السعادة بـ: التصالح مع النفس، التصالح مع الحياة، والتصالح مع الله.

فاشارت إلى أهمية قسم الأسرة لإرشاد الفتاة في اختيار الشريك ومساعدة الأم على حل المشاكل الأسرية اليومية.

وبدأت الدكتورة داليا لقاءها بنقاش مع الحضور حول مفهوم السعادة، مشيرة إلى أن معظمنا لا يعي معنى السعادة؛ ونوهت إلى أهمية الرغبة والقدرة

رابطة الطلاب بطرابلس تكرم فرقة شدا الفنية



نظم قسم الطالبات في رابطة الطلاب المسلمين بطرابلس، غداء تكريمياً لفرقة شدا الفنية، تقديراً لتميزهن.. تخلل اللقاء تكريم خاص للمنشدات الخريجات من الشهادات الرسمية والجامعية.

عسكر مصر

إذ يستبيحون مساجد الله!

بقلم: محمد القدوسي

في مصر وفي بريطانيا وضعت المساجد في مرمى النيران، لكن المقارنة بين جرم سلطة العسكر في مصر وخطأ وزارة الدفاع البريطانية - الذي اعتذرت عنه رغم أنه الأقل - تقودنا إلى إدانة واضحة لمنهج سلطة العسكر برمته، وليس للخطأ وحده، كما تؤكد أنه لا وجود مقدس ولا لحرمة في بلد منتهك. في بريطانيا، وحسب الخبر المنشور على موقع صحيفة «التلغراف» يوم الجمعة ٨ من نيسان ٢٠١٠، وضع الجيش البريطاني، في ميدان الرماية داخل قاعدة عسكرية بمدينة برادفورد، مجسمات لمبان «تشبه المساجد»، ما جعل مجلس مساجد المدينة، الواقعة شمالي إنجلترا، يطالب بسحب هذه المجسمات فوراً من الميدان.

كما طالب رئيس المجلس محمد سليم خان وزارة الدفاع البريطانية بالاعتذار، مؤكداً أنه حتى غير المسلمين لاحظوا وجود مجسمات المساجد، التي اعتبر وضعها في مرمى النيران «أمراً مهيناً». وردت وزارة الدفاع على هذه المطالبة بأن المجسمات ليست لمساجد بكامل تفاصيلها، وإنما هي لمبان شرقية تعلقها قباب. وأضافت أنها لم تستهدف بالقصف، بمعنى أن الرصاص لم يطلق عليها مباشرة، ولا كانت هي الهدف. ورغم هذين «التبريرين» فإن وزارة الدفاع تقدمت باعتذار للمسلمين في بريطانيا، في رد رسمي أرسلته إلى مجلس مساجد مدينة برادفورد، ولاحقاً تمت إزالة هذه المجسمات من ميدان الرماية.

والخلاصة: تقدمت القوات المسلحة البريطانية، وقائدتها هي في الوقت نفسه ترأس الكنيسة، لمسلمين هم أقلية في بلادها، باعتذار عن الخطأ الذي كان لديها ما تبرره به، لكنها لم تتمسك بهذا التبرير المبتذل.

أما في مصر، فإن القائد الأعلى للقوات المسلحة، وقائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي، شهد يوم الأربعاء ٢٠ من تموز ٢٠١٦، استعراض حفل تخرج طلبة الكلية الجوية، الذي تم خلاله استهداف مجسم لمسجد بكامل تفاصيله، وحين أبدى المسلمون استياءهم من هذه «الإهانة» التي تعرضوا لها في بلد هم أغلبية سكانه، ودستوره ينص على أن شريعتهم هي المصدر الرئيسي للتشريع فيه، لم يتلقوا أي رد على أي مستوى، اللهم إلا رداً إعلامياً، هو «أقبح من ذنب» ملخصه أن «الإرهابيين يتحصنون بالمساجد، ولهذا يتدرب الجنود على قصفها حتى تزول الرهبة من نفوسهم»!

تزول «الرهبة» أم تزول «الهيبة»؟ و«الإرهابيون» أم «المسلمون»؟! الخلاصة: في بلد الأزهر للعسكر أن يهينوا المساجد، على نحو سافر لا يستتر بأي مبرر مهما كان واهياً، وعلى المسلمين أن يبتلعوا الإهانة، ويستكتوا عن الذل، ربما لأنهم لا يمتلكون «مجلس مساجد» يمثلهم كذلك الموجود في «برادفورد»، أو لأن «مصر ليست بريطانيا»، أو لأن العسكر بوسعهم أن يقتلوا دون مساءلة كل من يفتح فمه، وكل من يغلقه أيضاً إن أرادوا.

والأكثر أهمية من الأقوال، أن سلطة السيسي في مصر، منذ التمهيد للانقلاب حتى اليوم،

استباححت المساجد عموماً، من بين ما استباححت من مقدسات المسلمين، حيث تعدت «العمليات التمهيدية» للانقلاب على مسجد «القائد إبراهيم» في الإسكندرية، ليبدو بعض ما تحطم وأحرق فيه شبيهاً بصنوه في مسجد قرية «اللبن» الذي تعدت عليه سلطات الاحتلال الصهيوني في فلسطين، ثم كان التعدي على مسجد «الفتح» في المنصورة بإطلاق الرصاص على المصلين، وكذلك مسجد «الفتح» في القاهرة، وامتد العدوان إلى عشرات المساجد عبر خريطة مصر، كما جسد العدوان على مسجد «رابعة العدوية» فصلاً وحشياً من فصول المجزرة الأسوأ في تاريخ مصر المعاصر، ووصل الأمر إلى حد إضرام النار في المسجد بمن فيه من مصابين. ■



كلمات إلى أهلي في طرابلس

بقلم: أواب إبراهيم

تزدحم العديد من المناطق اللبنانية هذه الأيام بتنظيم المهرجانات السياحية والحفلات الغنائية جاذبة آلاف اللبنانيين ومنهم الكثير من المغتربين. وحدها طرابلس وما حولها تقف متفرجة على الأنشطة والفعاليات التي تجري، تضرب أخماساً بأسداس متسائلة عن عدم شمولها بهذه الفعاليات.

لا شيء ينقص طرابلس والضنية وعمار والكورة والقلمون لتنظيم فعاليات سياحية. ربما تكون البنى التحتية والمنشآت السياحية ليست بالمستوى المطلوب، لكن إصلاح ذلك لن يكون صعباً إذا توافرت الإرادة للتغيير والتحسين. بل إن مناطق الشمال مقومات تتميز فيها عن بقية مناطق لبنان، فجمال طبيعة بعض مناطقها الخلاب في الضنية والكورة وعمار، ينافس أجمل وأحلى المصايف اللبنانية، وهي تمتاز عن غيرها بأنها ما زالت بكرًا، لم تفتح فيها الأيدي فساداً وتغييراً.

أين المشكلة إذا؟ هل هي في أن من يعينهم الأمر من نواب ومسؤولين وتمويلين ليس لديهم الرغبة لتحسين وضع منطقتهم والنهوض بها لتكون وجهة سياحية معتمدة؟ على الأرجح هذا صحيح. فمن يتتبع المهرجانات السياحية الكبيرة التي تشهدها المناطق يجد أن المرجعيات السياسية لهذه المناطق هي التي سعت وأمنت التمويل والرعاية والاحتضان لهذه المهرجانات. فمن المعروف أن مهرجانات بيت الدين ترأسها نورا جنبلاط، ومهرجان الأرز الدولي في بشري ترأسه النائب ستريدا جعجع، ومهرجان إهدنيات ترأسه ريماً فرنجية زوجة النائب سليمان فرنجية، وهو أمر ينطبق على المهرجانات الأخرى في جبيل وجونية وزحلة.. فأين كريكات نواب طرابلس والشمال؟ لماذا لا تخرج إحداهن مدفوعة من زوجها لرعاية مهرجان في طرابلس أو حلبا أو بقاع صفرين، يعيد بعض الحياة لأبناء الشمال.

ليس كافياً من زعماء طرابلس والشمال افتتاح مستوصفات طبية، أو تقديم حصص غذائية في المناسبات السعيدة، أو السعي لإطلاق سراح أحد أبناء المدينة لارتكابه جريمة بيع عرائس ذرة على كورنيش راس الصخر. هي أمور لا يجب أن تتوقف في ظل الوضع المعيشي المزري لأبناء الشمال والبطالة المستشرية بين شبابها، لكن نواب طرابلس والشمال ومجالسها البلدية ورجال الأعمال والفعاليات كلهم معنيون بوضع خطة إنمائية سياحية تضخ دماء الحياة في شرايين العجلة الاقتصادية في مناطقهم.

تبقى نقطة مهمة لا بد من التطرق إليها ومواجهتها، وإلا نكن كمن يتخفف من مشاكله برميها على الآخرين. تنظيم فعاليات سياحية يتطلب إضافة إلى التنظيم والتمويل والرعاية.. تأييداً وقبولاً ومشاركة من البيئة المحيطة بالمكان الذي ستنظم فيه هذه الفعاليات، خاصة أن أبرز أهداف تنظيم هذه الفعاليات هو تشغيل الشباب من أبناء هذه المناطق. لكن السؤال هو: هل تتحمل طرابلس ومناطق الشمال الأخرى تبعات تنظيم مهرجانات غنائية ومسرحية وفعاليات ترفيهية؟ هل يتحمل أبناء طرابلس على سبيل المثال أن تغني نانسي عجرم «أخاصمك أه أسبيك لأ»، وهي تتراقص على منصة معرض رشيد كرامي الدولي؟ هل بإمكان أبناء الشمال أن يهضموا جلوس جبران باسيل بكل خلفياته وثقل دمه في الصف الأول للمهرجان، وهو الذي يحرض بين كل جملة وأختها أن ينال من المسلمين والانتقاص من رموزهم؟ هل يتقبل أبناء طرابلس أن ترقص إحدى الزوجات الدبكة إلى جانب عاصي الحلاني على المسرح كما حصل قبل أيام في مهرجان الأرز الدولي؟ هل يتحمل أبناء القلمون وطرابلس وعمار تنظيم حفلات بحرية راقصة على شواطئهم مع ما يعنيه ذلك من عري ومجون وإسفاف..

أنا لا أقول هذا الكلام من باب الانتقاد، بل من باب وضع النقاط على الحروف، وإدراك أن الأمر ليس بالبساطة التي يعتقدها البعض. فإن تكون طرابلس والشمال وجهة سياحية مقصودة من مختلف اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومشاربهم.. تبعات لست أدري إن كان أبناء طرابلس والشمال على استعداد لتحملها. ■



معركة حلب

كلية طيبة

الألعاب الأولمبية اللبنانية

على لبنان بأعداد المتفرجين؟ وإذا كان الأولمبياد الدولي يجري مرة كل أربع سنوات، فإن أولمبياد لبنان يجري يومياً وعلى مدار الساعة، وأولمبياد لبنان تشترك فيه ثلاث فئات: الفئة الأولى هي الشعب بمختلف أطيافه، والفئة الثانية هي ١٢٨ ممثلاً، والفئة الثالثة هي ٢٤ مهنياً صاروا ٢٢ شخصاً بعد استقالة وزيرين منهم، وتم بذلك اعداد لاعبي كرة القدم اللبنانية الذين يركلون الشعب اللبناني منذ عقود دون أن تنتهي هذه اللعبة التي رضخ لها الشعب المغلوب على أمره ولم يقم حتى الآن بأي ثورة على الذين يتلاعبون به. ومن ألعاب الأولمبياد مباراة في الجري فوق الحواجز، وعندنا في لبنان تقفز الميليشيا على الحواجز الأمنية بكل راحة واطمئنان.

أما عن لعبة السباحة، فإن لبنان متفوق فيها، حيث يمارسها رئيس سابق هو وابنه «الجونيور» في الحمام العسكري، حتى في أحلك الظروف الأمنية. وهناك أبطال يسبحون عكس التيار والدستور واتفاق الطائف، ولا يجدون في ذلك أي حرج أو مخالفة للقوانين المرعية الإجراء.

وماذاً عن سباق الماراتون الذي يبلغ ٤٦ كيلومتراً والذي يتفوق عليه ماراتون انتخاب رئيس جديد للجمهورية سوف يتجاوز ٤٦ جلسة خلال أيام.

وماذاً عن ألعاب الخفة والجمباز التي يبرع فيها كبار اللصوص الذين يتحدون أن يكشفهم أحد لسرعة استلابهم المال العام وعوائد الخليوي وعقود المناقصات والنفايات والكسارات.

وأما لعبة تجذيف القوارب، فإن في لبنان نوعاً آخر من التجذيف لملحه في تصاريح المسؤولين المتبادلة التي تحتشد بالعبارات غير اللائقة وفي الندوات السياسية التلفزيونية التي يمارس فيها المنتدون هوايتهم في التجذيف والشتايم فضلاً عن ممارسة لعبة الجودو والكراتيه بين الضيوف، الأمر الذي يتميز فيه لبنان بهذه الألعاب الأولمبية الخاصة في هذا البلد الموبوء.

وأخيراً نأسف بأنه لا تقام عندنا لعبة كرة القدم الشاطئية، والكرة الطائرة الشاطئية، لأنه لم يعد لدينا شاطئ رملي، فلقد استولت على شواطئنا عشرات المساحيق والفنادق والبنائيات التي حرمت الشعب اللبناني رمل الشواطئ وبحر الفقراء. وكل أولمبياد ولبنان بأولمبياده الخاص. ■

عبد القادر الأسمر

ينشغل العالم أجمع هذه الأيام بمهرجان دولي يتمثل بالألعاب الرياضية الأولمبية التي تجري هذا العام في البرازيل ويشارك فيها ٢٠٧ دول بمئات اللاعبين الذين يتنافسون على أكثر من سبعين لعبة رياضية. وتطمح هذه الدول إلى أن تحقق أرقاماً قياسية تسجل لها مع مزيد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية التي تتفخر بها أمام شعوبها.

وفات العالم في هذه المناسبة أن هناك ألعاباً أولمبية تجري في لبنان منذ نشأته أي قبل انطلاق الألعاب الأولمبية بعشرات السنين، ولا تزال الألعاب الأولمبية اللبنانية تجري على قدم وساق بألعاب خاصة بها وتضاف إليها في كل سنة ألعاب جديدة هي ماركة مسجلة للبنان وحده ولا يمارسها أي بلد في العالم.

وقد افتتحت الألعاب الأولمبية بالآلاف الإسهام النارية التي ألهمت سماء ريو دي جينيرو طوال عشرين دقيقة. وعندنا في لبنان هناك في كل ساعة «حفل افتتاح» بإطالة زعيم ميليشيا أو قائد حركة أو رئيس تيار من على شاشة التلفزيون لتجري له جوقه نارية من الأسلحة الفردية والمتوسطة التي تؤذي الأطفال والنساء ولا من يردع هؤلاء المجرمين حتى ولا فتوى لتجريم هذه الممارسات.

إن ألعاب القوى تتمثل في الجري والوثب والقفز العالي، فإن في لبنان عشرات المئات من الذين يقفزون بسرعة متناهية فوق المحاسبة والتحقيق في سرقاتهم وسمسراتهم في مرفأ بيروت وجمارك المطار والحدود البرية.

قلنا إن المشارك في الألعاب الأولمبية مئات الرياضيين أما ألعاب لبنان الأولمبية فيشارك فيها أربعة ملايين لبناني دخلوا كتاب غينيس للأرقام القياسية مسجلاً للشعب اللبناني أرقاماً قياسية في الصبر والمعاناة، ولم يجد حتى الآن من يريجه من مصائبه وساسته الذين ضربوا هم أيضاً الأرقام القياسية في البقاء في مراكزهم بدءاً من رئاسة مجلس النواب طوال ٢٥ سنة وتمديد نواب الأمة لا نجد لهم مثيلاً في العالم.

في أولمبياد البرازيل مدرجات تغطس بالمتفرجين الذين يزيد عددهم عن سبعين ألفاً يهتفون تشجيعاً لفريقهم، ونحن عندنا في لبنان أرقام قياسية في أعداد جماهير الألعاب المختلفة التي تصل إلى أكثر من مليون مشاهد و«هتيف» في ساحة الشهداء لفريق ١٤ آذار ومليون مشارك في ساحة رياض الصلح يحيون قائد الثامن من آذار. فأبى بلد أو أولمبياد يتفوق

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

الأيام	التوقيت	الفجر		الشروق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء	
		د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
السبت	١٠	١٣	٤	٥٧	٥	٤٣	١٢	٢٥	٤	٢٨	٧	٥٨	٨
الأحد	١١	١٤	٤	٥٨	٥	٤٢	١٢	٢٥	٤	٢٧	٧	٥٦	٨
الاثنين	١٢	١٥	٤	٥٩	٥	٤٢	١٢	٢٤	٤	٢٦	٧	٥٥	٨
الثلاثاء	١٣	١٦	٤	٥٩	٥	٤٢	١٢	٢٤	٤	٢٥	٧	٥٣	٨
الأربعاء	١٤	١٧	٤	٥٠	٦	٤٢	١٢	٢٣	٤	٢٤	٧	٥٢	٨
الخميس	١٥	١٨	٤	٥١	٦	٤٢	١٢	٢٣	٤	٢٣	٧	٥١	٨
الجمعة	١٦	١٩	٤	٥١	٦	٤١	١٢	٢٣	٤	٢٣	٧	٤٩	٨